الكواكب

عدد
الموسم

العدد ٧٩٨ - ١٥ نوفمبر ١٩٦٦

أم كلثوم
يجيب على ٤٠ سؤالا بصراحة

حديث مثير مع:
عبد الوهاب

حديث خاص للكواكب مع:
عمر الشريف

مع العدد هدية بالألوان: صورة أم كلثوم



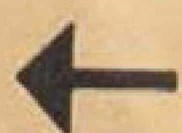
لبنى عبد العزيز



لقاء مع أم كلثوم

بقلم : رجاء النقاش

- أساتذتى : القرآن .. أبى .. الشيخ أبو العلا .. رامى
- طه حسين هو كاتبى المفضل
- قرأت الشعر العربى من أقدم العصور إلى اليوم
- سيد درويش فنان عظيم ولكننا لم نخدم تراثه كما يجب !
- أتمنى أن أقدم أغنية عاطفية فى عيد الثورة
- اللحن الذى يسمعه الناس يعيش معى سنة على الأقل !
- لا أومن بالسيريالية .. وبالمذاهب الغريبة فى الفن !
- أعظم الأبطال فى نظرى محمد ثم خديجة !





كنت في طفولتي أتصور أن كلمة « أم كلثوم » وكلمة « غناء » هما لفظان لمعنى واحد ... ذلك لانني – في قريتي – كنت اسمع اسم أم كلثوم يتردد على كل لسان ، فالصبايا الصغيرات من بنات القرية يتحدثن عن أم كلثوم ويرددن أغانيها . والفتيان يبتهجون بهذا الاسم ويفرحون به كلما سمعوه او تحدثوا عنه . والرجال الكبار ايضا يحبون أم كلثوم ويتحدثون عنها في سعادة غامرة . وكنا نحن اطفال القرية نعرف أم كلثوم ، ولم يكن لهذا الاسم في اذهاننا اى معنى ... سوى ان كل من يغني في اى مكان او زمان هو « ام كلثوم » ... فاذا سمعنا فتاة تغنى جرينا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا رجلا يغنى جرينا ايضا لنسمع « أم كلثوم » ، واذا سمعنا غناء في الراديو – اى غناء – تجمعنا لنسمع أم كلثوم !

ولم نكن نفهم شيئا ، ولكننا كنا نتباهى اننا – مثل الكبار – نسمع ام كلثوم !

وهذه حقيقة حية لمسناها – ببساطة الاطفال – فقد اخترقت « أم كلثوم » كل الاختلافات الجزئية القائمة بين الناس ، واصبحت صوتا للجميع ، يحبه الجميع ، ويجدون في ظله سعادة القلب .

فاذا اردت ان تقول عن ام كلثوم انها مطربة المثقفين صدقت ... واذا اردت ان تقول انها مطربة البسطاء من الناس صدقت ، وانت صادق اذا قلت اى شيء آخر عن هذا الصوت العظيم : فهى مطربة القرية ، وهى مطربة المدينة ، وهى مطربة العشاق ، وهى مطربة المتصوفين .

مثل هذه القوة الفنية لم تتوفر لفنان آخر ، فالفنان الناجح عادة له جمهوره الخاص المحدود ، اما « أم كلثوم » فجمهورها كل الناس في الوطن العربى . حتى الذين يأخذون موقفا معاديا من فنها وصوتها ، لسبب او لآخر ، لايستطيعون مواصلة الطريق ، فانهم حتما يستسلمون لهذا الصوت العظيم بعد خطوة او خطوتين في طريق الحياة !

وبالنسبة لى – بعد ان تجاوزت مرحلة الطفولة – لم يكن لقائى الفني بصوت أم كلثوم لقاء سهلا على الاطلاق ، فقد قضيت مرحلة من حياتى ، وانا اتصور ان هناك مبالغة غير عادية في تقدير صوت ام كلثوم ، وأذكر انني قلت هذا الراى لبعض الاصدقاء فقال لى احدهم يومها ، وكان اكبر منى واخبر منى بالفن والحياة :

– اصبر .. أنت لاتستطيع ان تتذوق صوت ام كلثوم وانت صغير السن والتجربة ... لابد ان تكبر وان تجرب ، وان تعرف اكثر مما تعرف ... فصوت أم كلثوم يحتاج الى وجدان عرف الحياة .. لا الى وجدان طازج هش ...

وغضبت يومها من صديقي الذى كان يصفعني بكلامه ويصفنى بأننى صاحب وجدان هش ...

ولكنني بعد سنوات عرفت ان صديقى كان على حق ... وانني كنت صاحب وجدان هش

لقد عرفت – مع الايام – حقيقة صوت ام كلثوم !

وعرفت ان تجربة الحياة العميقة تنبض في هذا الصوت العظيم !

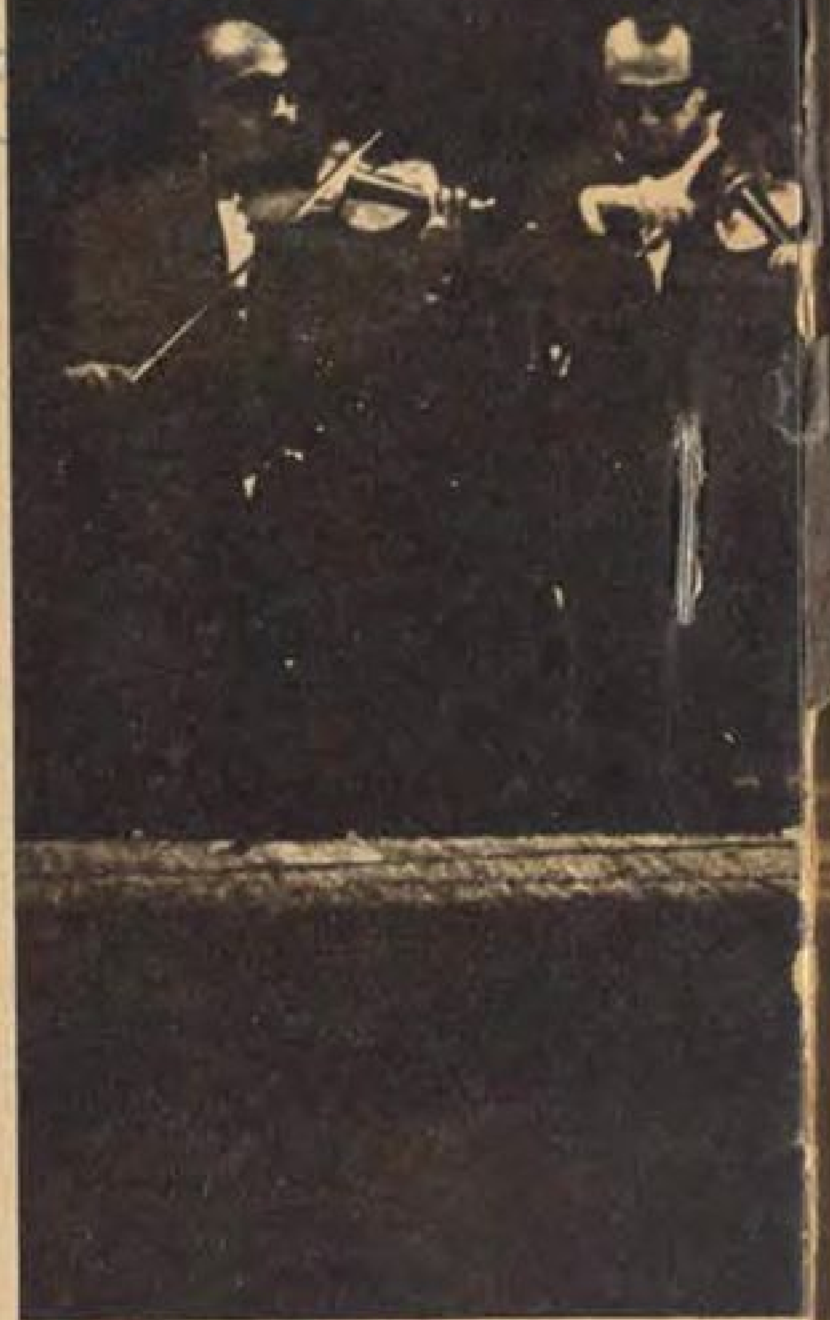
***

وعندما فكرت في لقاء ام كلثوم كنت اسأل نفسى ماذا يمكن أن أجد عند ام كلثوم أعظم من صوتها وفنها ؟ وهل يمكن أن اقدم للناس عن ام كلثوم شيئا احلى مما يعرفونه ؟ .. لقد كنت مترددا في لقائها طويلا . ولكنني في آخر الامر قلت : فلتكن مغامرة ... ولأذهب الى ام كلثوم ... ان وافقت على اللقاء !

ووافقت ام كلثوم ... وحمل الى موافقتها صديقى الاستاذ محمد دسوقى ، ابن اخت أم كلثوم ، الذى حضر معنا اللقاء كله .

وانا في طريقى اليها في الساعة الثلاثية مساء الاحد ٣٠ اكتوبر ... كنت أفكر في خواطر مبعثرة لايجمع بينها شىء !

تذكرت المقال الجميل الذى كتبه يوما اديب كبير هو الدكتور زكى مبارك عندما التقى بام كلثوم



لمدة ساعة وربع ساعة ... وخرج زكى مبارك ليكتب مقالا بعنوان « ٤٥٠٠ ثانية مع ام كلثوم » ... لقد كان زكى مبارك عاشقا من عشاق ام كلثوم ... رغم ان زكى مبارك كان لايعجبه العجب ... وكان يمسك خنجرا عنيفا يمزق به عصره ورجال عصره !

ولكن هذا الغاضب العظيم... كان يذوب حبا فى صوت ام كلثوم ... ويعتبره هدية من الطبيعة لارضنا ... كالنيل ، او كالوادى الاخضر العظيم !

وفى الطريق الى أم كلثوم قلت لنفسى أيضا ... يجب أن ابحث عن « ظلال الصورة » فى شخصية ام كلثوم ، يجب ان اعرف هل فى عبقريتها سر يمكن فهمه ومعرفته ... أو ان هذه العبقرية الفنية ستظل لغزا غامضا نستمتع به دون أن نفهمه ، ودون أن نعرف عنه شيئا !

تمنيت ان أعرف شيئا عن هذا السر لاقدمه للناس .

ووصلت الى « فيللا » أم كلثوم بالزمالك ، دخلت حجرة الصالون ... بيت هادىء ، نظيف ، أنيق ... لا أدرى من أين جاءنى الاحساس ، بأننى داخل معبد مضىء ، فيه الهدوء ، وفيه الاشراق والاناقة الداخلية العميقة ... لايوجد فى البيت قطط ، ولا توجد فى حديقته الواسعة كلاب ، كل شىء هادىء ، حتى البواب الذى يجلس أمام « الفيللا » ، حتى « السفرجى » الذى فتح لى الباب ... الهدوء الانيق يملأ المكان بالعطر الجميل .

بعد لحظات قليلة دخلت أم كلثوم . أول مرة أراها وجها لوجه . سيدة سمراء لو رأيتها فى أى مكان من العالم لقلت هذه سيدة من مصر ... انها بنت مصر ، بنت القرية ... وامتلأت نفسى بالرضا والراحة ، فانا أحب — بلا حدود — هؤلاء الذين يذكروننى بالقرية المصرية ، ربما لاننى عشت فيها فترة طويلة من حياتى ، وخرجت من هذه الفترة باحساس ، لا أستطيع التخلص منه ولا مناقشته ... هذا الاحساس هو : أن أهلنا الحقيقيين هم أبناء القرية ، وأن أجمل مافينا دائما ينبع من القرية ... لا العلم ، ولا المنطق ، يفسران لى هذا الاحساس ... ولكننى أحب دائما كل من يذكرنى بالقرية ... وأحس دائما بالاطمئنان والامان كلما التقيت بانسان يذكرنى بهذا الشعور العميق الكامن فى روحى .

بنت مصر صحيح . سمرتها من سمرة النيل ، لقاؤك معها يزيدك حبا لها واقتناعا بشخصيتها الفنية .. وبدأت ام كلثوم تتحدث . كأننى اعرفها من زمان . انها تدفعك بسرعة الى جو من الالفة الاصيلة التى لاشك فيها .

وكان كلامها بسيطا واضحا ، ولكنه ينم عن شخصية قوية ، وليست قوتها من النوع الذى يحاول ان يسحق ما امامه ... ولكنها قوة من نوع آخر ... كالظلال الحلوة تلقيها شجرة كبيرة ... قوة رقيقة حنون وليست قوة عاتية .

هل ابدأ الحديث مع ام كلثوم. هل احمل اليها الاسئلة واخرج قلما وورقة ... ونبدأ تحقيق « النيابة العامة » ، اقصد التحقيق الصحفى ؟

ومن داخلى انطلق صوت غاضب، خفت ان يسمعه أحد فى الشارع ، قال الصوت : ان ام كلثوم تتكلم ... فاستمع ولا تسأل !

***

وانساب الحديث ، من صاحبة الصوت العظيم ، بسيطا جميلا ... واستمعت ... (ان كان لابد من الاسئلة ، فليكن ذلك فى ختام اللقاء . ليكن فى الختام)

لقد عادت ام كلثوم من أوربا منذ فترة قليلة ... انها تحدثنى عن ملاحظة لها فى الرحلة :

« شاهدت بعض الفرق الاستعراضية فى باريس وقيل لى هناك : ان البرنامج فى هذه الفرق يستمر سنوات طويلة تصل احيانا الى عشر سنوات . ورغم ان المقصود بهذه البرامج هو ان تكون برامج تسلية ، الا أن مستوى « الاجادة والاتقان » مستوى فى منتهى الارتفاع والتألق . وهذا هو الشىء الذى يلفت النظر ، والذى يجب أن نتعلمه بصورة واضحة » ونتعلمه الى أقصى حد . لاتنقصنا الامكانيات البشرية ولا المواهب ، ولكننا بحاجة الى أن نتعلم الاجادة المطلقة لكل شىء ، والاتقان المطلق لكل مانقوم بعمله . فالاجادة والاتقان هما طريق « البقاء » لان الشىء الذى تبذل فيه جهدا كبيرا يعيش عمرا أطول ، بينما الذى يتم « بسرعة وكلفته » يموت بسرعة أيضا . ويقتضى منك أن تغيره بسرعة وتتكلف مجهودا أكبر ... أى ان الاتقان فى النهاية يحتاج الى ارادة قوية ورؤية مخلصة أصيلة للمستقبل . وهذا المنطق ينطبق على الفن » وينطبق على كل شئون الحياة أيضا .

فى الفن مثلا .. ان أى لحن أقدمه للناس ، يعيش معى طويلا قبل أن يسمعه أحد . انني أحب أن اعيش مع اللحن سنة كاملة أردده وأحس بكل مافيه ، وأعرف كل شىء عنه بدقة كاملة .. سنة كاملة « أعايش » فيها اللحن « معايشة » دقيقة ، لا يتركنى ، ولا أتركه حتى يصبح جزءا من روحى وكيانى فأقدمه حينئذ للناس . ونفس الشىء بالنسبة « للكلمات » ان كلمات الاغنية تهمنى الى أقصى حد . بل اننى اعتبرها أساس اللحن وأساس الاداء أيضا .. الكلمات المبتذلة، أو الكلمات الركيكة الضعيفة التى لا توحى بأى معنى .. كيف يمكن للملحن أن يخرج منها بشىء وكيف يمكن للمطرب أن يؤديها . لابد أن « تطربنى » الكلمات ، وتهزنى قبل أن أقدمها للناس ، وانتظر منهم أن يتأثروا بها ويطربوا لها !

عندما يقول بيرم مثلا فى قصيدة النيل « شمس الاصيل دهبت خوص النخيل على صفحتك ياجميل » ... عندما أسمع هذه الصورة الشعرية فاننى أطرب وأتأثر ، فهنا شعر ، شعر جميل رقيق ، صورة لا يستطيع أن يرسمها الا فنان أصيل . فعندما تسقط أشعة الشمس فى الاصيل على الاوراق الخضراء ، فانها تحيلها الى أوراق صفراء ...ولكن اللون الاصفر هنا هو رمز لقوة الحياة ، وليس رمزا للذبول والانطفاء ، لان هذا اللون هو ثمرة اللقاء « بين الشمس وخوص النخيل ومياه النيل » ... ان الصورة الشعرية هنا هى صورة « مهرجان للحياة »

« هذا هو الشعر الحقيقى الذى يمكن أن نغنيه ونلحنه وننتظر من الناس أن يحبوه وان يتأثروا به »

ام كلثوم تواصل الحديث :

« لقد كان من رأيي دائما الاهتمام بالشعراء لانهم كانوا حتى وقت قريب يتقاضون أجورا تافهة من الاذاعة ، لم تزد مع انجح شاعر منهم على خمسة عشر جنيها . وهذا أمر مؤسف فالشاعر فنان مثل الملحن والمطرب، فلماذا نعامله على انه أقل الجميع قيمة وأقلهم أهمية ! .. وقد دافعت دائما عن حقوق الشعراء ، وأسعدني الان انهم بالفعل قد بدءوا يأخذون نسبة من حق بيع الاسطوانة ، وحق الاداء العلنى، وكما نشرت الصحف فان أحمد شفيق كامل قد نال عن « انت عمرى » ستة آلاف جنيه . وانا أعتقد ان هذا المبلغ حق طبيعى لشفيق ، مادام قد قدم أغنية ممتازة ، ثم نجحت هذه الاغنية. وهذا هو الطريق الصحيح ... أن نحترم الشاعر . ونعطيه حقه .. لان الشاعر هو « أبو الكلمة الجميلة » .. والكلمة الجميلة لاغنى عنها حتى يستطيع اللحن الجميل أن يولد ..وحتى يستطيع الصوت الجميل أن يؤدى شيئا له قيمة »

يجرنا الحديث الى فنون العصر ، وذوق العصر ، وفى تحمس واقتناع تقول ام كلثوم :

« انا فى عصر « الترانزستور » ولذلك فالاذاعة المسموعة هى أخطر الفنون » لاأحد يستطيع ان يمنعها ، لا أحد يستطيع أن يقف فى وجهها . كل الناس يستطيعون أن يسمعوا الاذاعة فى أى مكان . ولهذا فانا مؤمنة بضرورة الاهتمام — بلا حدود — بالاذاعة . ونحن نهتم بالاذاعة فعلا . وعندنا اذاعات متعددة . ولكننا فى حاجة الى تنسيق دقيق بين هذه الاذاعات فانا احيانا الاحظ أن هناك اغنية لى او لغيرى ، اسمعها اكثر من مرة فى اليوم الواحد . وليس هذا سليما على الاطلاق . يجب أن تكون هناك « عقلية » أشبه بعقلية « المايسترو » تنظم كل شىء وتمنع التناقض والتضارب بين الاذاعات المختلفة. وياليتنا نعود الى فكرة المجلس الاعلى للاذاعة التى كانت تجمع بين عدد من أهل الفن وأهل الرأى . وان كنت أقترح ان عاد هذا المجلس الى الحياة أن يضم بعض الممثلين لفئات الجمهور المستمع نفسه ، حتى يستطيع هذا المجلس أن يضع خطة اذاعية كاملة توائم ذوق الجمهور . وحتى يستطيع هذا المجلس أن يقوم بدور «المايسترو» المطلوب »

ينتقل الحديث الى المسرح الغنائى ، ومازال « التداعى الحر » ، والاسترسال بلا قيود هو منطق الحديث ... تقول ام كلثوم :

« المسرح الغنائى فن عظيم ، وهو فن ملائم لنا تماما ، ويجب ان نهتم به ونعمل على نهضته ، لقد كان المسرح الغنائى فى بلادنا فنا أساسيا ايام سلامة حجازى وسيد درويش ومنيرة المهدية ، واستمر هذا الفن مزدهرا ومليئا بالحيوية بعد ذلك ، حتى لقد قدم الريحانى والكسار وغيرهما مسرحيات غنائية ، وكان شارع عماد الدين هو شارع الفن ... كنت تجد بين كل مسرح ومسرح مسرحا آخر . وكان الشارع كله يغنى فى « الاوبريت » والمسرحيات الغنائية المختلفة ، وفى المرحلة

←

لقاء مع أم كلثوم



الاخيرة بدات نهضة لا بأس بها في المسرح ، فقد شاهدت أوبريت « ياليل ياعين » ، وكانت ناجحة جدا ، ولست ادرى ماذا حدث بعد ذلك للمسرح الغنائى ، فانا لم اشاهد المسرحيات التى عرضت بعد « ياليل ياعين » ... ولكننى على كل حال اعتقد ان مشكلة المسرح الغنائى هى مشكلة « التكاليف » ، لابد أن «نصرف» الكثير على المسرح الغنائى حتى يثمر ثمرة فنية حقيقية لها قيمة، فالمطربة التى تقضى كل ليلة ثلاث ساعات او اكثر لمدة شهرين بصورة متصلة يجب ان تجد ما يقابل هذا الجهد الكبير الضخم ..يجب ان نصرف على المسرح والا نبخل عليه بأى شيء ، فهو فن رفيع ... وهو فن « يستاهل » ... واى تكاليف للمسرح الغنائى لن تضيع ، لان المسرحية الناجحة المتقنة يمكن ان تعيش سنوات ، وتربح وتصبح عملا لايموت بسرعة وعلى كل حال فهناك حل مؤقت لمشكلة المسرح الغنائى ، هو الاهتمام « بالاوبريت » الاذاعية، وقد قدمت عملا من هذا النوع هو رابعة العدوية ، ان مثل هذه الاوبريت الاذاعية يمكن ان تؤدى جزءا من وظيفة المسرح الغنائى .. ويمكن أن تبقى على شمعة المسرح الغنائى مضيئة حتى تجد الفرصة المناسبة والمثالية لحل المشكلة حلا اساسيا . على ان «الاوبريت الاذاعية » حتى لو ازدهر المسرح الغنائى تعتبر فنا رفيعا حقا ، ويجب أن يعيش ويبقى باستمرار»

***

ام كلثوم تسترسل ، وتواصل الحديث ، والموضوع هو الفن والثورة :

« اننى افكر فى العام القادم ان اقدم اغنية عاطفية جديدة فى عيد الثورة . اتمنى حقا أن نغير طريقة احتفالنا الفنى بهذا العيد العزيز . فلو قدمنا – بمناسبة العيد – عملا فنيا جميلا فان هذا العمل الجميل يكون احتفالا رائعا بالعيد ... أن الجمال هو خير هدية لشعب ثائر ، وهو يحتفل بعيد ثورته ، وهذا هو المعنى الذى احس به ، عندما افكر في ان اقدم اغنية عاطفية جديدة فى عيد الثورة . اذا كانت هذه الاغنية سوف تسعد الشعب فمن حق الشعب أن يسعد فى عيد الثورة . على أنه من الواجب أن نفكر تفكيرا جديدا فى الاغنية الوطنية . فانا مثلا أعتقد أن اغنية مثل النيل التى كتبها احمد شوقى هى أغنية وطنية ، وأغنية أخرى مثل النيل لبيرم التونسى هى أيضا أغنية وطنية ، الاتعطينا أمثال هذه الاغانى صورة من حياتنا وأرضنا وبلادنا ؟ ألا تعطينا مزيدا من الحب ، ومزيدا من الكشف عن الجمال الكامن فى طبيعتنا ؟ ... وبالنسبة للمجتمع الجديد الذي خلقته الثورة ... ان أى شيء جميل واصيل يظهر فى هذا المجتمع ، هو دليل على اصالة هذا المجتمع ، ولذلك فيجب أن نملأ هذا المجتمع بكل ماهو جميل ... فالجمال هو الباقى ... والجمال خير « تعبير » عن المجتمع الاصيل »

***

الفرصة الان متاحة لكى أسأل أم كلثوم . والأسئلة التى فى ذهنى كلها تحاول أن تلقى ضوءا على عالم هذه الفنانة ... ماذا فى هذا العالم ؟ وفى أي « جو » يعيش فن أم كلثوم ؟

قلت لها : فى حياتك فنانون كثيرون كان لهم تأثير على شخصيتك وفنك ... فهل يمكن لنا أن نعرف عددا منهم يمكن أن نسميه باسم « أساتذة أم كلثوم » ؟

وفى ابتسامة مشرقة ، وكأن الاجابة على السؤال قد حملتها الى ذكريات سعيدة ، قالت أم كلثوم :

« أول أستاذ لى هو القرآن » لقد قرأته وحفظته . وتعلمت منه شيئا أعتز به دائما هو « سلامة مخارج الالفاظ » ، وهى مسألة اساسية بالنسبة لاى صوت . فالمطرب الذى لايعرف مخارج الالفاظ بدقة لايستطيع أن يصل الى قلب المستمع ولا يستطيع أن يؤدي أداء فنيا سليما . و «القرآن» – قراءته ودراسته – يعتبر مدرسة لا مثيل لها فى هذا الجانب بالاضافة الى جوانبه العديدة الاخرى .

ووالدى ايضا كان أستاذي . فهو أول من اكتشف صوتى فى وقت مبكر جدا . ثم تصرف بصورة سليمة معى ، فقد تعهدنى بالرعاية الفنية الكاملة ، التى لايمكن أن يتوفر مثلها الا فى أعلى معاهد الموسيقى ، حيث يتم كل شيء على أسس علمية دقيقة ، لقد فهم بالفطرة السليمة ، كيف ينبغي أن « يربى » صوتى وشخصيتي . لقد كان يفرض على يوميا تدريبات رياضية قاسية حتى يمكن تربية صدري تربية عضوية سليمة ، فقوة بنيان الصدر تساعد على سلامة التنفس. وهي مسألة ضرورية لاى مطرب . كذلك كان أبى يقدم الى يوميا – وبيده – كوبا من اللبن ممزوجا بالبيض والسكر « النبات » . وساعدنى ابى فى قراءة القرآن وحفظه وفهمه ، وكان الى جانبى فى بدايتى يوجهنى – دائما – التوجيه الصحيح »

أى أن ابى كان هو الذى قام برعاية طفولتى الفنية رعاية رائعة وكاملة .

وكان الشيخ ابوالعلاء محمد هو احد أساتذتى الاساسيين . لقد تعلمت على يد هذا الفنان العظيم اشياء كثيرة وهامة . كان خير من يلحن القصائد . وقد لحن لى كثيرا من هذه القصائد مثل : « وحقك أنت المنى والطلب – افديه ان حفظ الهوى أو ضيعا – أمانا أيها القمر المطل – الصب تفضحه عيونه . لقد كنا نلتقي كل ليلة (ابى واخى والشيخ أبو العلا وأنا) وذلك بعد أن جئنا الى القاهرة ، ونزلنا فى حجرة فى « لوكاندة » جوردون هاوس بشارع عماد الدين . وكنا نسهر حتى الفجر ... وما أكثر ماسمعته وماتعلمته من الشيخ أبو العلا ، مما يجعلنى مدينة لهذا الاستاذ بفهمى ومحبتى وايمانى بالموسيقى الشرقية

ان الشيخ أبو العلا هو الذى تولى شبابى الفنى بالتدريب والتثقيف العميق .

وأستاذى الرابع هو أحمد رامى . ان رامى صديقى . ولكنه ايضا أستاذى . فمع رامى قرأت الشعر العربى فى كل عصوره . لقد ساعدنى رامى بذوقه واحساسه الفنى الخصب فى قراءة الشعر العربى . كما ان رامى كان يعمل لفترة طويلة فى دار الكتب . فكان يمدنى بكل دواوين الشعراء العرب ، مما اعطانى فرصة رائعة لقراءة هؤلاء الشعراء . لم أترك ديوانا معروفا لشاعر قديم أو حديث الا وقرأته. كانت دواوين هؤلاء الشعراء تعيش معى فى حجرة نومى ، الى جانب سريرى ، فى كل وقت ، كنت اقرأ الشعر . انه الفن المفضل عندي منذ البداية . ولكن رامى ساعدنى الى أقصى حد على تنمية هذه الهواية ... هواية قراءة الشعر .

واثناء قراءتى كنت اختار بعض القصائد لاغنيها . وكنت أختار مختارات أخرى لنفسى أسجلها لاقرأها بين الحين والحين. وقد بلغت هذه المختارات حوالى ألف بيت .

وقد قرأت مختارات الشعر العربى القديم مثل ديوان « الحماسة » لابى تمام . كما قرأت كل كتاب الاغانى للاصفهانى، ويدور كله حول الشعر والغناء . وكل هذه القراءات كان لرامى فضل كبير فيها . ولذلك فانا اعتبره صديقى واستاذى معا ! »

قلت :

هذه الرحلة الطويلة مع الشعر العربى بماذا خرجت منها ؟ من هم الشعراء الذين تفضلينهم على غيرهم ؟

قالت أم كلثوم :

« أقرب الشعراء القدماء الى قلبى مهيار الديلمى ، والشريف الرضى . انهما شاعران من مدرسة فنية واحدة . هى مدرسة الرقة والاناقة والهمس فى الشعر العربى، وقد كان مهيار تلميذا للشريف الرضى ، بل يقال ان مهيار الذى كان مجوسيا فى الاصل قد أسلم على يد الشريف ... واذا كان مهيار قد اخذ دينه من شيخه « الشريف الرضى » فقد أخذ الفن والعلم ايضا منه . وكان تلميذا ممتازا لاستاذ ممتاز . والشريف هو صاحب هذا البيت الجميل :

وتلفتت عينى فمذ خفيت
عنى الطلول تلفت القلب

وهو صاحب هذا البيت :

خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعى
انى اراك كثيــرة الازواج

أما مهيار فهو صاحب هذا البيت الجميل :

ملكت نفسى مذ ملكت طمعى
اليأس حر والرجاء عبد

والحديث يطول عن هذين الشاعرين القديمين العظيمين . اما بالنسبة للعصر الحديث فشوقى هو عندى شاعر الشعراء وقد جمع أعظم ما فى الشعر العربى كله من خصائص فنية أصيلة »

***

يدفعنا الحديث عن الشعر الى البحث فى ثقافة أم كلثوم عن الكاتب الذى تحبه ... وعندما سألتها عن هذا الكاتب قالت لى :

« ان الكاتب المفضل عندى هو طه حسين ، فكما قلت لك ان الفن الاول الذى احبه هو فن الشعر . وكتابات طه حسين فيها رقة الشعر وموسيقاه . وكلما قرأت كتابه الايام أحس أننى أمام شاعر حساس موهوب ... كلماته غنية بالانغام ، غنية بالاصالة الشعرية ، وكتاب الايام بالذات هو فى حقيقته مجموعة من القصائد الجميلة البديعة ... قصيدة عن الغربة ... قصيدة عن الطفولة ... قصيدة عن الحرمان ... قصيدة عن الامل ...

ان طه حسين هو الكاتب الشاعر . ولذلك أفضل قراءته دائما . وأعتبر ادبه قريبا الى قلبى .. قريبا الى ذوقى »

واسأل أم كلثوم :

هل تحبين سماع الموسيقى الغربية ؟ ومن هو الموسيقار الذى تفضلينه اذا كنت تستمعين الى هذه الموسيقى ؟

قالت أم كلثوم :

« انا أسمع الموسيقى الغربية دون أن تكون عندى مكتبة لهذه الموسيقى . المكتبة الموسيقية هى مكتبة شرقية . وعن طريق الاذاعة أستمع الى الموسيقى الغربية . وأقرب ألوان الموسيقى الغربية الى قلبى هى موسيقى الاسبان وموسيقى الروس . لان فى الاسبان والروس لمسة شرقية أصيلة انعكست على موسيقاهم بصورة واضحة . وأحيانا أتصور وأنا أستمع الى هذه الموسيقى اننى أسمع موسيقى شرقية خالصة !

ان الموسيقى فى النهاية هى لغة خاصة ، ونحن الشرقيين لنا لغتنا الخاصة بنا ، ويجب الا نتخلى أبدا عن هذه اللغة ، فهى تصور شخصيتنا وذوقنا الخاص .

ويجب أن نحترم أنفسنا فنيا ، وألا نجري وراء الاساليب الاجنبية لمجرد التقليد ، وهذا هو الطريق الصحيح أمامنا . يمكننا — بل يجب علينا — أن نتأثر بغيرنا ونتعلم ولكن لايجوز أن ننسى أنفسنا ونذوب فى الشخصيات المختلفة عنا فى كل شىء . ان الشعوب الشرقية التى تحترم شخصيتها الفنية تستطيع أن تصل دائما الى نتيجة رائعة ... خذ مثلا الهنود .. انهم يحترمون انفسهم جدا ، فى الفن وفى الحياة ، فهم يصرون حتى فى أى مكان من العالم على أن يلبسوا لبسهم الخاص ، أما فى الفن فهم يحرصون تماما على شخصيتهم المستقلة ، ولذلك فان موسيقاهم تعتبر من أفضل ألوان الموسيقى وأنجحها فى العالم كله . وهذا هو طريق النجاح بالنسبة لنا فى الموسيقى ... أن نتأثر بغيرنا فى حدود المحافظة على شخصيتنا الخاصة »

ويقودنا الحديث عن الموسيقى الى الحديث عن « الشيخ سيد درويش » ... ما رأى أم كلثوم فى هذا الفنان الذى بدأ الثورة الموسيقية فى الشرق العربى ؟

« تقول أم كلثوم : ان سيد درويش فنان عظيم . ولكننى أعتقد أن تراث سيد درويش يحتاج الى مجهود كبير لتقديمه وعرضه فى صورة تليق بهذا الفنان الكبير ، والذى يعتبر عبقرية موسيقية أصيلة » والشىء الذى أضيق به عندما أسمع أغانى سيد درويش هو كلمات الاغانى » ففى اعتقادى أنها كلمات ضعيفة ... أذكر انه فى أوبريت العشرة الطيبة تتردد هذه الكلمات على لسان احدى الشخصيات : « حاجى بابا حمص أخضر » ... وهذا كلام ينقصه الفن ، وهو أقل بكثير من مستوى الالحان الرائعة التى قام بتأليفها سيد درويش ... اننى أعتبر موسيقى سيد درويش موسيقى عبقرية فعلا ، ولكنها لم تجد الشعر المناسب لها الا فى حالات قليلة ، مثلا فى دور « ضيعت مستقبل حياتى » نجد شعرا جيدا وجميلا . ولكنه قليل محدود . وسيد درويش عموما بحاجة الى مجهود فنى كبير لخدمة تراثه العظيم وتقديمه بالصورة اللائقة »

وسألتها عن موقفها من « فن الرسم » هل تحب فنانا معينا او مدرسة معينة ؟ أو أنها لاتهتم أساسا بهذا الفن ؟

قالت أم كلثوم :

« انا أهتم بالرسم ، كما يهتم به المتذوق لا المتخصص الذى يتعمق فيه ، وانا عموما أميل الى الوضوح ، وأكره المدارس الفنية التى تبحث عن الغموض أو تدعو اليه ، يجب أن يقول الفن كلمته بشكل مشرق ، وبلا التواء أو غموض . اما هؤلاء الذين لايعكسون الا الارتباك والفوضى وانعدام المنطق ... فهم فى نظرى يبعدون من الفن الحقيقى الاصيل . واللوحات التى أعلقها فى بيتى كلها من النوع الذى يعبر بوضوح عن شىء واضح مفهوم . وأنا أحب من الرسامين المصريين لوحات صلاح طاهر عندما تكون خالية من الغموض والتعقيد »

كان حديثنا طوال الوقت عن الفن ، وكان يجب أن يظل كذلك ، ولكننى كنت أخفى فى نفسى سؤالا عن الانسان . فالفن تعبير عن الانسان ، والفن يرتفع ويرتقى كلما اقترب من الصدق والعمق فى التعبير عن الانسان . وكل فنان كبير لابد أن تكون له نظرة خاصة للانسان يمتلىء بها قلبه وعقله . ومن هنا خطر على بالى سؤال : من هو الانسان الذى ترى فيه أم كلثوم بطلا أو نموذجا للانسانية ؟

قالت أم كلثوم :

« بالنسبة للرجال فاننى أعتبر « محمدا » أعلى مثل للانسان . انه نموذج رفيع فى السلوك والضمير والارادة . وأى دراسة لحياته تكشف عن جوانب لامعة وعظيمة . ولهذا فانا أعتبر محمدا نموذجا للانسان ... كل مافيه يعلمنا الانسانية الحقيقية . أما فى النساء فانا تهزنى شخصية « خديجة » زوجة النبى ، انها أيضا مثال للبطولة النسائية الرفيعة ، بطولة الروح والسلوك والضمير . وأعتقد أن خديجة تصلح نموذجا رفيعا للمرأة فى كل عصر لان العناصر التى تتكون منها شخصيتها عناصر رائعة ، هى مؤمنة لا تعرف التردد ، وهى ية الشخصية قادرة على الاختيار التصرف ، وهى وفية الى أعلى حدود الوفاء . انها شخصية لامعة »

وانتهى لقائى مع أم كلثوم بعد ثلاث ساعات متصلة ، أو بلغة الدكتور زكى مبارك بعد ١٠٨٠٠ ثانية

انتهى اللقاء مع أم كلثوم ، انتهت الثوانى الجميلة بسرعة لم تشعر بها ، وخرجت من هذا اللقاء وقد فهمت شيئا لم أكن أفهمه جيدا هو حرص الكثيرين من عشاق أم كلثوم على أن يحضروا حفلاتها ... فهناك متعة أخرى رائعة لا تقل عن متعة فنها ... هى متعة شخصيتها الانسانية الآسرة ..

رجاء النقاش

هـــــذا العـــــدد :

فى كل عام تلتقى الكواكب مع قرائها فى هذا العدد السنوى الممتاز ، ومنذ بداية الصيف ومحررو الكواكب يحشدون كل جهدهم من أجل هذا العدد ، حتى يقدموا للقارىء صورة حية عن الموسم الفنى الماضى فى بلادنا وفى العالم ، وحتى يرسموا ملامح الموسم الفنى الجديد .. وها هو العدد الممتاز نقدمه للقارىء ، ومعه تمنياتنا له بموسم فنى جديد رائع .. ولم يكن محررو الكواكب هم الذين يعملون وحدهم من أجل اصدار هذا العدد ، فقد اشترك معهم أيضا كبار الفنانين فى بلادنا .. ولذلك جاء هذا العدد حافلا بآراء أم كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما من الفنانين اللامعين .

ولن نحدثك كثيرا عن العدد .. فسنترك العدد نفسه يحدثك عن نفسه .. ونقول لك أيها القارىء : كل سنة وانت طيب والى اللقاء دائما فى مجهود متواصل من أجلك أيها القارىء العزيز ..

الكواكب

حساب الموسم الغنائى

بقلم: كمال النجمى

حساب الموسم الغنائى تتجمع حصيلته من اربعة مصادر : الاغانى الجديدة لام كلثوم ، وانتاج المسرح الغنائى ، والافلام الغنائية، والاغانى الجديدة للمطربين والمطربات .. فماذا كانت حصيلة هذه المصادر الكبيرة خلال الموسم ؟ !



بليغ حمدى



محمد الموجى

● كامل الشناوى – رحمه الله – كان يحلو له أن يسمى الموسم الغنائى « السنة الغنائية» .. وهى تبدا شتاء كل عام بالحفلة الاولى من حفلات ام كلثوم ، وتنتهى بحفلتها الاخيرة فى يوليو

ولكنا هنا نحاول أن نمد فى السنة الغنائية ، أو الموسم الغنائى ، بضعة اشهر فى الصيف والشتاء ، ما دمنا نتحدث عن موسم كل المطربين والمطربات ، لا موسم ام كلثوم وحدها ..

فى هذا الموسم الغنائى شاهد الجمهور فيلما غنائيا هو فيلم « سيد درويش » ، ومسرحية غنائية « أوبريت » هى « هدية العمر » .. والفيلم والاوبريت يتربعان على قمة حساب الموسم الغنائى ..

ورأيى فى أغانى فيلم سيد درويش كتبته لقراء « الكواكب » منذ أسابيع قليلة .. وخلاصته التى يمكن الاشارة اليها هنا ، هى أن أغانى الفيلم جزء من تراث سيد درويش الخالد ، وقد اداها المطرب اسماعيل شبانة باجتهاد كبير ، ولكن روحه الفنى ، وصوته الاملس الطيب ، لم يساعداه على أدائها بحرارة سيد درويش وروحه الباهرة !

أما أوبريت « هدية العمر » التى لحنها محمد الموجى ، فهى خطوة ثانية فى الطريق الذى سار فيه بليغ حمدى منذ سنتين عندما لحن أوبريت « مهر العروسة » .. متجاوزا بأسلوبه الجديد فى تلحينها أساليب التلحين المسرحى عند داود حسنى وكامل الخلعى وسيد درويش وزكريا احمد ..

فان الخلعى وزكريا وداود التزموا فى الحانهم المسرحية طريقة الصوت الواحد.. فكانت الحانهم مجموعة من الميلوديات يغنيها الصوت المنفرد أو جماعة الكورس، على نحو قريب مما كان معروفا فى مسرح سلامة حجازى فى أوائل القرن العشرين ..

وسيد درويش أيضا التزم فى الحانه المسرحية ما التزمه زملاؤه هؤلاء .. ولكنه استخدم « تعدد الاصوات » فى نسبة قليلة من ألحانه المسرحية .. يقول المؤرخ الموسيقى الدكتور محمود احمد الحفنى ان سيد درويش استخدم تعدد الاصوات الهارمونى مرتين فى اوبريت « شهر زاد » .. ومرة فى أوبريت « الباروكة » ..

ثم يعلق الدكتور الحفنى على هذه الخطوة غير المسبوقة التى اقدم عليها سيد درويش قبل اربعين عاما : «.. هذا الاسلوب الهارمونى من تعدد التصويت البوليفونى الذى استمع اليه سيد درويش فى الاوبرات الاجنبية ثم حاكاه .. لم ينقله بشكله نقلا ينفر منه الذوق الشرقى ، بل ظل مثال الموسيقار العربى الصميم ، على الرغم من ان هذا التجديد لم يكن مما تداولته الموسيقات العربية » ..

واستخدام الهارمونى بشكل لا ينفر الاذواق العربية ، مشكلة عويصة ، كان سيد درويش هو البادىء بمحاولة تذليلها .. ثم وقعت هذه المشكلة التى تحتاج الى موسيقيين ذوى مواهب عظيمة ، فى أيدى موسيقيين غير موهوبين ممن يسمون انفسهم « الدارسين».. فتفاقمت المشكلة فى أيديهم ، واستطاع هؤلاء الدارسون غير الموهوبين أن ينفروا الاذواق العربية من الهارمونى ، بما انتجوه من ألحان زاعقة صدمت ذوق المستمع العربى صدمة عنيفة !

وعندما لحن بليغ حمدى «مهر العروسة » كان عليه ان يتابع سيد درويش فى حل المشكلة ، ولكن بليغ حمدى حلها فى بعض الحانه ، ولم يستطع أن يحلها فى بعضها الآخر .. وربما بسبب « الزعيق الاوبرالى » المبالغ فيه !

ولهذا السبب ، كان تعدد الاصوات فى « مهر العروسة » قليل التوفيق ، يشبه النشاز

لدى المستمع المصرى والعربى بوجه عام ..

ثم جاء محمد الموجى بالحانه فى « هدية العمر » فكان أكثر توفيقا من بليغ حمدى فى « مهر العروسة » .. لان الموجى لم يتجنب طريقة ربع الصوت وثلثه وخمسه تجنبا تاما ، كما فعل بليغ حمدى ، بل استخدمها بشجاعة فى الحان الاوبريت ، وفرض على الموزع الاوركسترالى ان يجد طريقة مناسبة لتوزيع هذه الالحان وهرمنتها . .

والحقيقة أن توزيع الاغانى القائمة على كسور الصوت ، كان موفقا غاية التوفيق فى أوبريت « هدية العمر » داعيا الى التفاؤل بلقاء ناجح بين مقامات الموسيقى العربية وتكنيك الموسيقى الاوربية ، بقدر الامكان ..

وكان تعدد الاصوات موفقا غاية التوفيق ، كأنما يسمع المرء « بطانة » مطرب عربى يغنى التواشيح ، لا مجموعة كورال ترفع أصواتها بالسوبرانو والتينور ..

صحيح اننا لم نسمع القانون والناى والعود والطبلة والرق فى الحان « هدية العمر » كما اعتدنا أن نسمعها فى أغانى الموجى وزملائه عندما يؤلفون الالحان للتخت ، ولكن عبد الحليم نويرة ورايدر اللذين قاما بتوزيع ألحان الاوبريت ، أنسيانا تقريبا هذه الالات الموسيقية العزيزة علينا ، واستخدما بدلا منها الات تؤدى نفس أدوارها فى نطاق الشروط الفنية للاوركسترا الاوربى ..

انى لم أستسغ غناء عربيا مسرحيا موزعا على الطريقة الاوربية الا فى أوبريت « هدية العمر » .. فهى فى هذا المجال أفضل التجارب بعد التجربة الرائعة فى الاغنيتين اللتين لحنهما القصبجى لام كلثوم فى فيلم « نشيد الامل » .. وهما « منيت شبابى » و « يا مجد » .. وكذلك التجربة الناجحة فى « نشيد الجامعة » الذى لحنه السنباطى لام كلثوم فى هذا الفيلم أيضا ..

ففى هذه الاغانى الثلاث « الموزعة » بطريقة علمية ، غنت أم كلثوم غناء عربيا صرفا ، بمقامات عربية أصيلة ..

فليتأمل الملحنون والموزعون هذه التجارب الثلاث لتطوير الغناء العربى والموسيقى العربية ، فانها ثلاث خطوات فى الاتجاه الصحيح

● **وقد أبرزت « هدية العمر » مواهب المطرب كارم محمود كمغن متطور يستطيع أداء الالحان « الاوبرالية » ببراعة وروح عربية جميلة حقا ..**

ان كارم محمود لم يأخذ حقه أمام ميكروفون الاذاعة والتليفزيون ، فعسى أن تنصفه الايام فى هذا الميدان الجديد الذى لا يوجد فيه الآن مطرب يساويه فى دقة الاداء وجماله ..

لقد سمعت كارم محمود سنوات طوالا يغنى الحانا عربية خالصة ، فكان متفوقا فى أدائها .. وهو فى أداء الالحان المسرحية لا يقل تفوقا .. وخير ما فى أدائه لهذه الالحان الجديدة الصعبة على حناجر مطربينا ، محافظته التامة على روح الغناء العربى ..

● **والعجيب أن المسرح الغنائى اختار للوقوف أمام هذا المطرب القدير ، مطربة قليلة الحيلة ضعيفة الصوت والاداء ، هى المطربة ليلى جمال ..**

فالمسرح الغنائى لا يعلق الميكروفونات على رءوس مطربيه ومطرباته ، ولا بد أن يكون الصوت ـ بلا ميكروفون ـ قادرا على الوصول الى أسماع الجمهور فى جميع انحاء المسرح ..

وقد عجزت ليلى جمال عن اداء هذه المهمة الفنية الثقيلة ، مع ان الاوركسترا كان يتوقف عن العزف تقريبا عندما تغنى هذه المطربة حتى لا يضيع صوتها فى أصوات آلاته القوية .. ولكن صوتها ضاع وتلاشى تحت قبة الاوبرا ، لانه صوت ضعيف غير مدرب على الغناء المسرحى ، بل غير مدرب حتى على الغناء أمام التخت الشرقى ..

أما فتيات الكورال وفتيانه فكانوا أكثر روعة من كل شىء فى الاوبريت .. كانوا مجموعة من الاصوات القوية المدربة الجميلة البارعة الاداء الى حد يثير الاعجاب !

الاطلال والفجر الجديد

● **اذا انتقلنا من المسرح الغنائى الى الاغنية الفردية العربية ، لم نجد اهم ولا أجمل ولا أكثر نجاحا من اغنية «الاطلال» .. قصيدة ناجى ، ولحن السنباطى ، لام كلثوم ..**

ان أم كلثوم تجدد بهذه الاغنية فن غناء القصائد فى عصرنا ، وهى بطلته الاولى والاخيرة ..

ومنذ غنت كوكب الشرق لحن السنباطى لرباعيات الخيام ، لم تغن أجمل من قصيدة الاطلال ، وقد جاءت هذه القصيدة بعد عام واحد من قصيدة « أراك عصى الدمع » التى لحنها السنباطى أيضا باقتداره المعروف ..

صحيح أن السنباطى كرر نفسه فى بعض مقاطع اللحن ، ولكنه احتفظ بالقمة العالية التى يرتفع اليها دائما فى تلحين القصائد ، فلا يدانيه أحد من الملحنين ..

وفى الموسم نفسه غنت أم كلثوم قصيدة « الفجر الجديد » بمناسبة عيد الثورة فى ٢٣ يوليو الماضى ..

وهذه القصيدة لحن لم يتم ، لان السنباطى مرض بعد أن لحن جزءا منها ، فاكتفت أم كلثوم بغناء هذا الجزء وحده ، فكانت ألحانه الجميلة كافية كل الكفاية

الا اننا لا نستطيع ان نغضى عما فى هذه القصيدة من ضعف النظم ، وخطأ التعبير ، بحيث يريد الشاعر معنى فيجىء بكلمات تؤدى عكس المعنى الذى يريده .. حتى ان ألحان السنباطى البديعة لم تستطع أن تغطى العيوب والاخطاء الصارخة فى نظم هذه القصيدة العجيبة !

ومع ذلك دخلت هذه القصيدة فى حساب السنة الغنائية الكلثومية الماضية الذى أضيف الى حساب السنوات الغنائية المديدة ، منذ أحيت كوكب الشرق أول حفلة لها فى الاذاعة قبل ثلاثين عاما ..

● أما عبد الوهاب فلم يكن له غناء فى الموسم الا « النشيد » الذى مطلعه « كل أخ عربى » .. وقد رسم عبد الوهاب لحن هذا النشيد بحيث يؤديه بقاع صوته ، وجذب معه الى قاع « الباص » مجموعة الاصوات التى صحبته فى أداء النشيد

ومع ذلك فان هذه «الدندنة» الجديدة للملحن الكبير .. لا تخلو من طرافة !

● وكانت بين عبد الحليم حافظ ومحمد رشدى منافسة خلال الموسم على الاغانى الشعبية .. وعبد الحليم مطرب عاطفى ناجح ، بل هو أكثر المطربين نجاحا فى الاغانى العاطفية .. ولكنه يريد أن يقطع الطريق على زميله محمد رشدى ..

على أن عبد الحليم قد أدى بامتياز أغنيتين شعبيتين فى الموسم ، هما « الغنارة » و « على حسب وداد قلبى » .. ولم يكتب له النجاح فى أغنية « أنا كل ما أقول التوبة » .. بسبب « دربكة » التوزيع الموسيقى التى صنعها على اسماعيل .. مع ان على اسماعيل بالذات من أقدر الملحنين على تلحين الاغانى الشعبية البسيطة الخالية من ضجيج التوزيع !

● وفايزة احمد .. حاولت أن تثبت وجودها فى الموسم ، بألحان زوجها محمد سلطان ..

ويبدو أن « الكلام » الضعيف الذى تغنيه فايزة يسهم فى تقليل نجاحها .. ولكن بعض النقاد يؤكدون أن ألحان محمد سلطان هى السبب فى قلة نجاح فايزة أحمد ..

والحقيقة أن ألحان سلطان يمكن أن تنجح ، بشرط ألا تحبس فايزة حنجرتها فى هذه الالحان وحدها .. فانها وحدها لاتكفى ، والالحان الضعيفة منها تسىء الى الالحان القوية ..

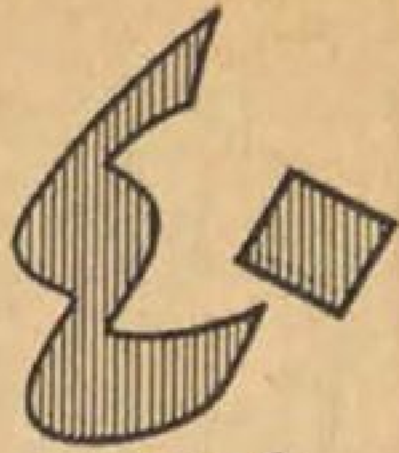
● أما شادية فكانت أكثر المطربات نشاطا فى الموسم .. وأغانيها « المائة » التى سبق أن تحدثت عنها « الكواكب » ما زالت تنبعث لحنا وراء لحن من الاذاعات المصرية ..

وقد دعوناها فى العام الماضى ان تعود الى الغناء ، وقلنا لها ان الذين نصحوها بعدم الغناء قد خدعوها ، فهى مغنية صحيحة الصوت والموهبة !

وحسنا فعلت شادية بعودتها الى فنها الاول ، فن الغناء ..

● **وفى الموسم لم نسمع شيئا جديدا يثير الانتباه من قنديل او عبد المطلب أو نجاة او فايدة او شريفة فاضل او نازك .. دعك من بقية المطربين والمطربات .. فخير لنا الا نسمع من أكثرهم شيئا جديدا او قديما ..**





سؤالا مع: عبد الوهاب

● هل تؤمن بالحب ؟
ـ طبعا ٠

● هل هو ضرورى فى الزواج؟
ـ جدا ٠

● لماذا ؟
ـ لانه لا يمكن أن يدوم زواج بغير حب ٠

● ايهما اخلص فى الحب .. المرأة .. ام الرجل ؟
ـ المرأة ٠

● لماذا ؟
ـ لان الحب كل شىء فى حياتها

● ما الفرق بين الحياة والمرأة؟
ـ ليست هناك علاقة بينهما٠

● ما اجمل شىء فى المرأة ؟
ـ عدم تصنعها ٠

● لماذا تحب الرحلات ؟
ـ لانى أعتبرها ضرورة بالنسبة للفنان ٠

● هل لك تجارب معينة فى رحلاتك ؟
ـ الرحلات نفسها تجارب ٠

● ما هى المدينة الغربية التى تحب الحياة فيها ؟
ـ باريس ٠

● لماذا ؟
ـ لان فيها كل شىء .. ولانها عاصمة العواصم ٠

● لماذا تحب السفر بالبحر ؟
ـ لانى أمارس فيه حريتى ٠

● ما الذى يخيفك من الطائرة، اذا كنت تؤمن بالله ؟
ـ لان الله أعطانى حريتى ،ولا أستطيع ممارستها فى الطائرة ٠

● ايهما اسهل فى التلحين ، الاغنية العامية ، او الاغنية الشعرية ؟
ـ الاغنية التى يحس بها الملحن

● ايهما تعيش اكثر ؟
ـ اللغة العربية .. أقصد الشعر ٠

● اى اصوات الطيور ، او الحيوانات ، تطرب لسماعها ؟
ـ « المعزة » ٠

● لماذا ؟
ـ لان صوتها رقيق جدا ٠

● هل اوحى لك احد هذه الاصوات بلحن معين ؟
ـ لا ٠

● من الذى كتب « العنبر رقم ٧ » ؟
ـ الصديق الفنان مصطفى محمود

● من الذى وزع موسيقى اوبرا « البرنس ايجور » ؟
ـ لا أتذكر الان (الاجابة : الموسيقار الروسى ريمسكى كورساكوف) ٠

● هناك اسطوانة موسيقية مصرية باسم « طريق الهرم » .. من هو مؤلفها ؟
ـ اعتقد أن الاستاذ الخميسى، اسمعنى هذه الاسطوانة ، فاذا لم يكن هناك عنوان بهذا الاسم لغير هذه الاسطوانة ، فيكون الخميسى هو مؤلفها ٠

● باختصار شديد .. ما رايك فى اوبريت « هدية العمر » ؟
ـ للاسف لم اشاهد « هدية العمر » ٠ وعلى كل حال ٠ فأنا أرى أن الفنان المشتغل ، يجب عليه الا يبدى رأيا فى عمل فنان غيره ، فهو سيكون بين أمرين ، اما أن يجامله على حساب الفن ، واما الا يجامله فيسبب هذا سوء تفاهم نحن فى غنى عنه ، فالاسرة الفنية محتاجة للحب والود الدائم ٠ والفنان الذى لا يزال يمارس فنه، فاعتقد أن فنه هو رأيه ، ووجهة نظره ٠ وعندما يتقاعد الفنان ، يستطيع ساعتها أن يقول رأيه بصراحة ٠

● من الاديب الذى تحبه ؟
ـ كل عمل أدبى جميل أحبه ٠

● والشاعر الذى تحبه ؟
ـ أحمد شوقى ٠

● والكتاب الذى اثر فيك ؟
ـ لا يوجد كتاب معين ، ولكن بلا جدال ، كلنا تأثرنا بتوفيق الحكيم ٠

● ماهو بيت الشعر الذى تردده دائما ؟
ـ مشيناها خطا كتبت علينا.. ومن كتبت عليه خطا مشاها..

● والحكمة التى تحبها ؟
ـ اتق شر من أحسنت اليه.

● هل يتهمونك بالوسوسة ، او هذه حقيقة ؟
ـ حقيقة ٠

● لماذا لاتحب سماع الحانك بعد اذاعتها ؟
ـ لانى لا احب أن أنظر الى الخلف ٠

● ما احب الحانك اليك ؟
ـ التى ستأتى ٠

● هل ستعود الى السينما ؟
ـ ربما .. لو صادفنى الدور الذى أريده ٠

● ماهو الدور الذى تتمناه اذن ؟
ـ أن أمثل محمد عبد الوهاب٠

● ماهى الالحان التى تعدها للموسم الجديد ؟
ـ لا يمكن لفنان أن يجزم بما يعده .. الا بعد عرضه على الجمهور

● بعد تجربتك الطويلة فى الفن ، ما هى الامنية التى لم تحققها ؟
ـ تلحين الاوبريت ٠

● لماذا انت زملكاوى ؟
ـ أنا مع الذى يكسب الجولة ، ومع الناجح ٠

● لماذا ؟
ـ لان النجاح معناه الاجتهاد ، والاخلاص ٠

● هل لعبت كرة قدم ؟
ـ لعبت ٠

● اين ؟
ـ فى الحارة اولا .. وفى مدرسة الخديوية ثانيا "

● من احسن لاعبى الكرة فى رايك ؟
ـ كل واحد له يوم ٠

● هل هناك صفة مشتركة .. بين لاعب الكرة والفنان ؟
ـ الحساسية .. والحيل ..

سيد فرغلى

• قضايا ثقافية فى الموسم الجديد •

قصور الثقافة وأحلام الأطفال وجمهور القرية

بقلم: راجى عنايت



كامل كيلانى

جو من التفاؤل يسود حياتنا الثقافية هذه الايام ، والتفاؤل يفتح النفس للامنيات والآمال ويستقطب الافكار والمشروعات المتفرقة لتبحث عن طريقها من خلال خطة موقوتة . وللحركة الثقافية فى اعناقنا ديون واجبه الوفاء .. والديون كثيرة ، ولابد من التركيز على الديون واجبة الدفع فى خلال سنة من تاريخه .

فى الاقاليم .. ما الذى حدث حتى الان فى الاقاليم ؟ من القواعد ، فى المحافظات تزايدت حدة الطلب على الخدمة الثقافية ، بدات المطالبة بتوزيع عادل للخدمة الثقافية ... بدات خافتة متواضعة ، ثم ارتفعت حرارتها عاما بعد عام ، وانتهت الى مستوى الصياح الحماسى الحاد الذى كشف عن جانب منه مؤتمر ومهرجان فرق المحافظات الذى اقيم خلال يوليو الماضى ..

وقضية الاقاليم هى الدين الكبير الذى يثقل عنق الحركة الثقافية .. ولذا حرصت على ان ابدا به ، خاصة وان تنظيم نشاطنا الثقافى بشكل عام سيتاثر ويتحدد وفقا لما نقرره فى مجال نشاطنا الثقافى بالاقاليم ..

وأى مشروع ثقافى او اقتصادى او تجارى لا يمكن له ان ينجح او أن يضع خطة عمل سليمة ، ما لم يطرح سؤالا هاما يبدأ به نشاطه ، من هو جمهورى ؟ .. الشركة التجارية التى تقدم سلعة جديدة تبدأ دائما بالتساؤل عن جمهور هذه السلعة ، وبعد الوصول الى اجابة واضحة عن هذا التساؤل ، تبدأ مختلف التقديرات ، فيتحدد حجم الانتاج ، ونوع الدعاية ، وطريقة بيع السلعة ، وأسلوب تغليفها ، وكافة تفاصيل العمل الاخرى ، اذا كان جمهور السلعة من الطبقة العاملة ، سيفرض هذا حجم الوحدة المباعة وثمنها ، واسلوب الاعلان عنها ، وطريقة تنظيم التوزيع .. ولو أن السلعة تتوجه الى ذوى الدخل المرتفع ، ربما تغير حجم الوحدة ، وارتفع بذلك ثمنها واختلفت طريقة تغليفها وطبيعة الدعاية لها ووسائل هذه الدعاية ..

وعلى هذا علينا ـ فى خدماتنا الثقافية ـ أن نطرح السؤال الاساسى الاول .. من هو جمهورنا ؟

لو أن جمهورنا هو سكان القاهرة من ذوى الدخل المتوسط مثلا ، انعكس هذا على خطة العمل فى المسرح مثلا ، وحرصنا على انشاء مزيد من المبانى المسرحية فى القاهرة ، وتعددت الفرق المسرحية ذات النوع الواحد حتى تستوعب أكبر قدر من هذا الجمهور ، ولاستوجب هذا أن نفكر فى نوع المسرحيات التى تتفق وأفكار ومشاغل هذا الجمهور ..

ولو اتفقنا على ان جمهورنا هو سكان عواصم المحافظات لاتسع نطاق العمل وتشكل بشكل آخر ، ولو اتفقنا على ان جمهورنا هو جماهير الشعب العامل فى كل مكان من جمهوريتنا ، لتغيرت خطط نشاطنا ، ولتحدد حجم جديد وطبيعة جديدة لهذا النشاط ..

والاجابة عن هذا السؤال فى حقل الثقافة واضحة محددة .. الثقافة فى مجتمعنا خدمة .. خدمة لمن ؟ لجماهير الشعب العاملة فى كل مكان من جمهوريتنا ، ولا اعتقد ان هناك تحديدا آخر لجمهور الخدمات الثقافية فى مجتمعنا ..

ومن هنا وجب أن يتم تخطيط نشاطنا الثقافى بحيث ندخل فى اعتبارنا مسئوليتنا قبل هذا الجمهور الواسع ..

يجب أن يسود هذا الفهم مؤسساتنا وأجهزتنا الفنية ، عند ما تفكر فى طبيعة انتاجها وفى توزيع ميزانياتها على النشاطات المختلفة ، كما يستتبع بالضرورة تدعيم النشاط الاقليمى بالمحافظات والبحث عن الشكل الملائم له ..

ولكى نكون أكثر تحديدا ، يمكننا أن نسأل انفسنا ، ما هو الجهد الذى يمكن انجازه خلال سنة من تاريخه ؟ ما هى الخطوات التى يمكن الانتهاء منها فى ميدان الخدمة الثقافية بالاقاليم ؟

النظرة الواقعية تقول : ان الميزانيات قد طلبت قبل يوليو الماضى وتحددت فى بدايته ، ثم وزعت على أوجه النشاط المختلفة فى المؤسسات والاجهزة الفنية ، بما لا يتضمن التوزيع اللازم لتحقيق المخطط الواجب وضعه لهذه المهمة ..

والنظرة الواقعية تقول : انه قد تأسست بعض مديريات الثقافة بالمحافظات ولكن اختيار قادة هذه الاجهزة تم بنفس المنطق الروتينى لاختيار قيادات قصور ومراكز الثقافة ..

والمطلوب الآن أن تضع المؤسسات والاجهزة الثقافية خطة عاجلة تنتهى فى يوليو القادم تحدد فيها نصيبها من الخدمات الثقافية للاقاليم فى حدود الامكانيات المتوفرة بالفعل فى ميزانية هذا العام ، مع تدعيم ميزانية هذا العمل من باقى بنود الانفاق فى حدود الممكن ماليا ، وأن تضع فى نفس الوقت خطة آجلة وطويلة المدى للنشاط الثقافى فى الاقاليم وترصد لها المبالغ اللازمة للتنفيذ فى ميزانياتها القادمة وميزانيات السنوات التالية ..

يبقى بعد ذلك أن تعرف كل مؤسسة فنية أو جهاز فنى بوزارة الثقافة ما هى مهمته بالتحديد فى هذا المجال وهذا لا يمكن أن نتصوره من مكاتبنا فى القاهرة ، ولا يتحدد بشكل عملى ونافع الا من خلال المطالب التى تتبلور عمليا فى مديريات الثقافة أو قصور ومراكز الثقافة فى المحافظات ..

وهنا يأتى دور هذه التنظيمات الثقافية فى المحافظات .. ما الذى يجب علينا انجازه خلال هذا العام ؟ ما هى مهمتنا فى حدود الميزانية الحالية لوزارة الثقافة ؟

الذى لاشك فيه اننا لن نستطيع أن ننجز تنظيما سليما لمديريات الثقافة فى جميع المحافظات خلال هذا العام ..

لعدة اعتبارات ... أولها عدم توفر الميزانية المطلوبة لمثل هذا العمل الشامل الضخم ، وثانيها عدم امكان تأسيس الجهاز البشرى الكفء المناسب لهذا العمل على مستوى جميع المحافظات ، وثالثها خطأ افتراض الشكل النهائى لهذا العمل وتعميمه قبل التثبت من نجاحه خلال بعض التجارب الميدانية التى يجب أن تبدأ بها

ومن هنا يصبح علينا ان نجرى عملية تنشيط عامة لجميع قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات بالتعاون مع المؤسسات والاجهزة الثقافية المركزية ، على ان تصاحب هذا تجربة واحدة او تجربتان ميدانيتان فى نظام مديريات الثقافة لنتفق مثلا على اختيار محافظة واحدة فى الوجه البحرى وأخرى فى الوجه القبلى ، وننشىء فى كل منها مديرية للثقافة ، وفى حدود التجربة الواحدة او التجربتين

يسهل اختيـــار الجهاز البشرى المناسب لهذا العمـل ، ويسهل اختيار قيادة ثقافية واعية لادارة العمـل ، ويسهل ايضا مراقبة العمل على مدار الأشهر المتبقية من العام .. للوصول الى نتائج تفيد عند تعميم هـذا النظام فى باقى المحافظات ..

ومن واقع النشاط الثقافى الذى سيتم فى هاتين المحافظتين يمكن أن يتضح نوع التكليفات التى ستقوم بها المؤسسات والاجهزة الفنية خلال العام القادم ..

بهـذا نكون قد سددنا بعض ديوننا قبل جمـــاهير الشعب فى المحافظات ، ووضعنا فى نفس الوقت خطة عملية لتسديد باقى الديون على مدار السنوات القادمة ..

والاطفال لم نعدهم

ومن الديون واجبه الدفع قبل نهاية هذا العام ، دين ثقيـل فى اعناقنا قبل الطفل ..

وقد تحدثت عن هذا الموضوع اكثر من مرة على صفـــحات « الكواكب » ، واوضحت اهمية الالتفات الى ثقافة الطفل باعتبارها امرا حيويا فى المجتمع الاشتراكى

واذا كنا قـد وعدنا الاقاليم ببعض الخطوات ، فنحن الآن لم نعد الاطفال بشىء ، والامر للآن لم يخرج عن حدود النيات الطيبة .. وأعتقد انه قد آن الاوان - فى ظل القيادة الحالية للحركة الثقافية - أن تتحول هذه النيات الطيبة الى خطوات عملية ..

وما قلناه فى جانب النشـــاط الثقافى بالاقاليم ، من حيث ظروف العمل هـــذه السنة فى حدود الميزانيات المتاحة ، وتوفر الجهاز البشرى المناسب ، ينسحب أيضا على نشاط ثقافة الاطفال ..

الا انه بالنسبة لما يمكن ان ننجزه هذا العام ، يجب ان نبدأ بتكوين « لجنة عليا لثقـــافة الاطفال » تضع خطة قصيرة المدى على أساس دراسة اوجه النشاط الثقافى المتوجهة الى الطفل حاليا ، والتنسيق بينها وتوجيهها والتثبت من تدعيمها للقيم الاشتراكية فى نفوس الناشئين ، وضمان قدرة الاجهزة التى تخاطب الطفل على مواصلة عملها بشكل منتظم ودون توقف ، بتهيئة الامكانيات المالية والادارية لها ..

ثم تضع خطة بعيدة المدى ، تستهدف خلق نشاطات ثقافية جديدة تتوجه الى الطفل ، وتحقيق الوحدة الفكرية بين العاملين فى هذا المجال ، والتوصية لدى المؤسسات والاجهزة الثقافية برصد نسبة معينة من انتاجها لخدمة الطفل والارتباط بهذا الالتزام فى خططها السنوية وفى توزيع ميزانياتها على أوجه النشاط المختلفة ..

ويكون من مهمة هذه اللجنة ، دراسة امكانية تكوين تنظيم ثقافى للاطفال على مستوى الجمهورية ، ووضع خطة تدريجية لنمو هـذا التنظيم وفقا للامكانيات المتاحة ، واعتمادا على قصور الثقافة والمراكز الثقافية بالمحافظات ، وتنشيطا مع الاتحاد الاشتراكى العربى ، ووزارة التربية والتعليم ، على ان يضم هذا التنظيم الاطفـال الرواد الممتازين فى دراستهم من الناحية العلميـــة والاجتماعية والفنية ، ويتاح لهم من خلال هذا التنظيم ممارسة نشاطهم الثقافى والفنى تحت اشراف وتوجيه خاص

ويجب أن تضم هـذه اللجنة المسئولين عن النشـــاط الثقافى للاطفال فى المؤســـسات والاجهزة الفنية التابعة لوزارة الثقافة ، كما تضم ممثلين عن أمانة الدعوة والفكر ووزارة التربية والتعليم وهيئة التليفزيون وهيئة الاذاعة وصحافة الاطفـال وادارة الفنون الجميلة وادارة الرقابة والمسئول عن قصور الثقافة والمراكز الثقافية وبعض الشخصيـــات الفنية والتربوية المهتمة بثقافة الطفل ..

كما يمكن خلال هذا العام أن تخصص ادارة خاصـــة لثقافة الاطفال فى اجهزة ومؤســـسات وزارة الثقـافة ، ادارة النشاط المسرحى والموسيقى للاطفـــال بمؤسسة المسرح والموسيقى وتشرف على عرائس الاطفال ومسرح الاطفال واوبريت الاطفال، وكورال الاطفال

وادارة أدب الاطفال بالمؤسسة العامة للتأليف والنشر أو بأحد شركاتها لاصدار سلاسل الاطفـال وتشجيع كبار الكتاب على الكتابة للاطفال ..

وادارة أفلام الاطفال بمؤسسة السينما أو باحدى شركاتها لانتاج أفلام الاطفال القصيرة والطويلة ، والتسجيلية وأفلام الصور المتحركة والعرائس وتسجيل النشـــاط المسرحى والموسيقى المتوجه الى الطفل ، وعرض أفلام الاطفال على نطـــاق واسع فى دور العرض وبالقصور والمراكز الثقافية ..

واذا كانت الميزانيات الحالية ستحد من نشاط هذه الادارات ، فمن الممكن أن تبدأ من الآن فى وضع خطتها حتى تجىء ميزانية العام القادم وقد تخصص فيها ما يسمح لها بممارسة النشاط ..

* * *

هـذه هى الديون الاساسية الثقيلة فى عنق حياتنا الثقافية .. ولو اننا نجحنا هذا العام فى دفعها او بدانا الدفع ، لافسحنا الطريق لثورة ثقافية تغير معالم الوضع الثقافى الحالى ، وترسم حـدود الصورة الاشتراكية لثقافتنا ..

أجر كمال سليم عن "العزيمة"!

كان المرحوم كمال سليم من اكبر مخرجي السينما العربيه .. وكان فيلم « العزيمة » الذى اخرجه منذ عشرين عاما نقطة تحول فى اتجاهات السينما العربية ، ومازال هذا الفيلم موضع فخر السينما المصرية حتى اليوم . وهناك قصة وراء اخراج هذا الفيلم لعل احدا من الذين عاصروا السينما العربية لا يعرفها ولا يذكر تفاصيلها ، فعندما انتهى المرحوم كمال سليم من تصوير « العزيمة » وبدأ يشرف على عملية المونتاج لاعداده للعرض كانت اعصابه مضطربة جدا بسبب اقتراب يوم عرض الفيلم ، وحدث ان دخل غرفة المونتاج ليشرف على بعض التركيبات الفنية للفيلم ثم غادرها لبعض شئونه ولكن بصره ظل معلقا بالحجرة التى تضم وليده الفنى الذى كان يعتز به كل الاعتزاز ..

وفجأة ابصر كمال سليم بالدخان يتسرب من نافذة الحجرة ودون اى تفكير اقتحم كمال الحجرة ليجد النار قد شبت فى الفيلم وبقى نصف ساعة يكافح النيران وحده وسلاحه فى ذلك انفاسه المبهورة وقوة ارادته فكان يمسك علب الفيلم بين يديه ليمنع النار من ان تصل اليها او تلتهمها .. وخرج كمال من الحجرة بعد ان انقذ اثنتى عشرة علبة من الفيلم وبعد ان شوهت النار وجهه وذراعيه وقيل يومها ان سبب اشتعال النار كانت شرارة .. شرارة من الحقد

ودارت الكاميرا من جديد لتعيد تسجيل المشاهد المحترقة وعندما علم المرحوم طلعت حرب مدير بنك مصر الذى كان يملك ستوديو مصر فى ذلك الوقت بتفاصيل ما حدث امر بمنح كمال سليم مكافأة تشجيعية على هذا الموقف ..

بقى ان تعرف ان كمال سليم كان مخرجا فى ستوديو مصر بمرتب شهرى قدره خمسة وعشرون جنيها وقد استغرق تصوير هذا الفيلم شهرين اى ان كمال تقاضى ٥٠ جنيها عن اخراج هذا الفيلم الذى مازال حتى اليوم فخر السينما العربية على كثرة ما انتجنا من افلام.

حاليا بسينما ريفولى بالقاهرة و روكسى بمصر الجديدة و ستراند بالاسكندرية

شركة القاهرة للسينما تقدم

قصة
نجيب محفوظ

سميره أحمد
حسن يوسف
عماد حمدى
تحيه كاريوكا

بالاشتراك مع

عبد الوارث عسر — توفيق الدقن
محمد رضا — آمال زايد
عبد العظيم عبد الحق — عبد الخالق صالح
جورج سيدهم — حلمى هلالى

خان الخليلى

سيناريو وحوار محمد مصطفى سامى
مدير التصوير عبد العزيز فهمى
المنتج عماد حمدى

إخراج
عاطف سالم

توزيع : الشركة العامه لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية "فرع الشرق"

شركة القاهرة للسينما

• الاتجاه بالفيلم العربى الى خدمة قضايا الاشتراكية !

• ٩٠٪ من الطاقات الفنية ونجوم الصف الأول ساهموا فى الأفلام الجديدة !

خلال ٢٧ شهرا مضت على تكوين شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى ، انتجت الشركة ٢١ فيلما ، واستطاعت ان تحقق الكثير من اهداف الدولة فى الميدان السينمائى ..ومنذ اسابيع بدأت شركة القاهرة للسينما موسمها السينمائى الثالث بفيلم « القاهرة ٣٠ » الذى اخرجه صلاح أبو سيف عن قصة نجيب محفوظ ، وواصلت نجاحها وتفوقها بفيلمها الثانى « خان الخليلى » قصة نجيب محفوظ أيضا اخراج عاطف سالم . . واكدت بهذه البداية القوية ان سياستها الانتاجية قامت دائما على الاتجاه بالسينما الى خدمة القضايا الاشتراكية التى تتبلور فى مجتمعنا الجديد .. واذا كان النقاد بلا استثناء قد اعتبروا هذين الفيلمين ، خطوة هامة الى تحقيق رسالة السينما فى المجتمع الاشتراكى ، فقد كانت سياسة شركة القاهرة للسينما وتخطيطها لانتاجها السينمائى النظيف الجيد المستوى دائما تتجه الى تمكين السينما من تادية هذه الرسالة ، والوصول الى الجماهير العربية بالاعمال الادبية الخالدة لكبار الكتاب والادباء كطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد التابعى ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وامين يوسف غراب وابراهيم الوردانى وأحهد رشدى صالح وغيرهم ، تلك الاعمال التى عاشت فى وجدان شعبنا طوال زحفه الطويل من أجل حياة افضل .. وكسبت شركة القاهرة للسينما – فى مواسمها الثلاثة – ثقة الجماهير ، وقطعت مرحلة طويلة نحو تحقيق أهداف القطاع السينمائى العام فاعطت فرص العمل للصفوة من الفنيين من مخرجين وكتاب سيناريو ومديرى تصوير ونجوم الصف الاول ، اذ عمل فى أفلامها ٩٠٪ « تسعون فى المائة » من المشتغلين بالسينما فى بلادنا ، ودفعت بالشباب المثقف من خريجى المعاهد الفنية كمعهد السينما ومعهد السيناريو الى التجربة العملية لصهر مواهبهم الفنية فتعاقدت مع ٢٥ منهم ، وعملت على أن تتيح الفرصة امام الوجوه الجديدة ، حتى تغذى السينما بالدم الجديد فقدمت ٢٨ وجها جديدا ، بعضهم حقق نجاحا رشحه لادوار البطولة فى الافلام .. واسهمت شركة القاهرة للسينما اسهاما ايجابيا فى الخروج بالفيلم العربى الى النطاق العالمى ، ففى العام الاخير عرضت اربعة من افلامها فى مهرجانات السينما العالمية .. «الطريق» فى لوكارنو بسويسرا و « الخائنة » فى مهرجان بيروت و « ليلة الزفاف » فى مهرجان برلين و « القاهرة ٣٠ » فى مهرجان كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا ، الى جانب أن أفلامها التى عرضت فى أسواق الفيلم العربى استطاعت أن تستعيد الثقة لافلامنا فى هذه الاسواق .

ان شركة القاهرة للسينما ، كانت منذ تكوينها تعيش مرحلة « انجاز » دائمة ،فهى الوحيدة بين شركات القطاع السينمائى العام التى نفذت خطتها الانتاجية كاملة فى مواعيدها ، بل واستطاعت خلال فترات تنفيذ هذه الخطة ان تنجز جانبا كبيرا هاما من خطتها الجديدة ، اذ تكاد سيناريوهات الافلام التى توشك أن تشرع فى انتاجها خلال الخطة الجديدة جاهزة ومعدة لبدء التصوير .. كل هذه الحقائق ، التى ترتبط بوجود شركة القاهرة للسينما فى ميدان العمل السينمائى ، تثبت أن السينما فى ظل القطاع العام تسير فى الاتجاه الصحيح الذى يخدم المجتمع الاشتراكى الذى تبنيه بلادنا !!

« القاهرة ٣٠ » بداية رائعة لموسم كبير لشركة القاهرة للسينما




طه حسين


توفيق الحكيم


محمد التابعى

نجيب محفوظ


يوسف السباعى


احسان عبد القدوس


١٥ فيلما تعرض فى موسم واحد



خان الخليلى

قصة نجيب محفوظ ، عملاق الرواية العربية وهو يتناول من خلال الحى الشعبى العريق ،تاريخ مصر كلها فى فترة حاسمة من حياتها .. وما عاناه شعبنا تحت وطأة الحرب العالمية الثانية ومآسيها .. قصة الانسان المصرى ، بتراثه وتقاليده وعاداته ، وقد دفعته مبادئه ومثله الى أن يضحى بكيانه من أجل اسرته ، قصة أحمد عاكف الذى لايقف بتضحياته عند حد ، حتى عندما أحب ضحى بقلبه وحبه من أجل أخيه الاصغر .. ان نجيب محفوظ ، بفهمه ووعيه الاجتماعى وواقعيته الاصيلة فى « خان الخليلى » استطاع أن يلهم المخرج عاطف سالم تلك اللمسات الواقعية التى تضعه فى الصف الاول من مخرجى الشاشة العربية .. « خان الخليلى » أقوى وأروع ما كتب نجيب محفوظ ، بطولة سميرة أحمد وعماد حمدى وحسن يوسف وتحية كاريوكا ومحمد رضا وعبد الوارث عسر وآمال زايد وناهد صبرى وسامية رشدى وعلى الغندور وعبد العظيم عبد الحق وعادل بدر الدين . أنتجها لحساب شركة القاهرة للسينما عماد حمدى وكتب لها السيناريو محمد مصطفى سامى وصورها عبد العزيز فهمى !

إضراب الشحاتين

قصة احسان عبد القدوس .. تتناول لاول مرة مجتمعا غريبا ، كان يعيش على هامش الحياة فى أحرج فترات تاريخنا القومى فى أعقاب ثورة ١٩١٩ ، مجتمع « الشحاتين » الذى لا ينفصل عن معاركنا الوطنية ضد الاستعمار رغم انفصاله عن حياتنا .. واذا كان حسن الامام هو أبرع من يرسم الجو الشعبى بلمساته الانسانية على الشاشة ، فقد استطاعت لبنى عبد العزيز ان تؤكد مقدرتها على تادية الادوار الشعبية بدور « سنية » فى « اضراب الشحاتين » .. بل ان لبنى لاول مرة تغنى الحانا لاحمد صدقى وعلى اسماعيل فى أكثر من أوبريت يشترك فيها أبطال الفيلم كرم مطاوع وتحية كاريوكا ومحمود المليجى ومحمد رضا وهند علام وسمير صبرى وسيد الملاح وأحمد غانم وزوزو شكيب وثريا حلمى والضيف أحمد وجورج سيدهم وسمير غانم وسهير البارونى وشاهيناز طه .. « اضراب الشحاتين » كتب السيناريو والحوار له محمد مصطفى سامى وصوره على حسن !!





الليالى الطويلة

قصة وسيناريو وحوار امين يوسف غراب .. نظرة واقعية الى حياتنا فى ظل التطور الجديد ، من خلال فتاة عصرية حائرة بين ما تمليه عليها طبيعتها ومبادئها النبيلة وبين القيود التى تحاول التقاليد الباليه أن تقيدها بها .. وقد امتاز امين يوسف غراب بانه يتعمق حياة الاسرة المصرية ، وينتزع منها نماذجه الحية .. « الليالى الطويلة » يجمع بين نادية لطفى ومحمود مرسى ، بعد نجاحهما الكبير فى فيلم « الخائنة » فى الموسم الماضى .. يشترك فى البطولة شفيق نور الدين وعزيزة حلمى ووداد حمدى ونادية سيف النصر وفايز حجاب وعز الدين اسلام .. اخراج احمد ضياء الدين . اشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج عباس حلمى وصوره فيكتور انطون ! !

القبلة الأخيرة

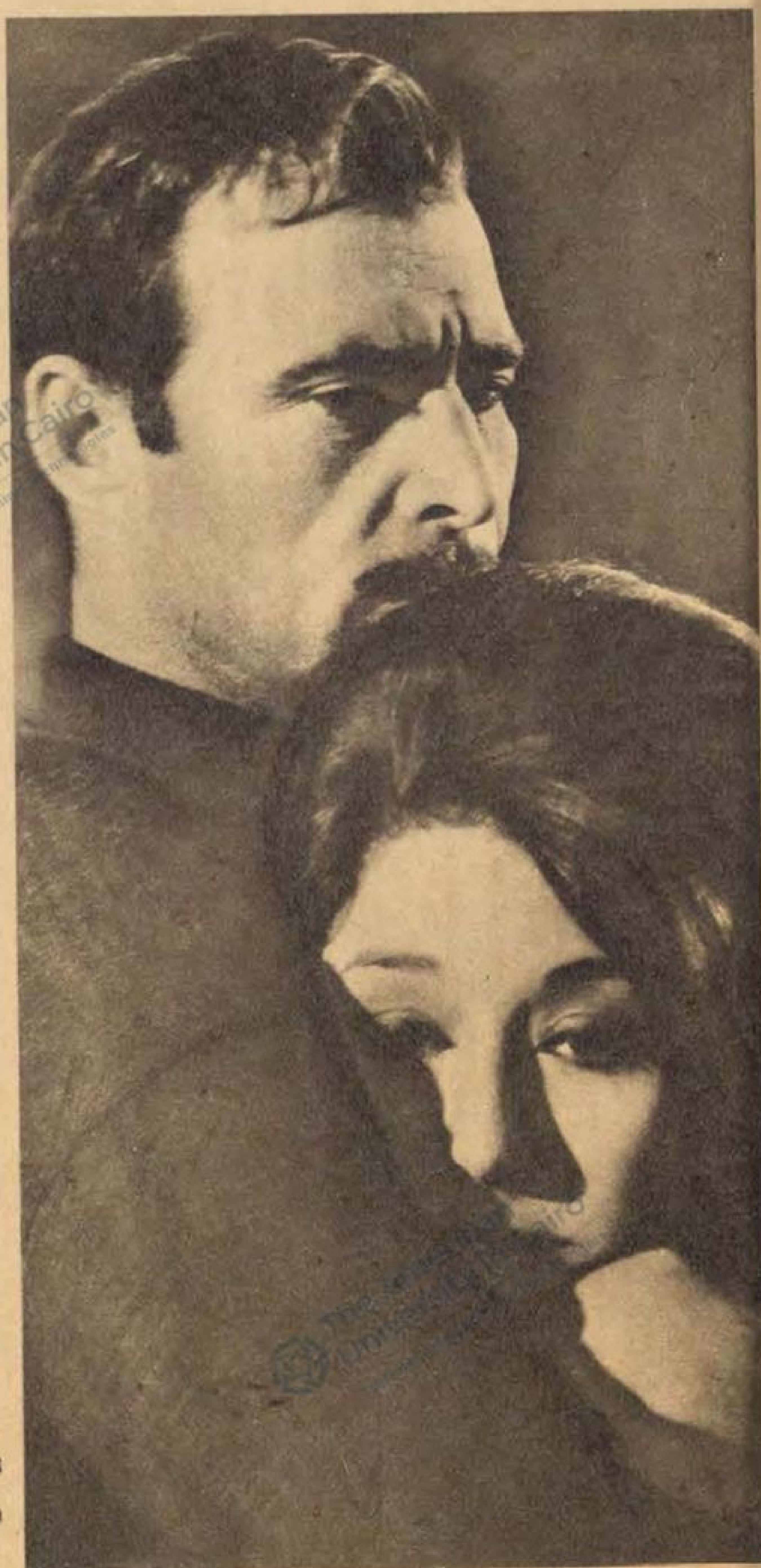
قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الوردانى . من خلال الجو البراق للمجتمع الفنى والسينمائى بوجه خاص ، يحلل الوردانى العواطف الانسانية التى تتلاعب باقدار البشر .. « القبلة الاخيرة » قصة نجمة سينمائية مشهورة ، زوجة لمخرج سينمائى عبقرى ، استطاع ان يحملها بعبقريته الى المجد ، وذات يوم يلتقط شابا يفيض حيوية وشبابا ليخلق منه نجما جديدا يمثل امام زوجته قصة حب جارفة ، وتتحول قصة الحب الى حقيقة .. النجمة المشهورة هى فتاة الشاشة العربية ماجدة ، اما المخرج فهو رشدى اباظة والممثل الشاب هو ايهاب نافع .. يشترك فى البطولة عبد المنعم ابراهيم ونجوى سالم وعزيزة حلمى ونادية سيف النصر ونظيم شعراوى .. اشرف على الانتاج عباس حلمى وصور الفيلم وحيد فريد



٧ مداخل للقاهرة

قصة انسان شريف ، تآمرت ضده مجمـوعة شريرة ، لانه لم يشترك فيما تدبره من مآثم .. ووجد نفسه يساق الى السـجن بتهمة هو برىء منها ، وترك خلفه زوجة شجاعة لم تضعفها الكارثة ، بينما لم ينقطع هو لحظة عن التفكير فى الانتقام .. قصـة تتناول قضية اخلاقية عامة اخرجها كمال الشيخ باسلوبه الذى اعتاده منه رواد الفيلم العربى ، اسلوب التشويق والاثارة .. « ٧ مداخـل للقاهرة » بطولة لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وليلى فوزى وعمـر الحريرى ، قصة ابراهيم البعثى وسيناريو حسن رمزى وحوار موسى صبرى .. أول فيلم تقدمه شركة القاهرة للسينما بالسينما سكوب تصوير محمود نصر ، واشرف على انتاجه لحساب شركة القـاهرة للسينما المنتج حسن رمزى !!







فارس بنى حمدان

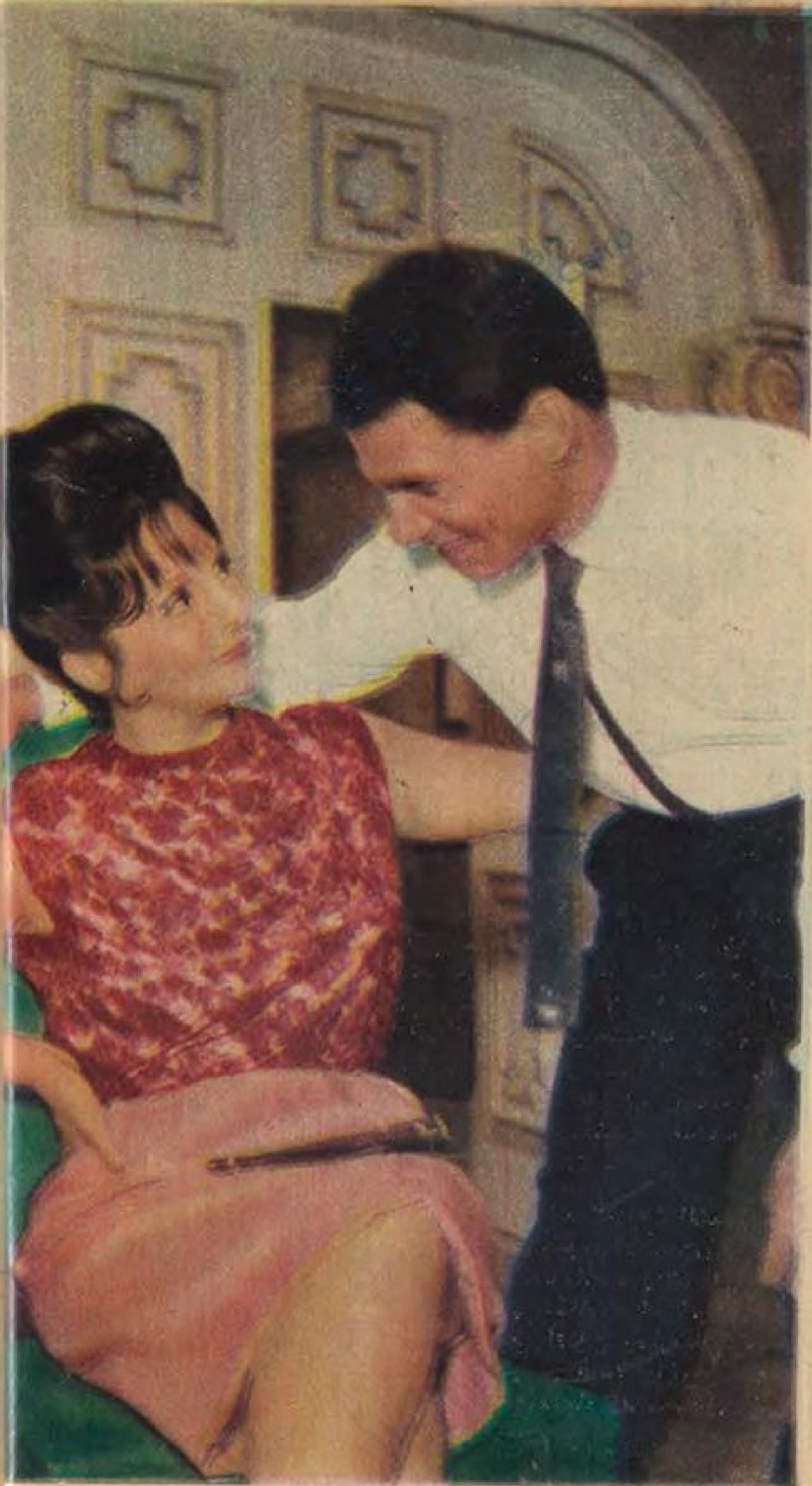
قصة للشاعر على الجارم .. تتناول بطولة فارس من ابرز فرسان العرب فى عصر من آزهى عصـور التاريخ الإسلامى .. والعرب يقفون فى وجه الروم وهم يحاولون غزو شواطىء الشام ومدنها ، والفيلم يعيد الحياة الى تلك الفترة الزاهية بكل ما فيهـا من عظمة وجـلال وروعة ، ومعارك وانتصارات وبطولة .. صور بالالوان الطبيعيـة ليعطى صورة صادقة حية للعصر الذى دارت فيه أحداث القصة .. كتب السيناريو والحوار عبد الحى اديب ، وأخرجه نيازى مصطفى ليعيد الى الاذهان روعة افلامه عن بطولات «عنتر بن شداد » و « عنتر وعبلة » .. قام بادوار البطولة فى الفيلم فريد شوقى وسعاد حسنى ومحمود مرسى !! ..

اقلب الصفحة من فضلك



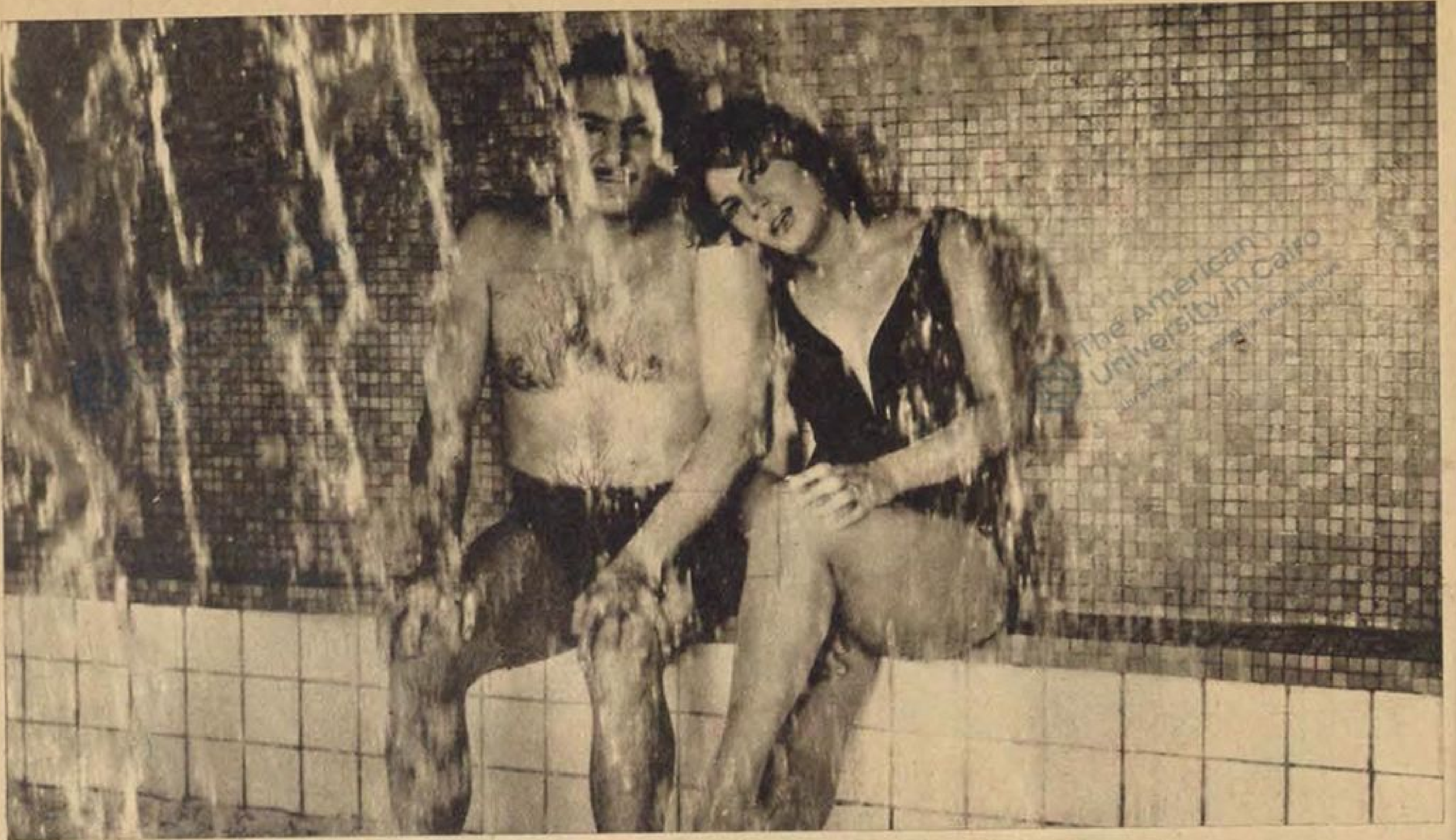
الخروج من الجنة!

قصة توفيق الحكيم .. أول قصة يمثلها الموسيقار فريد الاطرش لعملاق القصة العربية .. وهي تروى تجربة عاطفية لفنان ، عاش حياته لفنه ، وعندما تزوج المراة التى شغفته حبا ، ونعم بكل ما فى جنة الحب من هناء ، فقد القدرة على أن يعطى الناس من فنه انتاجا يصل الى قلوبهم ، ولم يكن هناك من طريق الا ان يخرج من الجنة ، ليستعيد فنه تلك اللمسات والملامح الانسانية التى تصل به الى قلوب الجماهير .. وهذه هى المرة الاولى ايضا التى تشترك فيها هند رستم مع الموسيقار فريد الاطرش فى بطولة فيلم غنائى ، ويشترك معهما فى البطولة أحمد رمزى وعماد حمدى وزوزو ماضى ومحمود المليجى وليلى شعير وسهير المرشدى وعادل امام .. وقد تضمن الفيلم عدداً من الأغنيات العاطفية كتب كلماتها المرحوم الشاعر كامل الشناوى والشاعر الغنائى مرسى جميل عزيز ووضع الحانها الموسيقار فريد الاطرش .. كتب السيناريو والحوار محمد ابو يوسف وأخرج الفيلم محمود ذو الفقار وصوره ضياء المهدى .. أشرف على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج محمد رجائى ..



معبودة الجماهير

يجرى الان فى معامل دنهام بلندن تحميض وطبع النسخ الاولى من فيلم « معبودة الجماهير » بطولة المطرب العاطفى عبد الحليم حافظ والمطربة شادية .. وقد استغرق تصوير هذا الفيلم الغنائى أكثر من ثلاث سنوات ، وهو أضخم الافلام الغنائية التى تشهدها الشاشة العربية خاصة وقد صور بالالوان الطبيعية .. والقصة تروى حكاية حب لنجمة مشهورة ، مطربة ملء أسماع الجماهير احبت مطربا مغمورا ، وتعذبت بهذا الحب ، وتشترك فيه شادية بالغناء مع عبد الحليم حافظ ، وهذا هو فيلمهما الغنائى الثالث معا ، فقد شاركت شادية عبد الحليم اول أفلامه « لحن الوفاء » ثم تقاسما مرة ثانية بطولة فيلم « دليلة » ويتضمن « معبودة الجماهير » عددا من الاغنيات اشترك فى كتابتها شعراء الاغانى المعروفين ولحنها أكثر من ملحن من صفوة الملحنين .. أخرج الفيلم حلمى رفلة وصوره وحيد فريد واشترك فى بطولته فؤاد المهندس ومحمد رضا وحسن فائق وأبو بكر عزت .



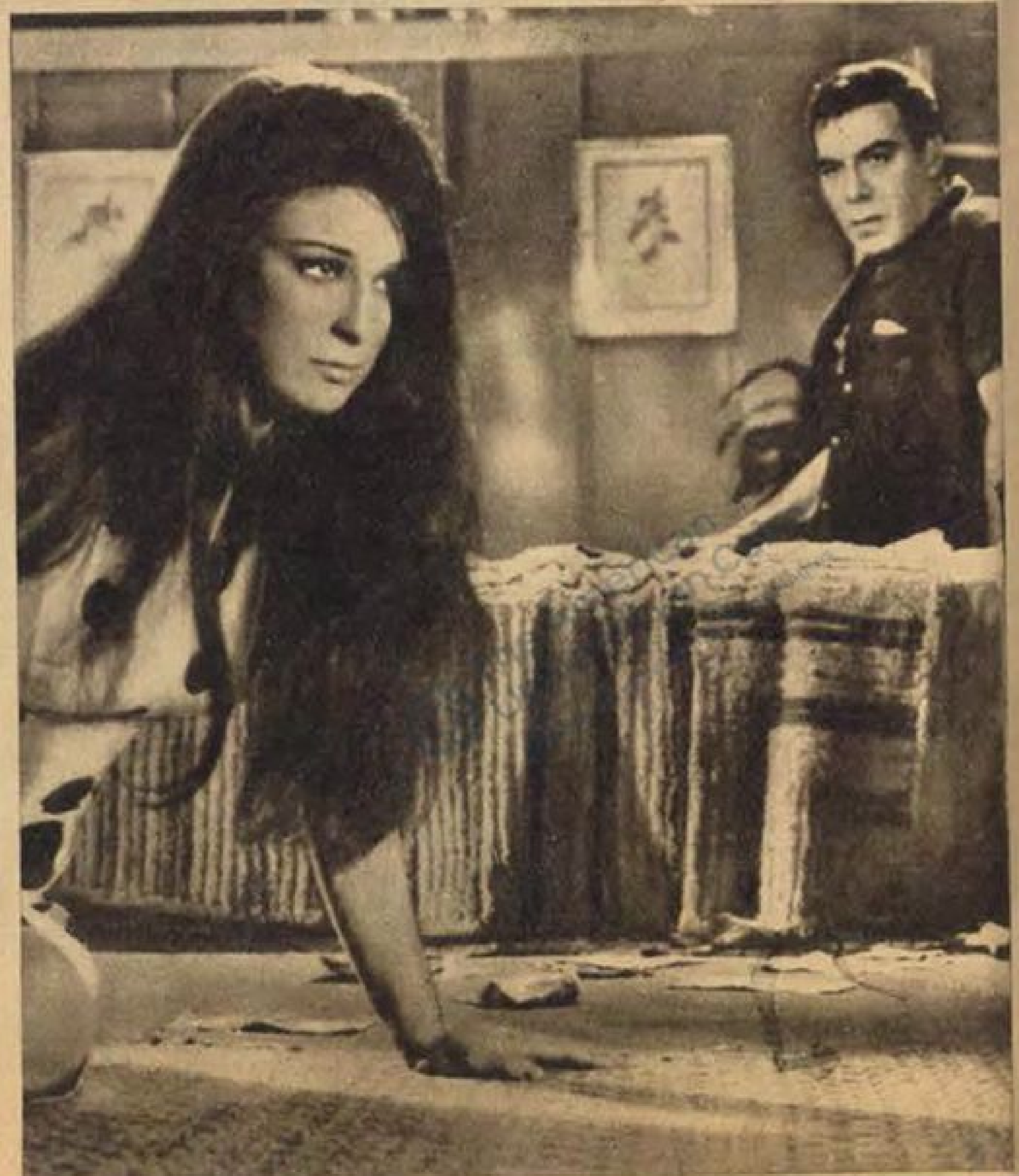
عندما نحب

قصة محمد التابعي . لاول مرة يخرج فطين عبد الوهاب قصة عاطفيـــة تتميز برقة الاحاسيس والمشاعر التى تملا نفس احد ابطال السباحة والفتاة التى أغرمت به .. لقد امتاز فطين بقدرته على ابراز الجو المرح الضاحك فى أفلامه جميعها ، ولكنـــه يكشف فى اخراجه لقصة التابعى «عندما نحب» عن ميزة أخرى يضيفها الى كل ما عرف به ، وهى الصدق فى نقل المشاعر والانفعالات العاطفية التى تطفو على الحياة .. لقد اختار فطين لهذه القصة اطارا جديدا ليقدمها من خلاله وقائع احداثها فى حمامات نوادينـــا الكبيرة ومسابقات السباحة الدولية والاجواء الجديدة التى لم نالفها فى افلامنا .. « عندما نحب » بطـولة نادية لطفى ورشدى اباظة ومحمود المليجى وسهير البابلى ويوسف فخر الدين وهدى هدايت ورجاء صادق وأحمد خميس وعبـد الخالق صالح وعلى جوهر .. سيناريو وحوار حسين حلمى المهندس تصوير وديد سرى انتجته لحساب شركة القاهرة للسينما المنتجة مارى كوينى !!

اجازة صيف

مهرجان للحب والشـباب والمرح والبهجة .. نماذج من البشر ، اختلفت طبـاعهم ، وتباينت مشاعرهم وهم يجتمعون فى عشـة من عشش راس البر خلال « أجازة صيف » .. اكثر من قصـة مرحة ضاحكة ، وأكثر من مفارقة انسـانية تعطى صورة صادقة للحياة العصرية .. ابطال هـذا « المهرجـان » هم فريد شـوقى وحسن يوسف ونيللى وزكى رستم ونجوى فؤاد ومحمود المليجى وتوفيق الدقن وسهير فخرى وأبو بكر عزت وعدلى كاسب ولطفى عبد الحميد وجمالات زايد وليـلى حمدى .. قصة واخراج سعد عرفة سيناريو محمد أبو يوسف وسعد عرفة حوار محمد أبو يوسف ، تصوير ضياء المهـدى أشرفت مارى كوينى على انتاجه لحساب شركة القاهرة للسينما !





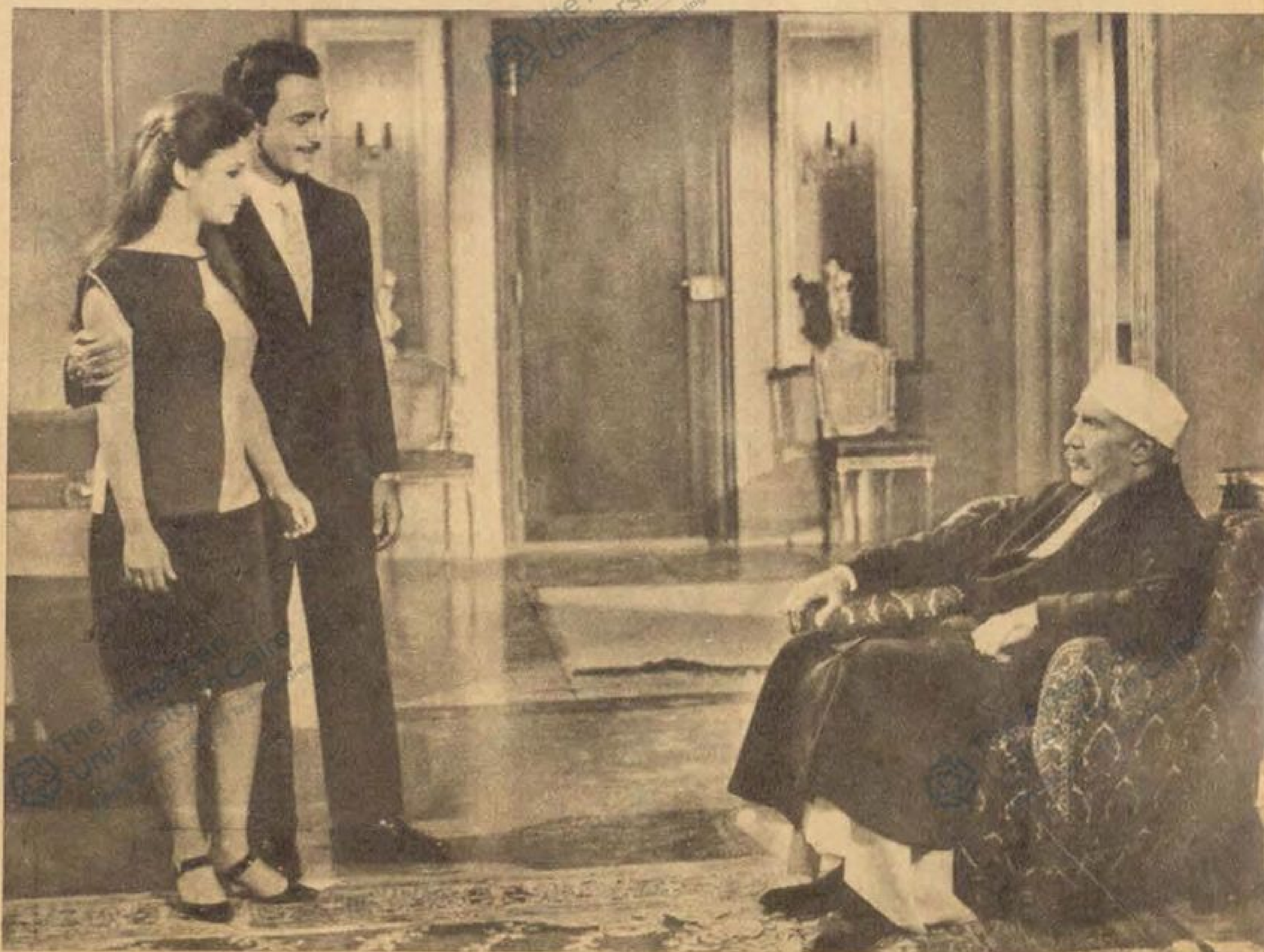


جريمة في الحي الهادي

قصة اللواء عبد المنصف محمود . اسرار اغتيال « اللورد موين » رجل الاستعمار البريطاني اخراج حسام الدين مصطفى بطولة نادية لطفي ورشدي أباظة وزوزو نبيل وسناء مظهر وزين العشماوي ورشوان توفيق وسهير المرشدي ومحمد صبيح .. سيناريو وحوار حسن رمزي والسيد زيادة تصوير وديد سري اشرف على الانتاج لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج حسن رمزي

نورا

قصة محمد التابعي . من كواليس الحياة الصحفية الحافلة التي عاشها استاذ الجيل الصحفي محمد التابعي انتزع هذه القصة الواقعية .. قصة راقصة ارادت لاختها الصغيرة حياة غير حياتها التي انحدرت اليها .. قصة حب بطلها صحفي أراد لهذه الاخت أن تظل طاهرة بريئة كزهرة متفتحة .. قام ببطولتها كمال الشناوي ونيللي ونجوى فؤاد ويوسف وهبي وكاريمان وعادل أدهم والمطرب محمد رشدي وثلاثي اضواء المسرح ، وتخللتها مجموعة من الالحان الاستعراضية المرحة التي وضع الحانها منير مراد . . سيناريو وحوار محمد ابو يوسف اخراج محمود ذو الفقار ، تصوير وحيد فريد .



٣ أفلام كبيرة سيبدأ إنتاجها دفعة واحدة فى الاستوديوهات







الزوجة الثانية

قصة احمد رشدى صالح . الفيلم الثانى الذى يخرجه صلاح ابو سيف لشركة القاهرة للسينما .. بطولة احمد مظهر وسعاد حسنى .. الثلاثى صلاح ومظهر وسعاد تفوق فى « القاهرة ٣٠ » .. الزوجة الثانية تتناول قطاعا من جرائم الاقطاع فى الريف ! !







غروب وشروق

قصة جمال حماد . تصور ما كان عليه المجتمع المصرى عندما قامت ثورتنا المجيدة ، وترسم الاشراقة الخلاقة للثورة والمكاسب الهائلة التى حققتها لشعبنا .. بطولة مريم فخر الدين .. لاول مرة بعد غيبة طويلة ، والنجم الشعبى فريد شوقى ! !







حواء على الطريق

قصة وسيناريو واخراج حسين حلمى المهندس . تعالج مشكلة الفتاة المصرية فى المجتمع الجديد . بطولة ماجدة ورشدى أباظة ومديحة سالم . ينتجها توفيق الصباحى لحساب شركة القاهرة للسينما

شركة القاهرة للسينما تقدم بكل فخر !..
أفلام مُعدَّة للتصوير خلال عام ١٩٦٧

في سبيل الحرية
قصة الرئيس جمال عبد الناصر
المنتج: صبحي فرحات — اخراج: كمال الشيخ

أشواك السلام
قصة: توفيق الحكيم
المنتجة: ماجدة — اخراج: فطين عبد الوهاب

قصر الشوق
قصة: نجيب محفوظ
المنتج: رمسيس نجيب — اخراج: توفيق صالح

غروب وشروق
قصة: جمال حماد
المنتج: سعيد الدفراوي — اخراج: نيازي مصطفى

وداد الغازية
قصة: جليل البنداري
المنتج: حلمي رفله — اخراج: السيد بدير

حورية من المريخ
قصة: رشاد حجازي
المنتج: عباس حلمي — اخراج: فطين عبد الوهاب

الحب الضائع
قصة: طه حسين
المنتج: حسن رمزي — اخراج: رمسيس نجيب

كرامة زوجتي
قصة: إحسان عبد القدوس
المنتج: عبد العزيز فهمي — اخراج: فطين عبد الوهاب

زوجي فُقد مني
قصة: يوسف السباعي
المنتج: صلاح ذو الفقار — اخراج: محمود ذو الفقار

لقاء في القنال
قصة: ابراهيم الورداني
المنتج: عباس حلمي — اخراج: حسام الدين مصطفى

أيام الحب
قصة: حلمي حليم
المنتج: حلمي رفله — اخراج: حلمي حليم

أضواء المدينة
قصة: على الزرقاني
المنتج: صبحي فرحات — اخراج: فطين عبد الوهاب

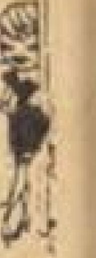
حانة كرياكو
قصة: أمين يوسف غراب

حدث في رفح
قصة: الدكتور محمد هداية
المنتج: رمسيس نجيب — اخراج: عاطف سالم

المهرب الكبير
قصة: حاتم الخوري
المنتج: فريد شوقي — اخراج: نيازي مصطفى



فترة جميلة .. للاقتباس!



تراجعت « هدى » عن وقفتها فى شرفة البيت القديم ، وهى تمد يدها فى حركة عصبية لتغلق بابها المطل على الشارع الصاخب !

كانت تريد أن تهرب من أفكارها ، ومن أصداء تلك الاغنية التى تتسلل اليها من مذياع

مفتوح فى احد المتاجر يعلو فيه صوت مطربة فنانة تشدو مرددة: « الحب .. الحب جميل » !

وتنهدت « هدى » مستسلمة لخواطرها وذكرياتها السعيدة القصيرة ..

صحيح .. « الحب جميل » بل ان جماله ابدع واروع من ان يوصف بالكلام والانغام ، اذا ما توافرت للحبيبين ظروف مواتية تسير بحبهما الى الهدف السعيد .. الزواج !

هذه حقيقة عرفتها وعاشتها « هدى » طوال الاشهر السبعة الماضية .. كانت قد أتمت

دراستها والتحقت بالعمل فى احدى الشركات الصناعية الكبرى ،

وبدأت ترد الجميل لوالدها الذى أفنى اجمل سنوات العمر فى الكفاح من اجل تحقيق مستقبل افضل لحياتها وحياة شقيقيها الصغيرين « شوقى » و « شريف » ..

وعندما تزايد المرض على الوالد ، وتقاعد فى البيت ، لم تشعر الاسرة الصغيرة بنقص ظاهر فى مستوى حياتها ، فقد

كانت « هدى » تحرص على ان تخلو به فى اليوم الاول من كل شهر لتضع بين يديه مرتبها كله

وهى لا تكاد تتمالك نفسها من فرط الحنان والسعادة الغامرة.

وفى خلال هذه الفترة العامرة بكفاحها ونجاحها فى القيام بمسئولياتها من اجل حياة

اسرتها ، التقت بفارس احلامها ورجل مستقبلها « مصطفى » .

تعرفت الحب ، واكتملت سعادتها به حين تقدم لخطبتها ، فوافقت الاسرة ، وبدأت مرحلة الاعداد لحياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

ومع ان هذه المرحلة كانت تسير بطيئة بل ومتعثرة احيانا ، بسبب قلة موارد الاسرة ، الا أنها كانت مرحلة سعيدة حافلة بالامل والحب .. وقد ظلت أيامها تتوالى مغلفة بدفء الامل والحب الى ان توقفت فجأة عند ظلام تلك الليلة الحزينة التى

اشتدت فيها وطأة المرض على الوالد ، فلم يلبث أن أسلم الروح ، وترك اسرته الصغيرة ، وترك « هدى » تواجه مسئوليات الحياة على طريق المستقبل المجهول ..

ومنذ تلك الليلة ، تغير كل شىء فى حياة الخطيبة الشابة الحائرة.

فقد اصبح من المحتم عليها ان تتولى المسئولية كاملة لرعاية شقيقيها : « شوقى » الذى يستقبل عامه الدراسى الثانى فى أحدى كليات الجامعة ، و «شريف»

الطالب بالثانوية العامة .. كما أصبح عليها ان تواجه مطالب الاستعدادات اللازمة لاتمام الزواج .. وكان ذلك كله فوق ما يتحمل مرتبها الصغير ، وفوق ما يطيق قلبها الحزين الحائر !

وقامت « هدى » تتمشى بخطوات مثقلة فى أركان البيت الذى لم تعد تتردد فى جوانبه صيحات الوالد الحنون وضحكاته المفعمة بالحب والامل .. وكأنها

تمشى فى صحراء مقفرة لا تجد فيها ردا على ذلك السؤال الذى يلاحقها فى قسوة والحاح : « يارب ... ماذا أفعل ؟ »

وفجأة دق جرس الباب ، فأسرعت تفتح لتجد أمامها شابا لطيفا مهذبا يسأل عن والدها لتحصيل قسط مطلوب منه .. وعندما عرف الحقيقة الحزينة عن وفاته ، بادر بتقديم خالص عزائه

لها ، ثم صارحها بان المرحوم كان قد أمن على حياته ببوليصة تأمين قيمتها ٥٠٠ جنيه ، وان

البوليصة فى هذه الحالة تستحق الصرف فورا ..

ولم ينصرف الا بعد اتمام الاجراءات المطلوبة ، وطلب اليها ان تحضر فى خلال اسبوع لاستلام قيمة البوليصة

وسرعان ماعرف شقيقاها الحقيقة السعيدة .. فان والدهم العزيز

كان قد اشترك فى وثيقة تأمين على حياته منذ بضع سنوات دون ان يخطرهم بالامر ..

وفى خلال أيام لا تتجاوز أسبوعا ، تم صرف المبلغ الكبير ، الذى سيتغير به مجرى حياتها وحياة شقيقيها ..

واتصلت هدى بخطيبها مصطفى لاتمام عقد القران واستكمال مطالب حياتهما المشتركة فى عش الزوجية السعيد ..

وعندما التقى الجميع بعد ذلك حول المائدة الحافلة التى اعدتها لهم العروس السعيدة ،

بدأت تتوالى المفاجآت السارة ، فقد اخرج « مصطفى » من جيبه ورقة أنيقة تسلمها برقة الى

« هدى » وهو يقول : « .. هذه اجمل هدية استطيع أن أقدمها

لك ! .. وثيقة الاسرة ، نشترك فيها معا من اجل استقرار حياتنا ، و .. مستقبل اولادنا ! »

وبدأ « شوقى » يخرج شيئا من جيبه ، فاتجهت اليه الانظار متسائلة بينما اخذ هو يقول : وهذه هديتى الى .. نفسى ! هدية

مؤقتة وعلى قد الحال ! .. دفتر توفير ادخر فيه كل ما استطيع حتى اكبر واتخرج ، وبعدها ..

افعل مثلما فعل والدى المحبوب»

وقال « شريف » لشقيقه وهو يخرج دفتره من جيبه : «يامكار! .. انت اقتبست فكرتى وعملت زيى ! .. شوف ! » وتعالت ضحكات الاسرة السعيدة ، وهى تتطلع باطمئنان الى المستقبل السعيد ! ..



شريفة فاضل تغنى "تسالى" لعبد الوهاب

مرة اخرى .. ياخذ الفيلم الغنائى طريقه الى الجماهير واذا كان هــذا اللون من الافلام ، قد توقف بعد ليلى مراد ، وشــادية ، فان شريفة فاضل تعود به من جديد .. الى مجده . . وشهرته .

منذ ان اعتزلت ليــلى مراد السينما ، وتحولت شــادية من الغنــاء الى التمثيل .. توقف الفيلم الغنائى . واصبح سـوق السينما يزدحم بالافلام الدرامية، دون ان تظهر فيه أغنية واحدة.

والاغنية ظلت فى الفيلم المصرى، كقاسم مشترك مع الرقص . فلم يكن هناك فيلم يخلو من الرقص او الغناء . وفجأة .. توقفت الاغنية ، واختفى اللون الغنــائى من السينما . لكن العام الماضى .. رأى عودة ــ وان كانت صغيرة ــ الى هذا اللون الذى افتقــدناه ،

وظهر فى الموسم المــاضى فيلم « حارة السقايين » .. ليسد بعض الفراغ الذى تركه الفيلم الغنائى بعد شادية وليلى مراد، **وفى الطريق تبدأ شريفة فاضل ، تكملة عودة الفيلم الغنائى ، بفيلمها « غازية من سنباط » الذى يعتمد على نفس نجوم « حارة السقايين » ويخرجه السيد زيادة** .. واذا كانت شريفة فاضل تعود بالفيلم الغنائى ، فهى لا تظل مطربة فقط . وانما ممثلة ايضا . فبعد **«الغازية من سنباط»** تدخل فيلم **« الاستاذ معروف »** مع عبد الرحمن الخميسى .

والغناء

تقول شريفة فاضل ، انها دخلت بالاغنية مجالا جديدا . فقــد كانت الاغنية القديمة كلهــا دموع وآهات ، فقدمت هى الاغنية المفرحة المشرقة . وقدمت اللون الشعبى الوطنى مثل « اكبر ياواد» وشريفة تعتبر أولى المطربات اللائى قدمن اغانى الافراح . قبلهــا لم تكن هناك سوى أغنية واحــدة هى « اتمخطرى يا حــلوة » . وظلت هذه الاغنية تتردد دائما فى الافراح وقدمت شريفة « مبروك عليــك » فغطت الاغنية القديمة ، وسيطرت على السوق .

وتقول شريفة ، ان اللون الشعبى هو اللون الســائد . وحتى الذين يدخلون ميدان الغناء الان يلجأون الى اللون الشعبى ، ضمانا للنجاح وحتى المطربين الكبار ، اتجهــوا لنفس اللون ، لان الجماهير تسمعه وتميل اليه والاسماء التى ترن الان فى السوق ، هى صاحبة الاغانى الشعبية .

تسالى

وشريفة فاضل ، غنت لمعظــم الملحنين الكبار عندنا . لكنهــا ــ رغم عمرها الفنى ــ لم تغن لمحمد عبد الوهاب . ولحن عبد الوهاب دائما يعتبر نقلة جديدة فى حياة اى مطرب أو مطربة . وعبد الوهاب يلحن حاليا اغنية لشريفة ، اسمها « تسالى يا حب » من كلمات حسين السيد .

واذا كانت شريفة قد غنت اللون الجديد بعد ان غنت اللون القديم فمن المؤكد ان لحن عبد الوهاب لها سيكون مرحلة جــديدة ، قد تنقلها نقلة اخرى




The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies


The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies


The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies


The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

أفلام كمال الشناوى

١٢ ش سليمان الحلبى - برقياً : "شناوكم"

KAMAL EL CHINNAWI



التى قدمت لكم أروع

الأفلام

- طريق الدموع
- أيام بلا حب
- عريس لاختى
- زوجة ليوم واحد
- تنابلة السلطان
- الوديعة
- غرام فى أغسطس
- الغشاش
- الجنس الناعم

الوديعة

- الذى حصل على جائزة الدولة فى مهرجان سورنتو بايطاليا
- عرض فى الاتحاد السوفيتى
- هو الفيلم العربى الوحيد الذى عرض بتركيا.

أيام بلا حب

الفيلم المختار للعرض فى اسبوع الفيلم العربى فى ألمانيا الشرقية

تقدم قريبا إنتاجها الجديد

المدير العام : عبد القادر الشناوى

فاتن حمامة .. لتمثل ثلاثة افلام في القاهرة ، بعد عودتها . ولكن متى تعود؟

أخبارهم في الموسم الجديد

أربعة من كبار النجوم في حياتنا الفنية .. ما هي مشاريعهم في الموسم الجديد .. ماهي مشاكلهم الخاصة وماهي مشاكلهم الفنية ؟ . في هذا التحقيق الصحفي ((تقرير كامل)) عن فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وفاتن حمامة وماجدة في الموسم الجديد ..

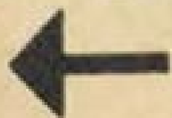
تحقيق : حسين عثمان وسيد فرغلي

- فاتن تحدد موعداً جديداً للعودة إلى القاهرة : ١٥ ديسمبر
- متى ينتهي اعتزال فريد الأطرش للغناء ؟
- ماجدة تعد فيلما عن ثورة ١٩١٩ وفيلما عن حرب السويس
- هل يتزوج عبد الحليم حافظ هذا الموسم ؟

فاتن

لا أحد يستطيع أن يجزم بأن تعود فاتن حمامة الى القاهرة .. وهل استقر رأيها على الاقامة في باريس في الشقة التى اشتراها عمر الشريف هناك .. والمعروف أن والدها سافر اليها منذ اكثر من شهر ليطمئن عليها ولا احد من افراد اسرتها يعلم متى تعود فاتن .. ولا احد يستطيع ان يقول أن فاتن هجرت وطنها الى الأبد فانها ترسل دائما الى زوج شقيقتها المحاسب اسماعيل عز الدين الذى يقوم برعاية مصالحها فى القاهرة وتكلفه دائما بامورها الخاصة هنا .. واخر مرة كانت منذ شهر فقد كتبت اليه وكلفته بأن يطلب من شركة فيلمنتاج ان تؤجل موعد تصوير فيلم كانت قد تعاقدت على العمل فيه .. وقالت فاتن فى احدى رسائلها لاسرتها فى القاهرة ان الفيلم الاسبانى المشترك الذى قامت ببطولته ومثلت فيه دور فتاة عربية قد نجح وحاز تقدير الصحافة فى اسبانيا

والمعروف ان فاتن كانت قد تعاقدت قبل سفرها على ان تقوم ببطولة ثلاثة أفلام اثنان منها لحساب فيلمنتاج والثالث لحساب شركة القاهرة وقد آضطر مدير شركة القاهرة جمال الليثى ان يرسل



الى فاتن انذاراً بحدد لها موعداً لعودتها الى القاهرة ليبدأ تصوير الفيلم فاذا تخلفت عن هذا الموعد كان فى حل من ان يستعين بممثلة اخرى تقوم بنفس دورها ..

وقد استقبلت فاتن فى باريس بعض المصريين ولكنها رفضت ان تتحدث معهم فى موضوع علاقتها بعمر الشريف او الانفصال عنه وتؤكد فاتن ان كل ما قيل عن اتمام الطلاق سابق لاوانه وان كان عمر الشريف يؤكد لكل من يقابله من معارفه أو من الصحفيين الاجانب أن الانفصال قد تم بينهما وان لم يكن الطلاق قد تم وان العلاقة التى تربطه بها هى انها ام ولده طارق الشريف وقد ادلى عمر بحديث لزميلتنا السيدة نادية الخادم قال فيه آنه انفصل عن فاتن حمامة حتى لا يجبرها على ان تحتمل الحياة التى يعيشها الان وهى عبارة عن سلسلة تنقلات فى انحاء العالم استحال معها ان يحتمل الحياة الزوجية ..

وعمر ينتظر اجازة ابنه طارق بفارغ الصبر ليصحبه دائما معه فى فترة الاجازة ويسافر الى سويسرا لاستلامه من المدرسة ثم يعود به بعد انتهاء الاجازة وفى تلك الفترة يلتقى بفاتن كاصدقاء وان كان يفضل الاقامة فى احد فنادق باريس القريبة من شقته التى تقيم بها فاتن وطارق ...

وفاتن دائمة الاتصال بأسرتها تليفونيا وعن طريق رسائل البريد التى تبعث بها بصفة منتظمة تحكى فيها عن حياتها التى اختارتها لنفسها خارج وطنها . وتحدد موعدا جديدا لعودتها .

واخر موعد حددته فاتن لعودتها الى القاهرة هو منتصف شهر ديسمبر القادم وقد سبق ان حددت ثلاثة مواعيد لعودتها الى القاهرة فى عام ١٩٦٦) الاول كان فى شهر فبراير عندما ارسلت الى حلمى حليم تقول له انه يستطيع آن يستعد لبدء تصوير فيلم ايام الحب الذى ستضطلع ببطولته امام رشدى اباظة

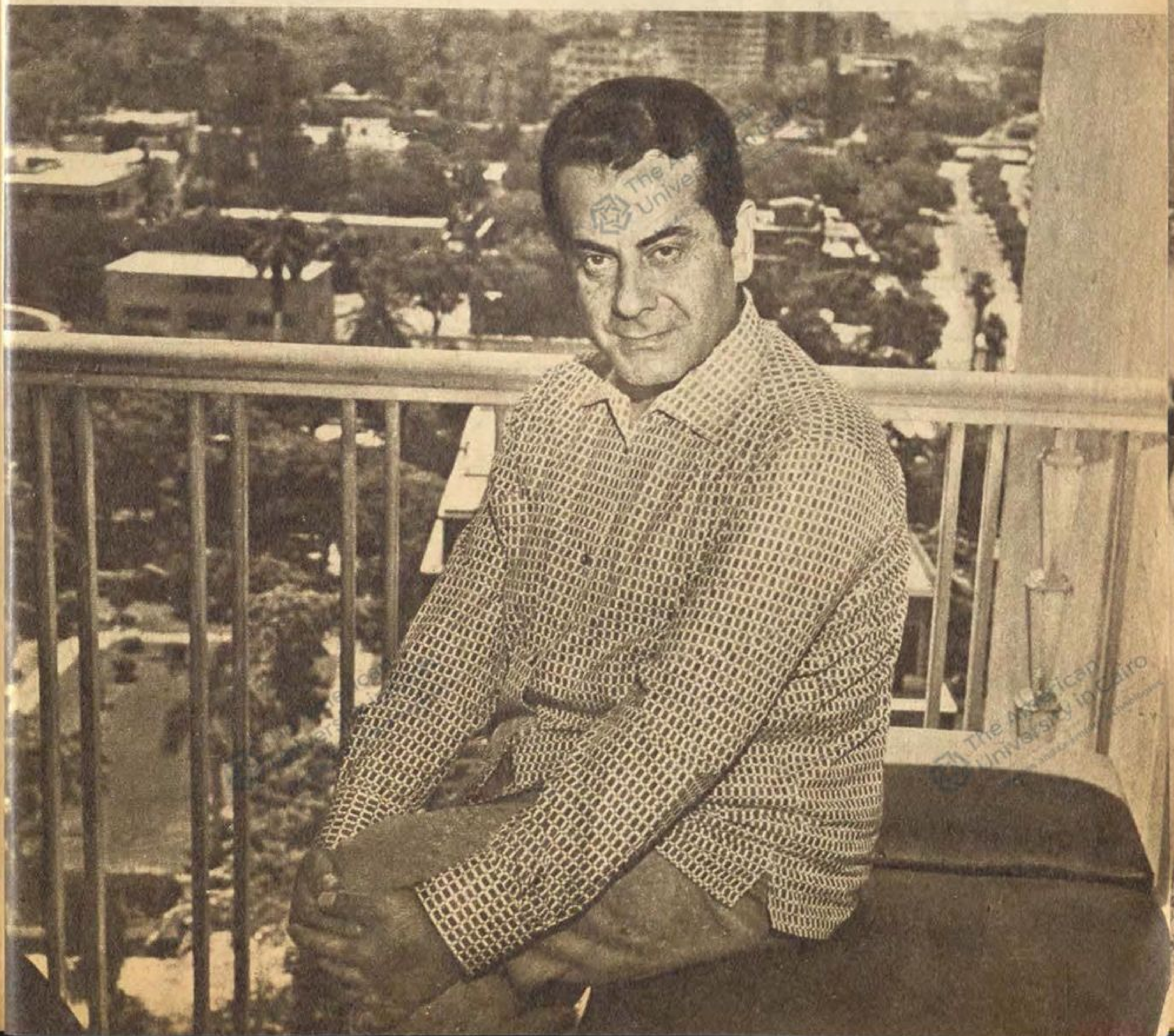
ثانى موعد حددته فى شهر سبتمبر عندما ارسلت لوالدها ترجوه ان يهيىء شقتها بعمارة ليبون بالزمالك لاستقبالها ثم اجلت العودة الى موعد اخر هو منتصف ديسمبر القادم ...

نرجو ان تعود فاتن لتحتل مكانها الكبير الذى ينتظرها فى دنيانا الفنية .

مع فريد

فريد الاطرش قبل سفره الى الخارج ليعرض قلبه على اطباء امريكا وبريطانيا وفرنسا ، كان يعمل فى فيلم «الخروج من الجنة» قصة توفيق الحكيم وتشاركه فى بطولة الفيلم هند رستم ، وقد تحامل فريد على نفسه كثيرا لينتهى من تصوير الجزء الاكبر من الفيلم ، وعندما اشتد عليه المرض واصبح غير قادر على الوقوف امام الكاميرا ، سافر الى لندن ومنها الى امريكا ثم فرنسا، وانتهت الرحلة العلاجية بنصيحة الاطباء له بعدم الإجهاد والبعد عن الغناء والتلحين ،وكل ما يسبب له انفعالات تضاعف من ازمة قلبه العليل الذى فشل اكبر اطباء القلب فى العالم فى اجراء عملية جراحية له ، واجمعوا على ان اية عملية جراحية لقلب فريد قد تؤدى الى نتائج خطيرة .

وقد عاد فريد من هذه الرحلة وهو مقتنع تمام الاقتناع بانه لا مفر من الالتزام بنصيحة الاطباء له ، وانه يجب فعلا البعد عن الحياة الفنية فترة غير محددة حتى يطرا اى تحسن على قلبه .. وكان فريد قبل سفره، وعلى وجه التحديد قبل بدء تصوير



الفيلم قد انتهى من تسجيل اربع اغنيات جديدة ، منها قصيدتان الاولى للمرحوم كامل الشناوى ،

والثانية للاخطل الصغير ، ومن بين الاغنيات الاربع اغنية تشترك معه بالغناء فيها الفنانة هندرستم

وقال لى فريد عندما التقيته به فى بيروت بعد عودته من الخارج أنه سعيد بانتهائه من تلحين هذه

الاغنيات قبل المرض .. ويعتقد انها من احسن الحانه التى قدمها فى السنوات الاخيرة .

وعلى الرغم من نصيحة الاطباء لفريد بعدم العمل .. الا انه يحس بانه ملتزم بالانتهاء من تصوير الفيلم ، وسيعود من لبنان الى القاهرة فى منتصف الشهر الحالى ليكمل تصوير اللقطات الاخيرة من الفيلم .. ثم يخلد بعد ذلك للراحة الاجبارية التى فرضها عليه الاطباء خوفا على حياته .. واتعشم بل ارجو من الله الا تطول غيبة فريد عن





ماجدة .. قررت أن تتفرغ للتمثيل فقط ولن تعود مرة اخرى للانتاج.

عبد الحليم حافظ .. هل يتزوج بعد عودته من لندن ؟ . . .



فريد الاطرش .. برغم مرضه الشديد .. سيكمل تمثيل فيلم « الخروج من الجنة » ..

الفن الذى كرس حياته له طوال ٣٥ عاما .. ويعود أقوى واكثر نشاطا مما كان عليه !!

عبد الحليم حافظ

اما عبد الحليم حافظ فقد سافر ايضا للعلاج .. سافر

لاجراء بعض التحاليل والفحوصات الطبية فى لندن ،

وهذه رحلة سنوية اعتاد انيقوم بها عبد الحليمكل عام للاطمئنان على صحته خوفا من المضاعفات

.. وكان عبد الحليم قبل سفره نشيطا كعادته ، وقد ترك قبل أن يسافر رصيدا من الاغنيات

حتى لا يحس جمهوره بفراغ كبير وفعلا سجل ٦ اغنياتجديدة أذيع منها « حبيبها » و « التوبة » و « الغفارة » و « على حسب

وداد جلبى »و« صبوّرة » والاغنية السادسة احدى أغنيات فيلمه الجديد « ابى فوق الشجرة ».

ولم تكن هذه الاغنيات التى سجلها عبد الحليم هى كلنشاطه الفنى ، فقد كان يشرف بنفسه

على عملية الموتناج والدوبلاجلفيلم « معبودة الجماهير » ، وكذلك الاشراف على مونتاج الاغنيات السابقة لتطبع على اسطوانات اثناء سفره . وعندما سافرصحب معه الملحن بليغ حمدى لينتهى

من تلحينبعض الاغنيات ليسجلها بعد عودته ، وفى لندن .. فى الوقت الذى كان يجرى فيه

التحاليل الطبية كان ايضايشرف على عملية تحميض وطبع نسخ فيلم معبودة الجماهير فى معامل « دنهام » بلندن !!

وسيقوم عبد الحليم بعد عودته بتسجيل بقية اغانى فيلمه الجديد « أبى فوق الشجرة »، ومنها اغنية لعبد الوهاب وأخرى للموجى ، وثالثة لبليغ حمدى ، والرابعة لكمال الطويل ، ويبدا التصوير بعد الانتهاء من تسجيل الاغانى ..

وقد علمت من بعض المقربين لعبد الحليم حافظ انه بعد عودته من لندن واطمئنانه على حالته الصحية سيفكر جديا فى الزواج ! .. ولكن من هى التى

وقع عليها اختياره قبل سفره ؟ .. واذالم تكن هناك واحدةمعينة

.. فمن هى التى ستكون شريكة حياة العندليب الاسمر ؟؟ !

ماجده

أخطر قرار اتخذته ماجدة هذا العام هو أنهـا قررت اعتزال الانتاج السينمائى لحسابها وانها ستتفرغ للتمثيل فقط بعد

الخسائر المادية التى لحقت بها فى مجال الانتاج وحتى تستطيع عن طريق عملها بالافلام ان تسدد الديون التى تراكمت عليها ..

والحقيقة ان ماجدة كمنتجة سينمائية قد أفادت صناعة السينما فائدة كبيرة فقد اتسم انتاجها السينما بالنظافة والهدف

الانسانى والوطنى فضلا عن أن كل فيلم من أفلامها كان محاولة لتطور السينما العربية ..

والفرق بين ان تكون ماجدة منتجة لفيلم وبين ان تكون ممثلة فقط فرق كبير جدا فانها كمنتجة تبذل ما وسعها الجهد ليجىء هذا

الانتاج خطوة واسعة نحو الكمال الفنى غير مبالية بما تتكلفه هذه الخطوة من تضحيات مادية وفنية

اما اذا كانت ممثلة فقط فانها تؤدى عملها فى الحدود التى يرسمها لهاالمخرج الذىيراعىايضا

امكانيات منتج الفيلم سواء أكان هذا المنتج من القطاع العام أ من القطاع الخاص ..

وماجدة تعيش الآن فترة استعداد لاعمال فنية جديدة لحساب القطاع العام السينمائ

وفى فترة الفراغ تعيش كعادتها مع الكتب فهى تقرأ الآن عدة

قصص لنجيب محفوظ وهى تميل الى اختيار احدى هذه

القصص لترشحها للقطاع العام السينمائى وتقوم ببطولتها

.. كما أنها تقرأ تاريخ ثورة سنة ١٩١٩ ثم جميع المؤلفات

التى كتبت عن حرب السويس وبعد آن تنتهى من قراءة هذه

المؤلفات سوف تخرج بمشروع تقديم فيلمين عن هاتين المرحلتين الهامتين فى تاريخنا الحديث .



فهد بلان

- جاء من الجبل .. يشدو باغنيات الجبل .. متغزلا فى محبوبته دون أن يسمح لها باستعباده .. يدفع عذابه وشجنه الى جو التسامى.

- وجد الطريق سـهلا الى قلوب الناس .. الرجال والنساء على السواء ... لانه لم يزيف الحقيقة ... فقد أصر على ان يكون رجلا فى الاداء ... ولذلك اطلقوا عليه فى بيروت مطرب الرجولة ...

- اكتسحت اغانية بقايا التهـافت والتراخى والاهات والدموع ... لانه لم يقتنع بان الرجل ... أى رجل ... يتاوه ويبكى من الحب

- اغتـرف من الارض الفسـيحة اغانيه ... من الجبـل .. من الصحراء ... من البادية ... من النبع ... وبذلك تدفقت على شفتيه أغانينا ... أغانى العرب ... اصيلة الكلمة والنغم ... متطورة .. تنطلق من أوتار صوته ... حلوة .. صادقة .. معبرة عن الفولكلور الغنائى العربى فى أحسن صوره ...

- انه الفنان فهد بلان .. ولد فى السويداء .. وتالق فى بيروت .. وفى طريقه الى القاهرة حيث يطرب ثلاثين مليونا من العرب .. هم فى انتظاره .. وهو فى شوق اليهم..

آمال رمزى .. و عقدة الأسماء الكبيرة !



وجهها يحمل ملامح طيبة هادئة . وان كانت هي ترفض ذلك . وعمرها الفنى الصغير يحمل رصيد طيبا من الاعمال الفنية .. لكن الاسماء الكبيرة تمثل في حياتها صخرة تعترض الطريق . ولكثرة مقابلتها لمشكلة الاسماء الكبيرة . اصبحت في حياتها عقدة !

ذات يوم، جاءت الى امها تبكى، كان أحد المخرجين قد رشحها لدور رئيسى فى فيلم ، وقال المنتج ، انها لا تصلح ابدا للتمثيل ، وانها لن تستطيع ان تخطو اى خطوة داخل هذا الميدان الخطر . وقالت آمال رمزى لامها .. **لن امثل .. سأتزوج ، وأنجب اولادا ، وأعيش فى البيت** ، واقنعتها امها .. ان الموقف لا يعدو ان يكون مجرد رأى عابر ، لا يصح ابدا ان تحمل له اى وزن ، خاصة وانها تمثل فى فرقة

الريحانى . وانها حققت نجا[…] كبيرا فيها . وعاشت آمال بعد[…] فترة ، تحاسب نفسها[…] ولا تستطيع ان تبعد شبح [...] المنتج . وبدا سؤال يلح [...] خاطرها . **هل يمكن ان تتجمد وتصبح مجرد ممثلة ضمن الا[…] الممثلات ، اللائى يجمعهن الوس[…] الفنى ؟ هل تظل كعسكرى المر[…]ور كعسكرى الرائحين، والغادين ، [...] ان تتقدم خطوة ؟** وكان «الاورد[…] او امر الشغل الذى جاءها ، [...] طوق النجاة الذى انتشلها [...] حالة التساؤل التى دخلتها

لكنهـا مع ذلك ، ورغم مرور السنوات ، لم تنس ابدا رأى هذا المنتج .

العقـدة

ومرة أخرى، جاءت الى أمها تبكى . وام آمال تلعب فى حياتها دورا كبيرا ، حتى انها تقول .. ان وجودى مرتبط بوجـودها ، ولا ادرى ماذا سأفعل يومها ، بعد عمر طويل . كان بكاء آمال بسبب أحد المنتجين .. **كانت قد رشحت لبطولة فيلم ، وقال المنتج انهـا ليست اسما كبيرا ، يمكن ان يغرى المتفرج . وان السينمـا تجارة اولا واخيرا** . والاسم الكبير ورقة رابحة ، يلعب بهـا أى منتج وهو مغمض العينين . وطار الفيلم من آمال . ولم تكن المرة الاخيرة ، فقد تكررت الحادثة ، واصبحت الحكاية عقدة فى حياة آمال . **أصبح الاسم الكبيـر كالصخرة التى تسد امامهـا الطريق** . وتتسـاءل .. هل الاسماء الكبيرة، ولدت كبيرة ؟.. ابدا . كانت أسماء صغيرة ، وشيئا فشيئا أصبحت أسماء كبيرة . والاسم لا يكبر الا بالعمل، واذا رفض كل منتج أن يصنع أسماء ، فسوف تصاب السينما بفقر الدم .

وعقدة الاسماء الكبيرة ، ليست هى العقدة الوحيدة فى حياة آمال رمزى . فعقدة **«الاستلطاف»** تشكل أيضا صخرة اخرى .مرة، وقعت عقدا لاحد الافـلام — وهى عندما تقبل على عمل ، تكون أسعد انسانة فى الوجود — يومهـا ذهبت الى الاستوديو للتصوير ، ففوجئت بأن الدور اخذته ممثلة أخرى . ودهشت آمال . وعرفت الاجابة بعد فترة . ان المنتج « استلطف » الممثلة الاخرى ، فأعطاها الدور . واصبح « الاستلطاف » ضرورة للعمل فى السينما .

بنت بلد

وآمـال رمزى ، بنت بلد حقيقية . فهى من مواليـد اسكندرية ، ولم تغادر الثغـر الجميل ، الا منذ اربع سنوات فقط . اسرتها متوسطة ، حياتها المدرسة، والبيت . لكن السينما لها أيضـا نصيب .. ففى كل اسـبوع « تزوغ » مرة او مرتين ، لتدخل السـينما . ثم تعود الى البيت ، لتقلد فاتن حمامة بالذات ، لانها تحبهـا . وفى المدرسة بدأت تدخل جمعيـة التمثيـل . ومثلت علـى مسرح المدرسة مسرحيـة « طائر البحر » لانطون تشيكوف . كانت تمثل « نينا » .. الفتاة الحالمة التى تتمنى ان تصبح ممثلة . **تقول آمـال .. اننى احسست بهذه الشخصية جدا . فقد كانت تمثلنى فعلا** . وذات يوم ، قالت لها احدى صديقاتها ، انهـا تعرف **حافظ عبد الوهاب** مدير اذاعة اسكندرية ، وشجعتها على مقابلته . وفى الاذاعة قال لهـا حـافظ .. « امشى يا بنت ، روحى كملى دراستك احسن » ! وخرجت آمال تجر أذيال الخيبة. وفى عام ١٩٦١ ، تخرجت امال .. وفى نفس العام تزوجت من المنتج كمال صلاح الدين.. الذى قدمها فى أحـد أفلامه وهو « يوم الحسـاب » . ومضى عام . وانفصلت آمال عن صلاح . فقد نسيت انها زوجة . بعـد ان اصبحت السينما كل حياتهـا . لذلك لم تستمر حياتها الزوجية.

فى عام ١٩٦٤ ، كانت تعمل فى مسلسلة تليفزيونية اسمهـا « السـت نجف » . وكانت البطولة لمارى منيب ورأت فيهـا مارى ، الفتاة التى تنقص فرقة الريحانى ، فطلبت منهـا أن تحضر للمسرح .. وحضرت آمال .. اختبـروها .. ونجحت ، ومثلت مع الفرقة ١٦ مسرحية.. ثم اسـتقالت .. مع ميمى شكيب ، بعدها عملت مع فرقة « الفنانين المتحدين » موسمـا واحـدا فى الصيف الماضى فى الاسكندرية .

وآمـال تعطى صورة البنت الهادئة ، الطيبة . وان كانت هى ترفض ذلك . وتقول انها تستطيع ان تعطى اى لون . وان حكاية البنت المغلوبة على امرها اصبحت مستهلكة ، لان السينما تسجن كل المواهب الشابة فى هذا الدور .

أغنيات جديدة

للموسم الجديد

"حبيب الأربعاء"



غناء: فايزة احمد
تلحين: محمد سلطان
كلمات: على البان

لاتسلنى ـ ياحبيبى ـ كيف هذا الحب جاء
لاتسلنى .. اين كان البدء ؟ . اين الانتهاء ؟
لست ادرى .. كل ما ادريه .. انى لست أدرى
غير ان اليوم ... كان الاربعاء
والتقينا .. فى رحاب الليل .. عشنا وانتشينا
ونسينا الناس .. والدنيا .. وحتى الاصدقاء
وتكلمنا .. وطفنا الكون .. بالحب نباهى ..
طائرين .. عاشقين .. آه من ذاك المساء
ثم نسأل : ما الذى قلناه .. فى ذاك المساء
لست أدرى ! .. كيف أدرى .. ياحبيب الاربعاء
***
ربما طالت بنا اللحظات فى صمت عميق
ثم عشنا الوقت .. فى عمق السكون
ربما غبنا عن الارض .. وعدنا يا حبيبى
لسار الروح .. فى غور السنين
هذه اللحظات .. فاتت .. غير أنى
كلما مرت .. يزيد بى الحنين
هذه اللحظات .. أفديها بعمرى
قد يهون العمر .. لكن .. لا تهون
ثم نسأل .. ما الذى قلناه .. قلنا : ياحبيبى
... جن عقلى .. فيك ما أحلى الجنون !
***
سمه ماشئت .. لكن لا تسلنى
كل ما قلناه .. يعلو .. فوق ظنى
كل ما قلناه ـ أفديك حبيبى ـ
أصبح الان .. تراتيلى .. ولحنى
صوتك المهموس .. من وحى الهوى
ليس منك .. يا حبيبى .. ليس منى
هو صوت الحب فهل كنت الصدى
اسأل الحب .. ولكن .. لا تسلنى !
سوف يأتيك الصدى .. نغما مغنى
فلاجلك .. أصبح الحب يغنى !

"جبّار"

غناء: عبد الحليم حافظ
تلحين: محمد الموجى
تأليف: حسين السيد

جبار فى رقته .. جبار فى قسوته
خدعتنى ضحكته .. وخانتنى دمعته
وماكنتش اعرف قبل النهاردة ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت اصدق النهاردة ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار
***
عرفته قد ما عرفته ولا عرفتوش
وشفته قد ماشفته ولا فهمتوش
كان بيقول لى بحبك .. أيوه كان بيقول
وانا من طيبة قلبى .. صدقته على طول
كنت اشوف وأسمع وأحس بقلبه هوه
كنت عايش مش عشانى عشانه هوه
***
يا معلمنى الحب ياريتنى ماتعلمته معاك ولا شفته
ليه تخدعنى. ليه خلتنى. أنسى الدنيا واعيش بحلاوته
دا مكنش فيه اتنين زينا
شافوا اللى شفناه فى حبنا
الحلم كنا بنحلمه .. ونكمله من بعضنا
ليه تصحينى فى وسط الجنة بنار ودموع
كنت ارحمنى وسبنى شويه اعيش مخدوع
***
قلبى .. قول للحب يبعد عن طريقى
اى حب جديد ياويله من حريقى
لو ما صادف قلب مخلص .. مش حآمن له واصونه
وان ضحك فى عنيه حاضحك واخدعه .. ويمكن اخونه
زى غيرنا ماباع نبيع .. عمر الهوى وعهده
زى قلبى ما ضاع تضيع .. كل القلوب بعده
ولا اقولك .. لا ياقلبى .. ليه تلوم عالحب ليه
دا اللى خانك خان شباب الحب .. خانه وجار عليه
يعنى انا . والحب . وانت . كنا لعبه بين ايديه
وماكنتش اعرف قبل النهاردة ان العيون دى تعرف تخون
بالشكل ده
ولا كنت أصدق قبل النهاردة ان الحنان يقدر يكون
بالشكل ده
جبار



«لا وعينيك»

لحن وغناء : فريد الاطرش
شعر : كامل الشناوى

لا وعينيك يا حبيبة روحى ..
لم أعد فيك هائما ..
.. فاستريحى !
سكنت ثورتى فصار سواء ..
أن تلينى او تجنحى للجموح ..
واهتدت حيرتى فسيان عندى ..
ان تبوحى بالحب او لا تبوحى !
وخيالى الذى سما بك يوما ..
ياله اليوم من خيال كسيح !!
والفؤاد الذى سكنت الحنايا منه ..
اودعته مهب الريح !

***

لا وعينيك ..
ما سلوتك عمرى ..
فاستريحى ! !
وحاذرى أن تريحى ..

اشترك فى تحرير هذا العدد وإخراجه الفنى

عزت الأمير	مجدى نجيب
عبدالمنعم الشريف	عيسى دياب
طه قنابيل	حلمى سالم
منصور زكى	عبدالبديع المنير
الغمرى عقل	سيد فؤاد
محمد المغربى	رفعت أبواليسر

• مع طبيب العيون الفنان •

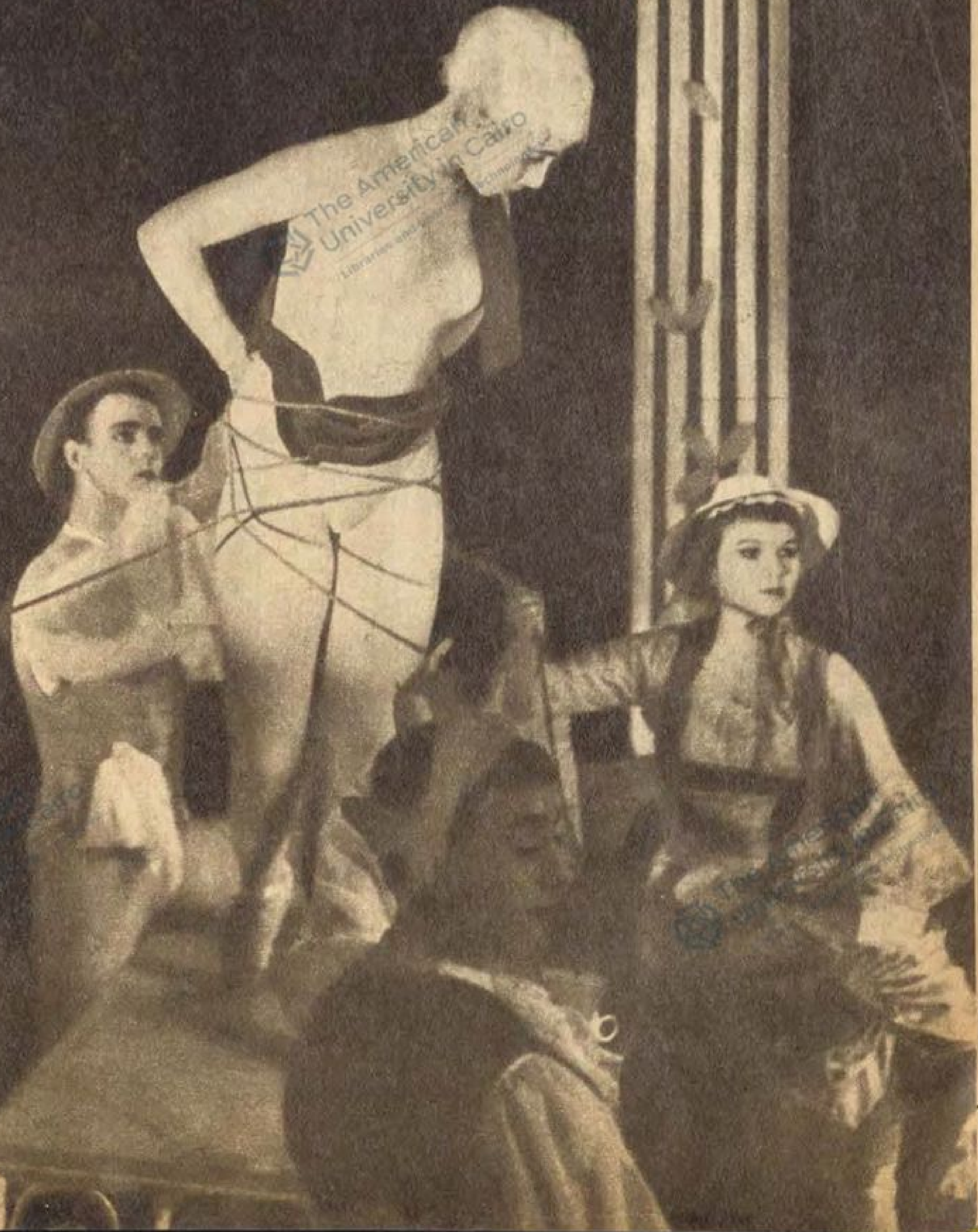
رامبرانت .. وراء الكاميرا

فى الرحلة التى اعدتها جمعية الادباء فى الشهر الماضى الى البحر الاحمر ، التقيت بشخصية من الشخصيات التى استطاعت بسرعة ان تلفت نظرى وأنظار كثير من الزملاء المشتركين فى الرحلة .. انها شخصية الدكتور « ناجى يسى » طبيب العيون المعروف . عرفنى به زميلى الفنان محمد صبرى رئيس قسم التصوير بدار الهلال ، وقال لى : ان الدكتور ناجى هو رئيس جمعية هواة التصوير فى الجمهورية العربية . وما كنت أحسب ان الدكتور ناجى يحمل فى أعماقه شخصية فنان حساس مثقف ، كما عرفت فيما بعد ، وكنت اظن انه مادام ناجحا فى الطب فلابد أن يكون فاشلا فى الفن ، فقد تعودت ان أجد الاطباء الفنانين يفشلون دائما فى الطب اذا نجحوا فى الفن ، مما جعلنى أتصور انهم لو نجحوا فى الطب فلابد أن يفشلوا فى الفن ، ولعل هذا الاحساس هو جناية صداقتى للدكتور مصطفى محمود والدكتور يوسف ادريس ، فكلاهما فنان ناجح وطبيب فاشل ، ولم يحدث أن صدقت اى واحد منهما اذا تحدث فى الطب ، فعندى احساس عميق بأن معلوماتهما فى الطب لا تتجاوز معلومات « الدكتور » ابن سينا الذى كان يعيش منذ حوالى ألف سنة !..

ولكننى وجدت فى الدكتور ناجى مايناقض هذه النظريه ، فهو طبيب ناجح وفنان ناجح أيضا ، وأن كان قد قرر أن يجعل فنه هوايه ، وألا يحترف هذا الفن على الاطلاق . انه يرضى بالفن ذوقه ووجدانه وروحه . ولاينتظر من وراء فنه اى شىء آخر

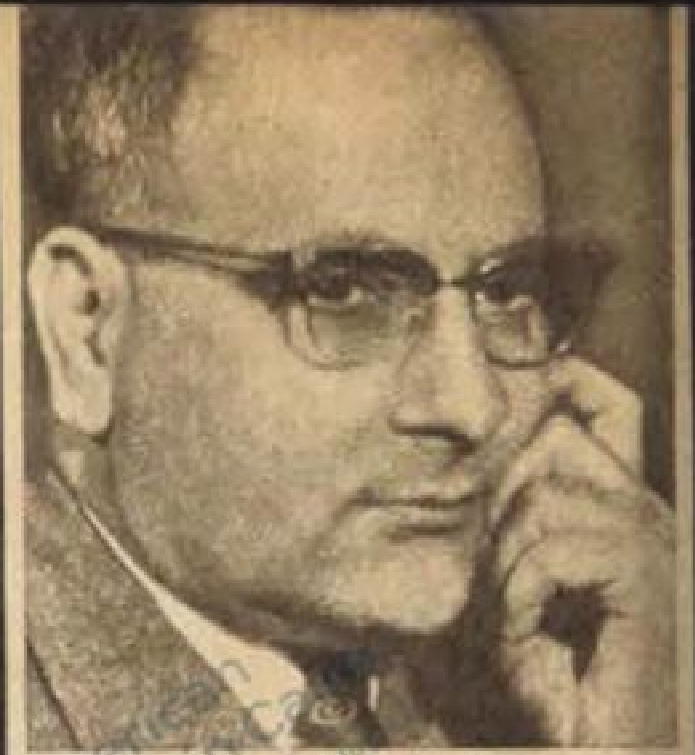
منذ أكثر من ثلاثين سنة وهو يمارس فنه أو هوايته . ولو « احترف » لكان من أشهر الفنانين فى ميدانه الخاص

والفن الذى اختاره الدكتور ناجى هو «التصوير» . والتصوير فن من أصعب الفنون وأرقاها فى نفس الوقت . لان الكاميرا كثيرا ماتتحول الى مجرد آلة لنقل



رخام وبشر

انه تمثال من الرخام .. ولكنك لو تأملته قليلا لوجدته صورة حية لراقصة تؤدى دورها فى « باليه » عرضته احدى الفرق الالمانية فى دار الاوبرا بالقاهرة ..



الدكتور ناجي يحي

الواقع ، بدون اى ظلال فنية على الاطلاق ، ومالم يكن وراء الكاميرا فنان حساس فان الكاميرا تصبح آلة صماء ، تنقل بدون ذوق أو وجدان او احساس . ولذلك فان هناك مصورين كثيرين جدا ، ولكن عددا قليلا من بين هؤلاء هم الذين يمكن أن نقول عنهم انهم فنانون .. فى يد هؤلاء – وحدهم – تتحول الكاميرا الى قلب ينبض ، والى موسيقى وشعر والوان ساحرة موحية .

والدكتور ناجى واحد من هؤلاء المصورين الذين أعطوا الكاميرا روحا واحساسا ، فجاءت صوره لوحات فنية بديعة . وقد تعود الدكتور ناجى ان يلتقط أكثر صوره فى المسرح ، فكلما جاءت فرقة باليه او أوبرا الى بلادنا حضرها اولا كمتذوق وعاشق متحمس للرقص والموسيقى . ثم يحضرها بعد ذلك كمصور يلتقط بعض اللوحات التى تثيره وتعجبه . وقد تعود أيضا أن يصور بدون « فلاش » .. فى ظلام المسرح يلتقط صوره دائما . ومن هنا جاءت صوره متميزة بطابع خاص ، وهذا الطابع هو الذى جعل أحد النقاد الذين شاهدوا صوره يقول عنه : « ان صور الدكتور ناجى تذكرنا بلوحات الرسام الهولندى رامبرانت ... فرامبرانت هو صاحب هذه المدرسة الفنية التى تميل الى تركيز الضوء فى بقعة واحدة على بعض الاشخاص على أن يترك الباقين فى الظلال » ... وصور الدكتور ناجى ، فى معظمها ، تتبع نفس الاسلوب .. ان الضوء يتركز دائما فى نقطة واحدة ... ثم تغمر الظلال بقية الصورة ، وكأن الدكتور ناجى يقف وراء الكاميرا بنفس الاحساس الذى كان يتملك رامبرانت وهو يمسك بريشته ، وكأن المصور هنا يرى نفس الرؤية الفنية للرسام القديم القدير

أما أنا فقد وجدت صعوبة كبيرة فى اختيار بعض صور الدكتور ناجى لتقديمها الى القراء ، فما أكثر لوحاته الجميلة التى التقطها فى ظلام المسرح ، أو التقطها من واقع الحياة . وهذه المجموعة التى أقدمها هنا تكشف – على أى حال – عن مقدرة فنية راقية .. فالصور هنا ليست مجرد صور .. انها لوحات نابضة بالجمال والفن ..

رجاء النقاش



الموسيقى المنظورة !

انت تسمع الموسيقى ، ولكن يمكنك ان تشاهدها أيضا ... فالحركة هنا جميلة حلوة ، ولها ايقاع موسيقى بديع .. انها رقصة تؤديها ، أو تعزفها الراقصة الفرنسية تولشيبيف من فرقة باليه «الماركيز كويفاس الفرنسية» عندما كانت تقدم عروضها على مسرح دار الاوبر بالقاهرة . . .

صلاة

« بنيلوبى » أو الزوجة الوفية ، فى الاساطير اليونانية ، والتى ظلت تنتظر زوجها « أودسيوس » عشرين سنة ، وتصد كل العشاق عنها ، وفاء لحبيبها الغائب ، وهى هنا تتوسل الى « زيوس » كبير الالهة أن يعيد اليها زوجها الحبيب . والمنظر الجميل من باليه « أولس » الذى قدمته فرقة « كويفاس » الفرنسية على مسرح دار الاوبرا بالقاهرة . . .

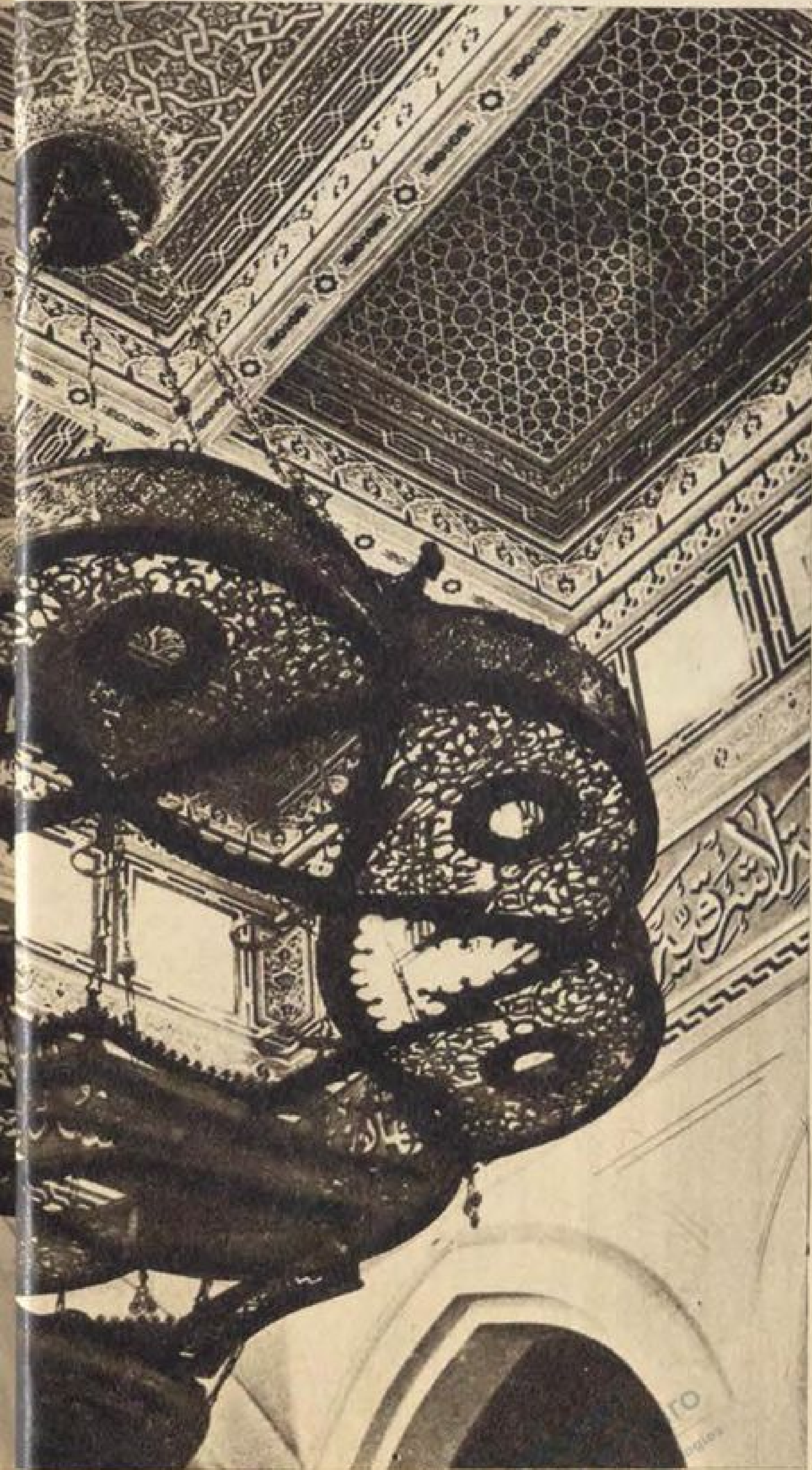


في الجامع

تحفة .. كأنها قلب ينبض بنور الايمان ... انهـا تحفـة جامع سيدى جابر بالاسكندرية .. وقد حازت هذه الصورة على الجائزة الاولى ، والكاس الفضيـة فى احدى المسابقات الفنية . . .

ابتسامة رامى

فى رحلة الى البحر الاحمر كان المصور يتتبع رامى فى كل حركاته حتى استطاع أن يقـدم هذه الصورة التى تعتبر دراسة جميلة « لابتسامة رامى » ووجهه . . .

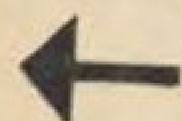






كفاح

على شاطىء النيل يجران مركبا تقاوم الامواج والرياح .. وفي هذا الكفاح يمتزج الغناء بالعرق بالصبر بالرغبة في الانتصار .. انه منظر يجسد لنا كفاح اهل الوادى الاخضر من قديم الزمان ضد الطبيعة ومن اجل الحياة .



الطريق الى القلعة

طريق من الضوء ، في حائط من الظلال المرتفعة ... كانه طريق التفاؤل والامل في وجه السائرين الى الامام ...



هل تتحول سهير زكي إلى ممثلة ؟!

عادة ، تتوقف الراقصة عند سن الثلاثين، لتحاسب نفسها . هل تتقدم او تتأخر ؟ . وبعدها تقرر اعتزال الرقص .. فالسن لها أحكام .. قاسية .

بذكاء .. تفكر سهير زكي . واذا كان الانسان ينتفع بتجاربه ، فالذكي ايضا ، من ينتفع بتجارب الاخرين . وسهير تقف ، أمام التجارب ، وتختار .. وتفكر .. ثم تقرر . والتجارب التي تنفع سهير ، كثيرة أمامها .. خاصة في ميدانها هي . **فتحية كاريوكا مثلا .. نموذج .. للراقصة التي استطاعت ان تستفيد من امكانياتها. ولم توقفها السن عند الحدود المقررة للراقصة ، فقد تغلبت على السن ، واصبحت احدى ممثلاتنا اللاتي يشار اليهن بالبنان بعد ان حصلت على عدة جوائز في السينما**

وغير تحية ، هناك أمثلة ، للراقصة التي ظلت راقصة..وكان لابد أن تهجر الرقص ، بحكم السن .. وان تبقى في البيت . أو ان تفتح محلا تجاريا .. كما فعلت هاجر حمدي .

والقرار الذي اتخذته سهير،هو أن تستغل اسمها الذي لمع كراقصة، لتصبح يوما ما ..ممثلة ..وتتخلى عن الرقص . وهي ـ كما تقول ـ تتخلى عنه، لان الطبيعة قالت ذلك. قالت لها ان هناك حدا معينا ، لا تستطيع الراقصة بحال ما ان تتخطاه . بعدها ..يجب ان تصبح شيئا اخر . ولذلك .. فهي تجعل خط الرقص في حياتها ..موازيا لخط التمثيل ، حتى اذا انتهى الخط الاول ، كانت هناك فرصة أمام الخط الثاني لينمو..وليصبح هو الثابت في حياتها .

والسينما تقبل على سهير ، لعدة أسباب .

اولا لانها معروفة كراقصة . والمتفرج يحب الاسماء ، ويجري خلفها . ثانيا .. لان اجرها في السينما مناسب ، ولا يقف عقبة امام المنتج . ثالثا.. لانها تستطيع ان تعطي ادوار البنات بدرجة معقولة

واذا كانت السينما تقبل على سهير، فان سهير تستغل هذا الاقبال ، لتعقد صداقة سريعة مع الشاشة الكبيرة .. حتى تستمر فيها الى النهاية .

ماذا في السينما ؟

وفي السينما ،قدمت سهير ستة افلام منذ وضعت قدميها في القاهرة ، ورقصت في التليفزيون، بعد أن قدمها محمد سالم . وفي الافلام ، رقصت ، ومثلت . وفي بعضها مثلت فقط . وبداية من عام ١٩٦٢ مثلت في فيلم «**مطلوب زوجة فورا** » .. وفيه رقصت ومثلت ، ثم قدمت « **مدرس خصوصي** » وفيه مثلت فقط .ثم تتالت الافلام ، فاشتركت في « **ذكريات التلمذة** » ، و « **آخر العنقود** » ، و « **للنساء فقط** » ، **واخيرا** « **العبيط** » . وفيها رقص[...] .. ومثلت .

وفي التليفزيون ، كانت له[...] أيضا تجربة تمثيلية.. بلا رقص[...] فاشتركت في حلقات « اللقا[...] الرهيب » . وفي تمثيلية السهر[...] « عايزة عروسة » . واشتركت[...] أيضا كراقصة ، في معظم برام[...] المنوعات مثل .. كل شيء ،مجل[...] التليفزيون ، ليالي القاهرة ، مجل[...] الاغاني .. بجوار الرقص [...] تمثيليات كثيرة في التليفزيون [...]

مهرجانات

وسهير تعتبر أكثر راقصات[...] اشتراكا في الاعمال التليفزيونية[...] التي تدخل المهرجانات . فق[...] اشتركت في «**السافية**» ، و « حل[...] **مثال** » ، و « **ذكريات الشاطئ**[...] و « **الطوق** » .. وكلها دخل[...] مهرجان التليفزيون .. وكله[...] فازت بجوائز.واخر عمل اشترك[...] فيه هو « نفرتيتي » .. الذي عر[...] لاخر مهرجان تليفزيوني عقـ[...] بالقاهرة في بداية هذا الشهر .

وسهير زكي.. عندما تفكر هذ[...] التفكير، تكون قد وقفت في بداي[...] الطريق الصحيح .. ويبقى عليه[...] ان تكمله .. بنفس الذكاء .ويبقى[...] اخيرا ايضا ، ان تثبت انها ممثل[...] ممتازة .. تستطيع ان تحقق[...] ما حققته فنانة كتحية كاريوكا .



رابسو

RABSO

يغسل بدون مجهود



منير

يباع فى محلات البقالة والجمعيات الاستهلاكية
سعر العلبة للمستهلك
٤٥
مليما

انتاج **الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة** الاسكندرية ج.ع.م

اجدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

٢-٢-٢-٥-رابسو-٦٦

علاقات عامة

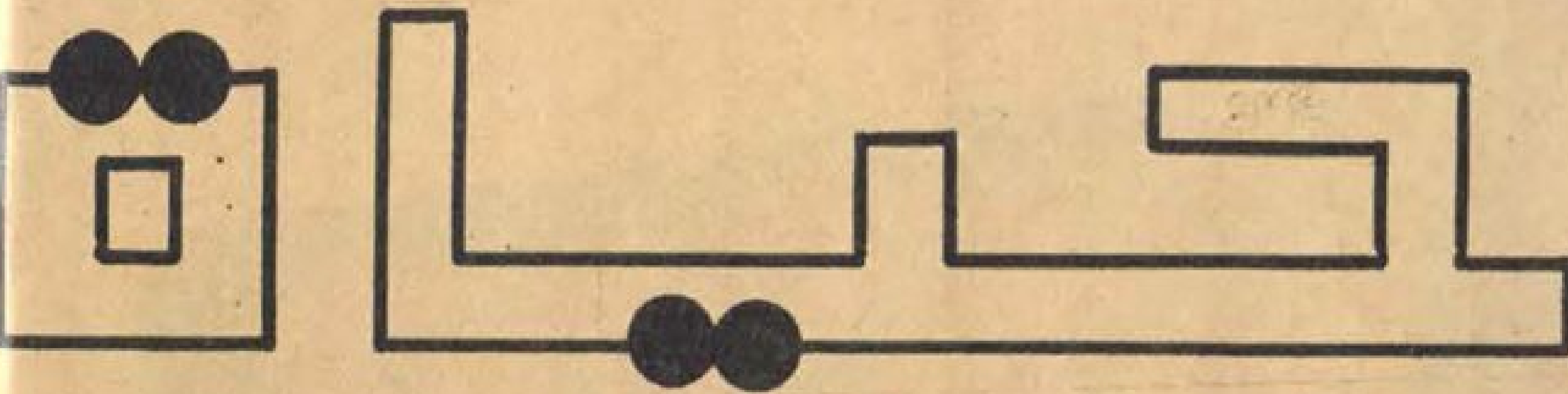
بالرغم من الدور الكبير الذى يلعبه الفيلم التسجيلى كوسيلة سريعة ومباشرة فى الاتصال بالجمهور الا انه لم يحظ عندنا حتى الآن بنفس الاهتمام الذى توجهه الى الفيلم الروائى . وليس هذا فحسب بل ان الفيلم التسجيلى تتضاءل نسبته امام الفيلم الروائى . ففى العام الماضى انتجنا ٣٤ فيلما طويلا و ٣٠ فيلما قصيرا فقط فى الوقت الذى يجب ان يكون فيه عدد الافلام التسجيلية عشرة اضعاف الافلام الروائية كما تؤكد الاحصائية التالية :

البلد	الافلام الروائية	الافلام القصيرة
ج . ع . م	٣٤	٣٠
المجر	٢٠	٢٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٤٠	٤٥٠

وكذلك فان للفيلم التسجيلى انواعا مختلفة : منها السياحى والاعلامى والدعائى وهى الانواع الغالبة على انتاجنا . اما الانواع الاخرى مثل الفيلم التعليمى والعلمى والرياضى والتشكيلى والثقافى فحظنا منها ضئيل . وقد كان للفن التشكيلى النصيب الاكبر فى هذه الانواع ، فقد ظهرت فى السنين العشر الاخيرة افلام عن اعلام الفن التشكيلى فى بلادنا مثل : ناجى ومختار ومحمود سعيد ويوسف كامل وراغب عياد . اما اعلام الادب فلم يكن لهم اى نصيب يذكر فى هذه الافلام .

وفى هذا العدد نقدم نموذجا للفيلم التسجيلى عن حياة فنان عالمى كبير هو البير كامى وناملَ ان نرى افلاما مماثلة عن حياة ادبائنا مثل : طه حسين - توفيق الحكيم - نجيب محفوظ - يحيى حقى وغيرهم

سيناريو مشير عن



لماذا لم يظهر اى فيلم تسجيلى عن حياة

طه حسين

ام كلثوم

عبد الوهاب

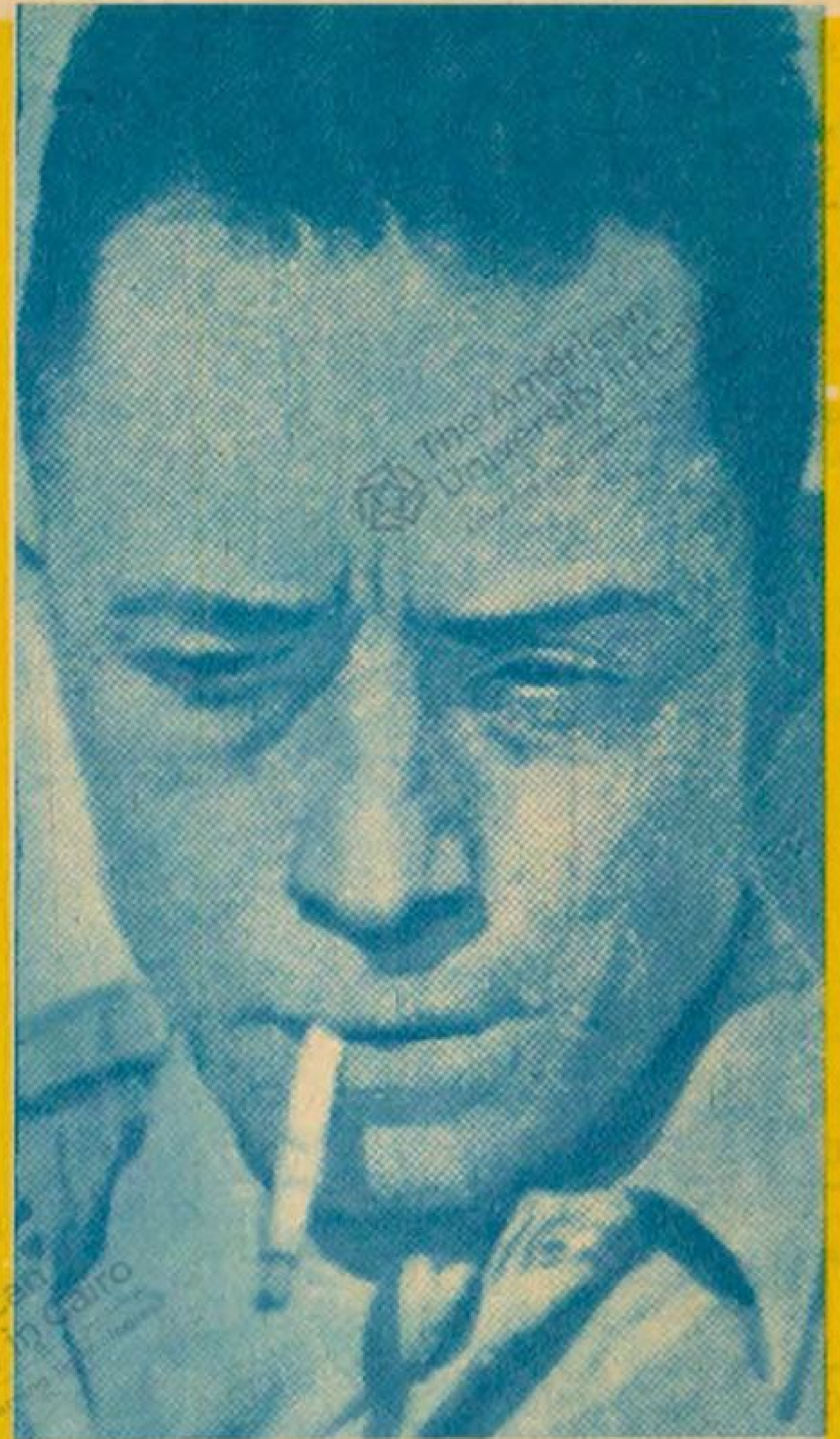
توفيق الحكيم

نجيب محفوظ ؟ !

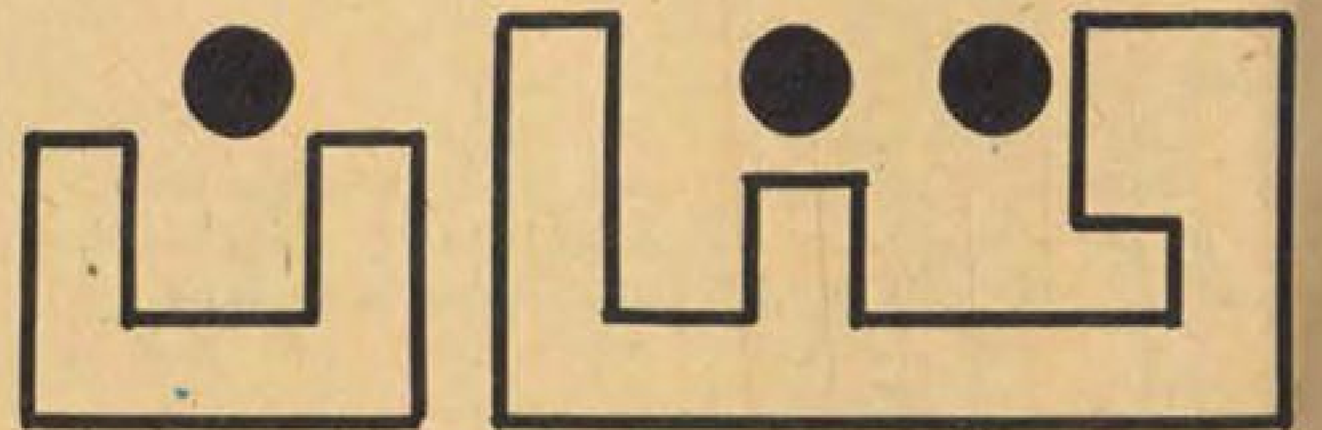
سؤال يحتاج الى اجابة من السينمائيين

مخرج هذا الفيلم التسجيلى جورج رينيه

- ولد عام ١٩١٣ وعمل مساعدا للتصوير من ١٩٢٠ الى عام ١٩٣٩
- عمل مساعدا للاخراج ، ثم مخرجا
- كتب واخرج عددا كثيرا من الافلام القصيرة من عام ١٩٤٢ الى ١٩٦٢
- فازت بعض افلامه بجوائز من مهرجان فينيسيا ومهرجان النقاد فى « كان »
- الف مسرحية ورواية وكتابين هما « بناء الفيلم » و « الفيلم والالوان »
- اخرج وكتب سيناريو فيلم « البير كامى »
- والفيلم عام ١٩٦٥ فى ٢٤ « ابيض واسود » ويتضمن بعض المشاهد بالالوان



البير كامى



ترجمة : أحمد راشد

تظهر عناوين الفيلم (ابيض واسود) بحروف مائلة وبجانبها تظهر أسماء كتب كامي وتتغير العناوين مع تغير أسماء الكتب . ومؤلفات كامي المذكورة فى العناوين هى :

الوجه والظهر ــ الزفاف ــ كاليجولا ــ الغريب ــ اسطورة سيزيف ــ الصيف ــ خطاب الى صديق المانى ــ الطاعون ــ الحصار ــ العادلون ــ يوميات المتمرد ــ المنفى والمملكة ــ السقوط

تظهر اسماء الكتب المذكورة مع عناوين الفيلم فى وقت كاف يسمح بقراءتها . وبعد العنوان الاخير تظهر كلمة البير كامى :

« .. ان اعمال الانسان هى تلك الطريق التى يسلكها عند منحنيات الفن ، وليست هذه الاعمال سوى الصور الاولى البسيطة التى يتفتح عليها القلب لاول مرة .. »

ابيض واسود

لقطة عامة لطريق موحل . السماء قاتمة . اغصان اشجار عارية فى مقدمة الصورة . عربة سريعة تمر . الكاميرا تتبعها

(مؤثرات صوتية : صوت مرور عربات على الطريق)

تقترب العربة بسرعة كبيرة من الكاميرا . يبدو الطريق من داخل العربة . عربات تمر

(صوت عال للموتور)

اشارات المرور الخاصة بالتحذير . لقطة مكبرة لعداد السيارة يسجل السرعة ١٢٠/١٤٠ كيلومترا .

المعلق الاول :

عربة سريعة فى الطريق .. حجرة مغلقة وسط العالم .. السرعة

عجلة سيارة . انعكاسات اشجار . تمر سيارة وتتبعها الكاميرا فى لقطة استعراضية (بان) للطريق

بعض المارة

لقطة من وجهة نظر احد المارة

وفى داخل هذه العربة المسرعة يختفى مفكر هرب لحظات الى عالمه الداخلى الثرى الخصب المتعدد

يد تشعل سيجارة

لافتة توضح المسافة الى باريس

محطة لخدمة المسافرين

انه فكر البير كامى . وفجاة ..

الطريق

صف من الاشجار يقطع الطريق من ناحية اليمين

فجاة تنحنى السيارة فى طريقها

بان سريع الى يد السائق وهى تحاول ايقافها

لقطة على الفرملة وصوت احتكاكها بالارض

لقطة عامة للسيارة تتلوى فى الطريق

لقطات للتحطيم المفاجىء . الاشجار . الاغصان . السماء فى زلزلة عنيفة

(صوت اصطدام مع الاشجار)

لحظة طويلة من الظلام

المعلق الاول

هنا . عند الكيلو ٩٠ فى الطريق الاهلي رقم ٥ ، وفى ٤ يناير ١٩٦٠ كان البير كامى على موعد مع العبث

المعلق الثانى

(وهو المعلق الذى يختص بقراءة النصوص والجمل المختارة من اعمال كامى واقواله)

« .. مع هذا الجسد الخامد الذى لا تترك فيه اللطمات أثرا بعد ان فارقته الحياة لا يصبح لاى مبدا اخلاقى او اى مجهود يبذل معنى يبرر هذا القدر الصارم »

جزء من الجريدة السينمائية . اخبار الحادث فى الجرائد اليومية

السيارة محطمة . (موسيقى حادة)

جسد كامى مغطى فى الصالة الصغيرة فى بلدية فيبلفن

المعلق الاول :

دائما ما يبدو لنا الموت غير عادل . ولكنه فى هذه المرة يختلف عن معناه . لنغير نظرتنا اليه ولنبحث فى حياة هذا الرجل الذى نعرفه بشكل اخوى ..

احتفالات جائزة نوبل فى ستوكهولم

صور قريبة لكاتب شاب يتسلم جائزة نوبل

(تصفيق)

كامى يعمل فى مكتبه

هذا الرجل الذى التحمت حياته بكتابته وتفكيره . وهـــذا الكاتب الذى استهوته مهنة المسرح
(نهاية الموسيقى)

جزء من حديث تليفزيوني مع كامى شخصيا
لقطة مكبرة لكامى وهو يقول :

كيف ؟ ولماذا اكتب للمسرح ؟ كثيرا ماســاءلت نفسى هــذا السؤال . والجواب الوحيد الذى استطيع ان اجيب به حتى الان سيظهر لكم بدون شك ضحلا وفاترا : لان خشبة المسرح هى احد اماكن العالم التى تشعرنى بالسعادة

فالسعادة اليوم نشاط اصيل يميل الانسان الى التخفى حتى يمارسه . وكثيرا ما اقرا عن رجال مشهورين تركوا الحياة العامة وهربوا الى حياتهم الخاصة ، وعلى العكس من ذلك تماما فانا اعرف اناسا هربوا من حياتهم الخاصة الى الحياة العامة . فالاكفاء عادة هم قوم افلتت منهم السعادة ، وهذا سر قسوتهم

تظهر صورة كامى فى لقطة كبـيرة . تختفى
الصورة ببطء حتى تصبح غير واضحة ويبدأ
صوت الملق

المعلق الاول :
من هذه الصور نريد ان نتعرف على فكر كامى وعلى الاشياء التى شكلت هذا التفكير

لقطة استعراضية لسماء صافية . تنزل
الكاميرا ببطء
نرى أسطح المنازل
مجموعة من المنازل
وأخيرا أحد شوارع الجزائر
(موسيقى)
المشاهد التالية بالالوان

المعلق الثاني :
« ولدت فقيرا تحت سماء مشرقة . وفى طبيعة يتعاطف معهـا الانسان ولا يملك ان يكرهها .. »
(صورة ١)

جانب من شارع ضيق
تتحرك الكاميرا وتكشف لقطة عامة للمدينة
المبانى البيضاء تحت الشمس الساطعة

« فى الجزائر ، التى يحب الانسان فيها كل ما يراه وما تتميز به البلاد المطلة على البحر ، الذى يحيط كل شارع . اشـعة الشمس الدافئة . جمال الخلقة »

البحر . الميناء . رجال يعملون
اشرعة المراكب وانعكاسها على مياه البحر
رجال فى لحظة راحة
امواج هادئة الحركة
رجل يجلس بجوار جدار ابيض

« وفى الجزائر يحس الانسان بانتمائه للارض ، وحبه لهؤلاء الرجال . وفيها يعرف القلب راحته ، ويتأكد ان للانسان حياة واحدة »

مركب تتهادى فوق المياه
طفل تحت الشمس
دوامات فى المياه ، رغاوى بيضاء
رجل فى عباءة بيضاء فقيرة وجميلة

« انها البلد الوحيد التى تمنح ابناءها روعتها وفقرها فى نفس الوقت » (صورة ٢)

المدرسة العامة. شارع عميرة وتتميز بعلمها
ذي الالوان الثلاثة
الاطفال فى صياحهم ولهوهم . وتتبع الكاميرا
مجموعة منهم فى نشاطهم وحركتهم
بحل المساء
(تختفى الموسيقى على أصوات صـياح
وضحكات الاطفال)
مجموعة من الاطفال تفترق
تتبع الكاميرا أحدهم. الطفل يسير فى شارع
طويل . يمر أمام الدكاكين المتواضعة . يخترق
الزحام متلفتا الى الحياة من حوله

« واعود بذاكرتى الى ايام الطفـــولة . كنت اعيش فى حى متواضع . ولم يكن الفقر شرا بالنسبة لى ، لان الضوء كان يبدده بثرائه . كنت فى وسط الفقر والشمس . وقد منعنى الفقر من الاعتقاد بأن كل شىء على مايرام تحت الشـــمس وفى التاريخ . وقد علمتنى الشمس ان التاريخ ليس كل شىء »

منزل فى حى « بلكور » حيث كانت تسكن
عائلة كامى . طفل يتجه الى الباب . تتبعـه
الكاميرا فى الممر الطويل . الطفل يصعد السلم
حتى باب الشقة . يدفع الباب . يدخل

« وكان المنزل فى هذا الحى من طابق واحد . ولم يكن السلم مضيئا . والان ورغم مضى عدة سنوات فانه يمكننى العودة اليه وسط الظلام وانا متأكد من تسلق هذا السلم بكل سرعتى ودون ان اتعثر ، لان قدمى قد حفظتا مسافة الارتفاع بين الدرجات »

(صوت وقع الاقدام يصـــاحب التعليق
السابق)
الباب يفتح . يبدو خيال امراة جالسة فى
الشباك بدون حراك
الطفل يواصل سيره عدة خطوات داخـــل
الغرفة . ثم يتوقف

« ويظل الطفل ينظر الى امه وتمر دقائق طويلة حتى تلحظه . فلم تكن تسمعه لانها صماء ، لذلك فقد تبادلا الحب فى الصمت . وماتت دون ان يتجاوز التعبير عن تعاطفهما اكثر من ذلك »

تختفى الصورة ببطء على ضجة الشارع التى
تأتى من الشباك
لقطة متوسطة ليافطة احدى الورش . نرى
فناء محاطا بالادوات المستعملة

المعلق الاول :
وكانت ورشة صناعة البراميل التى يعمل بها عمه وسط هذه الشوارع وبالقرب من هذا المنزل

أصوات الشـــواكيش . ثنى الجوانب .
الفارات . المناشير . بعض الكلمـــات التى
يتبادلها العمال
رجل يثنى ركن
رجل يمر عليه بالفارة
آخر يركب الدوائر الحديدية
رجل يعمل على المنشار الميكانيكى
وينتهى المشهد ببرميل اوشك على الانتهاء .
ويد تمر عليه مختبرة صقله ولمعانه

المعلق الثاني :
« .. ومن خلال النوافذ الكبيرة كان الضوء يغمر الجاراج ، وقد صبغه الدخان بلون ازرق . وكان سعيد يقوم باشـــعال النيران لتركيب الاحزمة الحديدية فى البراميل . ان ما احبه فى المدن الجزائرية لا ينفصل عن حبى للناس الذين يعيشون فيها »
(صورة ٣)

المعلق الاول :
وكانت تلك صورا من ذكريات الطفولة . ولكنها كانت بالنسبة لكامى منبعا لتفكيره ، وخاصة مدينة تيباسا ، حيث يتم الزواج بين الاحجار والبحر وبين الاثار والربيع

(يرتفع صوت الموسيقى)
قطعة حجر ملقاة فوق مجموعة من الازهار
الخرائب ومناظرها المشوهة تحت الســماء
الزرقاء
والبحر يظهر فى اسفل الصورة

المعلق الثاني :
« وفى الربيع تسكن الالهة فى تيباسا . وتتحدث الالهة الى الشمس ورائحة الابسنت » (وهو نوع من الخمور شديدة المفعول)

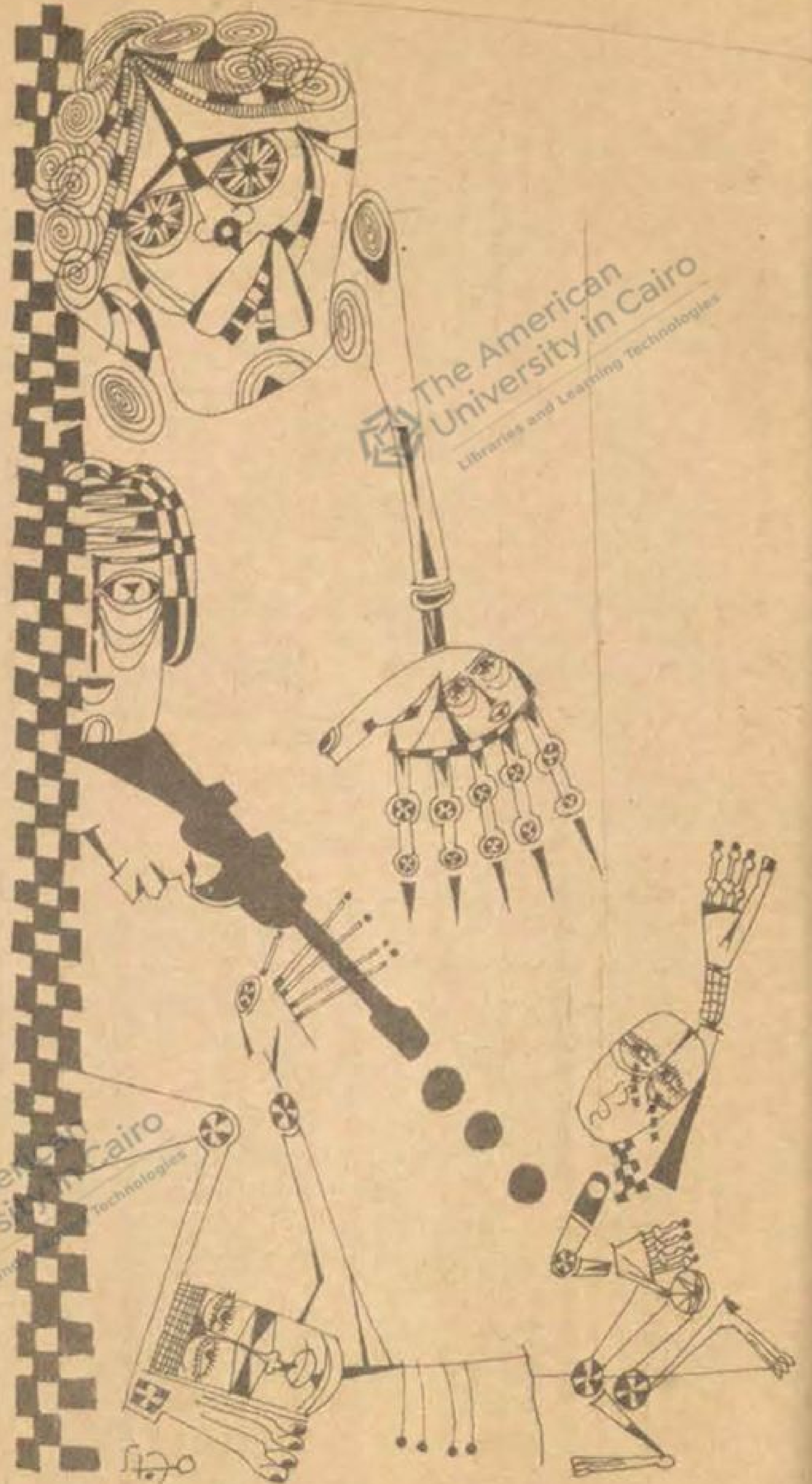
تتبع الكاميرا فى لقطات قريبة متتابعـــة ،
نباتات وسط الصخور . عباد الشمس . حافة
موجة على الرمال . اثر النحاتين على قطعـــة
حجر . رواق مفتوح تحت السماء العارية

« هنا عرفت ما نسميه بالمجد . وحق الحب بلا حدود . وان هناك حبا واحدا فى هذا العالم هو ضم جسد امراة ، وهو الوسيلة التى تحتفظ فيها لنفسك باللذة الغريبة التى تنزل من السماء الى البحر »

تتلفت الكاميرا هنا وهناك فى حركة دائبـــة
تعطينا الاحساس بحركة جسم يتأرجح أمامها .
مجموعة من الابسنت فوق الارض . قطعة من
عمود قديم فى مقدمة الصورة . الســماء
والسحب تنقشع ببطء

« كم من الساعات امضيتها فى دعك زهرات الابسنت ، ولمس تلك الخرائب ، محاولا ان اوفق بين انفاسى وانفاس العـالم الصامتة ، وانا غائص وسط الروائح الوحشـــية وموسيقى الحشرات . وان افتح قلبي وعينى على العظمة الهائلة لهـــذه السماء الدافئة »

(تخفت الموسيقى وترتفع أصوات المدينة)
تبدأ اللقطة على السماء ثم تتجه بسرعة الى
الشارع والزحام
بجوار الجامعة ، مجموعات الطلبة تتجمـــع
وتفترق



المعلق الاول :
ان الامتزاج بالناس يحتاج ايضا الى الصداقة ، والدفء البشرى ، وروح الجماعة

لقطات قريبة وسط هذه المجموعات ، الانفعال والمناقشات ، الحركات التلقائية والضحكات

المعلق الثانى :
« وتصهر هذه العلاقة المتبادلة الفنان » ..

مباراة لكرة القدم . الكاميرا تتبع وجوه اللاعبين . صيحات المتفرجين . مونتاج للقطات كثيرة ماخوذة اثناء المباراة وخاصة تعبيرات حارس المرمى

المعلق الاول :
ان الرياضة انتقام من القلق . انها حرية الجسد تحت الشمس مؤكدة قوته وشبابه . انها تقودنا الى اقصى الجهد . انها حرارة الحياة والشعور بالحياة

صالة الملابس بعد المباراة . حركة اللاعبين الدائبة . بعضهم فى استرخاء . والبعض يخلعون ملابس الرياضة . والآخرون تحت الدش . والبعض يرتدى ملابسه . والجميع يتحدث عن المباراة فى سعادة

المعلق الثانى :
« لهذا احببت فرقتى . من اجل الفرح البالغ بالنصر وخاصة بعد الفناء . وأيضا من اجل الرغبة فى البكاء فى لحظات الهزيمة »

فيتعد الكاميرا عن الاشخاص وتصبح الصورة غير واضحة

جزء من حديث تليفزيونى (ابيض واسود) لقطة مكبرة لكامى اثناء حديثه عن روح الفريق . (تسمع صوت كامى وتختفى الضجة السابقة) ، يتوالى سماع الصوت وتختفى صورته تدريجيا وتحل محلها صور المشهد التالى

صوت كامى (شريط مسجل)
« بالنسبة لى ، لم اكن اعرف فى شبابى الا الرياضة الجماعية، وهذا الشعور القوى بالامل والفخر الذى يصاحب ايام التمرينات الطويلة حتى يحل موعد المباراة سواء اكانت النتيجة نصرا ام هزيمة . والواقع ان الاخلاق القليلة التى عرفتها قد تعلمتها من خشبة المسارح وفى اندية كرة القدم ، وسوف يظلان بمثابة الجامعة الحقيقية لى

أواصل تاملاتى الشخصية وأضيف : ان المسرح ساعدنى على نبذ التجريد الذى يهدد كل كاتب

وفى الوقت الذى اشتغلت فيه بالصحافة ، كنت افضل العمل فى توضيب الصفحات على رخام المطبعة بدلا من الاشتراك فى تحرير هذا النوع من الخطب الوعظية التى يسمونها الافتتاحية . واحب ايضا أن تمتد جذور العمل فى المسرح وتشمل حوامل الكشافات وتمتد الى السقف والكواليس »

المشاهد التالية بالالوان

الجزائر . لقطة عامة للسماء ليلا والزرقة داكنة . تتحرك الكاميرا الى اسفل فترى الشارع امشابا بحرية

مجموعة من الاهالى يجلسون على عتبات دورهم يتنسمون الهواء المنعش . الكاميرا تسير بمحاذاتهم ثم تتوقف عند احدى المجموعات

المعلق الاول :
وهذا لم يقله كامى . ولكن يمكن للمرء أن يحسه من خلال كلماته . ذلك ان اتصاله بالناس ، وبهؤلاء الرجال الذين لاحظ حياتهم كان له تأثير غير مباشر على اعماله

(صوت ضجة الشارع)

تتبع الكاميرا رجلا عجوزا يتنزه مع كلبه (سولا مانو العجوز فى قصة « الغريب »)

المعلق الثانى :
« لقد اخذت من العالم حركتى ، واخذت من الناس معرفتى ورحمتى .. »

امراة على كرسى متحرك تساعد امراة اخرى مريضة

« ولم احب هذا البلد بدون اهله الفقراء »

عربة بوليس تتوقف . يلقى فيها برجل مقبوض عليه

رجل عجوز على رصيف المقهى . يلقى بنظرة لا معنى لها

« ثمة حقيقة اعرفها بالرغم من الفلاسفة ورجال التكنيك وهى : ان الانسان وحيد ، وعندما يقع فريسة الفقر يكون عاريا اكثر من الموت »

(صوت سيارة البوليس) . مجموعة شبان تمرح أمام دار سينما

(صوت موسيقى الجاز) . امراة عجوز تقف أمام فترينة

تنظر الى اشياء بداخلها لا يمكن أن تحصل عليها

« وتعلمت عن هؤلاء الرجال الملوءين بالعنف الا افصل بينهم وبين السماء التى تحلق فيها رغباتهم » (صورة ٥)

فتى وفتاة يسيران فى وقت الغروب

تروللى باس مضىء يمر

تتبع الكاميرا رجلا من ظهره وهو يمر وسط الاخرين ويعبر منطقة المشاة ثم يسير بمحاذاة الرصيف

المعلق الاول :
ومن هؤلاء الناس . استوحى كامى الغريب الذى يعبر عن لاشعورنا وماساتنا ويأسنا جميعا

لقطة الرجل يدخل فى منزل عادى . يصعد السلم

(تذكرنا هذه اللقطة بلقطة البداية للطفل وهو يصعد السلم)

(موسيقى عالية : ضجة منزل عادية) لغرفة مظلمة . الرجل يدخل ويخلع سترته

←

يضعها على كرسى . يقترب من النافذة
(ضجة الشارع)
لقطة للسماء بيضاء خالية من السحب تقريبا

« الانسان موجود دون ان يعرف من هو » ..

الكاميرا تستعرض البحر . رجل وامرأة مستلقيان على الرمال
الكاميرا من خلفهم . (اصوات خفيفة للامواج) . تنهض المرأة فجأة
الرجل يحاول امساكها . تجذبه ضاحكة الى البحر . يسبحان معا جنبا الى جنب ويختفيان فى المياه اللامعة

« الانسان الذى يفرح بقوته الجسدية ..

(يعلو صوت الموسيقى بأنغام ايقاعية رتيبة)
آثار أقدام على الرمال بمحاذاة الشاطىء
(يسمع صوت طلق نارى ثم تتبعه ٤ طلقات اخرى متتالية . تتوقف الموسيقى)
الكاميرا فى حركة بطيئة تكشف (سلويت) لرجل صغير وضئيل فى نهاية آثار الاقدام ونميز مسدسا فى يده التى تتهادى الى جانبه ببطء ، كما نلمح جثة ممددة بعيدا على الرمال

« يمارس الانسان القتل دون ما سبب سوى ان الشمس كانت شديدة الحرارة » ..

الكاميرا فى حركة استعراضية على السماء والشمس
السماء زرقاء شاحبة . تتراجع الكاميرا الى الوراء وتكشف عن قضبان شباك فى سجن . يد ممسكة بالقضبان

المعلق الثانى :
« كما لو كانت الطرق المألوفة الساطعة تحت الشمس تؤدى الى السجون مثلما تؤدى الى النوم البرىء »

ضجة لاقدام مجموعة من الناس
جزء من جريدة سينمائية (ابيض واسود) . زنزانة مونت فاليريان . نتتبع المسافة الى مكان التنفيذ لاحكام الاعدام . المقصلة . التوابيت .
لقطة قريبة لمطبعة : تمثل الجريدة السرية (المعركة)

المعلق الاول :
هذا ما يحدث فى السجن ، الموت والاحتقار . وهو وقت النفى - عند كامى - بعيدا عن البحر والضوء ، وقت المعركة المظلمة

عامل المطبعة يمرر البروفة على رجل (لا نرى سوى يده) . يقرأ الرجل البروفة ويجرى عليها تصحيحه . يفتح الباب ويدخل احد المساعدين معطيا اشارة (صفارة)

والمعلق الثانى :
« كان لزاما علينا ان ننظم اعمالنا بالليل . واصبح النهار ، بضوئه وجماله ذكرى .. من الصعب على الانسان ان يحارب وهو يكره الحرب وان يفقد كل شىء من اجل الاحتفاظ بطعم السعادة »

العامل يوقف الماكينة
نسمع صوت عربة تقترب . ببطء . ثم تبتعد
يد تلفها وسط جريدة عادية مثل باريس سوار
لقطة كبيرة لمجموعة من الجريدة السرية

« ولا تمنعه آلاف البنادق من الايمان فى قرارة نفسه بعدالة السبب »

لقطة كبيرة لفناجين القهوة فوق مائدة بمقهى. يد تدفع الجريدة الى المائدة .. يد اخرى تمسك بها .
مساء : ركن من رصيف المقهى . يفتح باب المقهى . يخرج بصيص من الضوء يسمح لنا بمشاهدة شبحين ينفصلان بسرعة. الكاميرا تتجه الى احدهما وتتبعه . « يسمع صوت صفارة» المسافة بين القدمين تزداد . جزء من الجريدة السينمائية لتحرير باريس : لقطات مزدحمة بالجماهير

المعلق الاول :
لم كانت معركة اليوم الكبير اقل خشونة ولكنها لم تكن اقل انفعالا

انفجارات . صيحات . هتافات . ماكينة طبع روتاتيف . اعداد من جريدة المعركة
يد فى لقطة كبيرة تمسك قلما وتحرر مقالا .

تضع خطا تحت السطر الاخير ثم تمسك الاوراق كمن يقرؤها .

المعلق الثانى :
« الى الناس الذين يتلقون الاهانة ايا كانت اتجاهاتهم »

نفس الاوراق على رخامة المطبعة . يوضع الحبر . تخرج البروفة الاولى ونرى فى نهاية المقال توقيع : البير كامى

اذا كنت قد حاولت ان أعرف بشىء فى كتابتى فهو العلاقة المشتركة بين التاريخ والانسان . كما يجب ان تبنى الحياة اليومية فى اكبر قدر ممكن من الضوء وبالكفاح الصغير ضد ابتذال الانسان لنفسه وللآخرين »

شاطىء نهر السين فى يوم قاتم . المياه تلمع بصعوبة . اغصان الاشجار عارية

المعلق الاول :
كم هى طويلة ليلة النفى هذه !.

المعلق الثانى :
« لقد نشأت على شاطىء البحر . وكان الفقر سخيا معى. فبدت لى عندئذ كل وسائل الترف قائمة . والفقر غير محتمل . ومنذ ذلك الحين وانا انتظر . انتظر السفن العائدة ، والمنزل وسط المياه ، واليوم الصافى .. »

المشاهد التالية بالالوان
حافة الموجة تمتد على البلاج . الشاطىء . التلال . الآثار . تتقدم الكاميرا الى الآثار فنرى الاعمدة والاشجار

« .. الوحدة ! الصحراء ! التعميد بالملح . وامام البحر ، ووسط الريح ، يقف الانسان وحيدا فى مواجهة الشمس . وقد تحرر اخيرا من المدن الموصدة مثل المقابر ومن الوجوه الانسانية التى صداها الخوف واهواله ؟

موسيقى . الجملة اللحنية لتيباسا وتمتد حتى نرى تيباسا

« .. وفى هذا الضوء وبهذا الصمت ، تختفى سنوات الفزع وتمر الليالى ببطء ويتردد فى داخلى صوت نسيته ، كما لو كان قلبى قد توقف منذ مدة طويلة ، ثم عاد العمل من جديد »

لقطة استعراضية على الاشياء مثلما تتعرف العين عليها
تنتهى اللقطة على السماء

« وهنا كنت اجد الجمال الغابر . والسماء الشابة. ولم تفارقنى ذكرى هذه السماء فى السنين السيئة لجفوننا ، وهى التى منعتنى من اليأس »

لقطة استعراضية لحى القصبة . الجدران . اسقف المنازل ثم تنتهى الى حارة ضيقة . واخيرا تبدو مجموعة من باقات الازهار فى ركن من الحائط

« لقد احببت بشدة هذه الارض التى ولدت عليها ، وقد بذلت كل جهدى فى عدم الانفصال عنها ، وعن صداقتى للرجال الذين يعيشون عليها ، مهما كانت اجناسهم . لقد ظلت ، بالنسبة لى ، أرض السعادة ، والقوة ، والخلق بالرغم من الالام التى تعانيها »

« الموسيقى اكثر حدة وارتفاعا »
مشهد من مدينة اوهران . مزج للقطات البحر مع السماء . الهندسة المعمارية للمدينة بخطوطها المحددة

المعلق الاول :
ان السماء الجافة ، والظل والضوء تميز اعمال كامى بطهارة خاصة . هذه الاعمال الحادة الكثيفة التى تحدد ظلال الانسان فى خط محدد

مستشفى . لقطات قريبة لمرضى ينتظرون الفحص

.. الانسان وحده وسط الجميع .. الانسان يواجه العذاب والخوف ..

« طبيب يمر فى ممر المستشفى . ينحنى على مريض . ويمر على آخر « صورة ٦ »

الانسان يواجه العمل الذى يبدو له غالبا ثقيلا وموحشا

صف من الرجال ينتظرون . الوجوه صارمة

رجال ينظرون الى البحر
رجل وطفل

الانسان وحيدا مع حلمه اللامحدد ، واقعا فى مصيدة الحياة.. ومع ذلك فالحياة فريدة ومدهشة

رجال يفهمون عملهم اليومى . يخرجون من المصانع ويتجهون الى المدينة يلتقى شاب بالمراة التى تنتظره . يتأبط ذراعها

الشاب والمراة وحدهما يسيران فى خطوات بطيئة

رصيف الطرق يحدد ظلالهما على السماء
تضيع ظلالهما شيئا فشيئا وهما يبتعدان
وتملأ السماء الكادر

المعلق الثانى :

« فى الضوء ، يظل العالم هو حبنا الاول والاخير . ويتنفس اشقاؤنا تحت نفس السماء التى نتنفس تحتها ، فتسود العدالة. وعندئذ يولد الفرح الغريب الذى يساعدنا على الحياة والموت. والمرارة المقيدة على الارض المعذبة والرياح القاسية القادمة من البحر . والفجر القديم الجديد »

جزء من شريط تليفزيونى « ابيض واسود »
نهاية البرنامج . كامى ينهى حديثه ، يرتدى معطفه . ويبتعد

« اليست السعادة اخذا وعطاء ! ان الحياة البريئة التى تحدثت عنها فى البداية هى نفسها الحياة القوية الحرة ، التى نحتاجها جميعا »

كامى يبتعد . تظل صورته اطول مدة ممكنة

المعلق الاول :

كان الحديث عن الموت مالوفا عند كامى . ولو كان فى امكانه الاختيار ، لعلمنا اختياره ، وهو ان يتصدى الموت ، الذى اطال تأمله

المشاهد التالية بالالوان
العلامات النهائية للطريق المؤدى الى مدينة

جميلة ، السهول والجبال التى تحيط بها .
« الهيكل الشاحب للمدينة المخربة » .

المعلق الثانى :

« هناك اماكن تموت فيها الروح حيث تولد حقيقة هى ذاتها نفى لنفسها .. وعندما ذهبت الى جميلة كانت هناك الشمس والهواء » « صورة ٧ »

« موسيقى فلوت بدوية »
لقطات قريبة للخرائب

منظر عام للمدينة . الاعمدة
الممرات . الهواء يحرك الاعشاب

النامية وسط الاحجار
عامود وحيد

شجرة معوجة . صوت الرياح
قطع من المبانى المعمارية محطمة

« وكانت الريح تحاصرنى بصورة حادة . وكان صوتها وسط الصخور يمنحنى سر بقاء العامود وشجرة الزيتون . وتتبعت فى هذه البلاد بعض الاشياء التى تنقصنى ، ولكنها بالنسبة لهذه البلاد مثل الموت الذى هو شائع لدينا »

تقترب الكاميرا ببطء من قوس النصر المخرب والذى يصبح كرمز على النهاية التى لا يمكن مقاومتها مثل الموت

« اريد ان احمل كل بلاغتى . وان اتامل نهايتى بكل مالدى من فزع وحب استطلاع بنفس القدر الذى انفصل فيه عن العالم الذى اخشى فيه الموت »

الكاميرا تواصل اقترابها حتى لا يبقى فى الكادر سوى السماء الكبيرة العارية . ويحل المساء . ويصاحب التعليق الاخير لحنا موسيقيا خافتا حتى ينتهى . ولا تظهر كلمة :

« النهـــاية »

"خدوا" بالكم من هذا الجيل الصغير:

إبن محمد عوض يمثل في بيت أبيه!

جاء اليوم الذى يصعد فيه عادل ابن محمد عوض الى المسرح .. كان هذا منذ عامين ، صعد لاول مرة ، وكان عمره يومئذ اربع سنوات ، والتف مع بقية الممثلين حول والده يغيظون محمد عوض فى مسرحية « العبيط » وهم يرمونه « العبيط اهوه » وعادل يحاول أن يرفع صوته الصغير على أصوات الباقين

عوض يقول ان عادل يحب المسرح بجنون ، ولذا اعتاد أن يأخذه معه لحضور البروفات ، وفى ليالى العرض يختار مكانا له بين الكواليس يتابع منه التمثيل .. هكذا يفضل عادل ، ويرفض ان ينزل الى الصالة ليتفرج مع الناس

وبحكم السن الصغيرة كان الواقع يختلط بالخيال عند عادل .. يعنى التمثيل عنده حقيقة أكثر من الحقيقة .. لا يفرق بين الحياة فى البيت أو المسرح .. كله حقيقة فكان يصاب بانزعاج شديد عندما يشاهد التليفزيون فيرى والده يمثل ، بينما هو يجلس الى جانبه .. ويكرر النظر الى شاشة التليفزيون والى والده يحاول أن يفسر هذه الظاهرة العجيبة ، كيف أصبح والده اثنين ، واحد على الشاشة وواحد فى البيت معا

عادل كبر الان .. وعرف الفرق بين التمثيل والحقيقة .. فقد أصبح سنه ست سنوات وكذا شهرا .. وبدأ يمثل فى السينما .. يشترك مع أبيه محمد عوض فى فيلم « للنساء فقط » يقوم بدور طفل يتزعم مجموعة من الاطفال

فى البداية كتب عوض مشهدا من ثلاث صفحات للخناقة التى ستدور بينه وبين الطفل اللمض .. وبدأ فى تدريب طفل ثم ثان وثالث دون ان ينجحوا فى أداء الدور لعدم خبرتهم

وفى آخر يوم للتصوير اقترح المخرج اسناد الدور الى « عادل» وتردد عوض قليلا ولكنه عادووافق فليس أمامه حل آخر وتحمست والدة عادل .. اعتبرت ظهور ابنها فى الفيلم تسجيلا لطفولته ..

وفى الطريق الى الاستوديو درب محمد عوض ابنه على الدور حتى اتقنه ، واقتنع « بعد حوار» أن يشخط فى والده وأمره لله ما دام الدور عاوز كده .. ولكنه فى الاستوديو اضطرب ولم يستطع أن ينطق بحرف .. لان العيون كانت مبحلقة فيه ..

وأخذه عوض الى غرفته فى الاستوديو ولم يستطع أن يقنعه بأن يمثل الا عندما قال له :

ـ يا عادل انت هتكسفنى والا ايه .. انت لو ما اتكلمتش هيطردونى من الشغل ..

وتحمس عادل ووقف أمام الكاميرا ليؤدى البداية ببراعة .. لكن المشهد كان طويلا جدا فاضطر مساعد المخرج أن يقف بعيدا ليلقن عادل الكلام على طريقة المسرح ، وأدى المشهد بنجاح ورآه منتج فاعجب به وبدأ يطلبه فى السينما

مثل بعد ذلك فى فيلمين «شقة الطلبة » و « اجازة بالعافية » مع والده أيضا

فى « شقة الطلبة » يقوم عادل بدور الشقيق الصغير لسعاد حسنى الذى تنعكس عليه آثار الازمة المالية الضيقة التى تعانيها الاسرة

وفى « اجازة بالعافية » الذى يجتمع فيه فؤاد المهندس ومحمد عوض فى السينما لاول مرة يظهر عادل فى الفيلم كطفل شقى ومعه طفلة عفريتة أيضا ، والفيلم كوميدى وكله مطاردة لمجرم هارب « حسن حامد » ـ وهو منتج الفيلم ـ وينجح الطفلان فى القبض على المجرم عن طريق حبل يلعبان به فيلتف حول رقبة المجرم

قال لى عادل ان دوره فى الفيلم الاول يعجبه لانه كله زعيق حتى أن كل الاستوديو كان يسمع صوته

وقال لى ان بابا لا يعجبه فى تمثيله لانه يمثل كوميدى وأنا لا أحب أدوار الكوميدى .. عاوزه يمثل حاجات جد وفيها زعيق أيضا .. لا يعجبه غير « بابا » اذا مثل الامور دى

ويقول باعتداد : أنا تمثيلى رائع ..

ويعجبه من المخرجين على حد قوله عمو التخين وعمو العجوز وعمو الطويل .. ويترجم عوض الكلام :

يعنى على يحيى وطلبه رضوان ونجدى حافظ وهم المخرجون الثلاثة الذين عمل معهم عادل

وقال عن العمل فى السينما انه لا يحبه .. لانه غير منظم .. اقعد طول النهار علشان أمثل مشهد واحد والاستوديو حر جدا .. ثم اننى أعمل حتى الان بدون أجر .. وهذا شىء بايخ .. لا بد أن آخذ أجرى على أفلامى

قلت له : عايز كام ؟

قال : من جنيه لـ ١٠٠

وقال عوض :

عندما علم عادل انه يعمل بدون أجر غضب جدا وجلس فى غرفتى فى الاستوديو ثم وضع رجل على رجل وقال للمنتج الذى كان معنا :

ـ أنا مش ممكن اشتغل ببلاش ..

وساله المنتج :

ـ عاوز كام يا عادل

ـ لان ده أول فيلم .. يبقى مش اقل من جنيه

والتمثيل ليس هواية عادل الوحيدة .. انه رسام أيضا ويتمنى ان يظل دائما ـ حتى بعد أن يكبر ـ يمارس هواية التمثيل والرسم ولكن لن يكتفى بهما فهو يتمنى أن يصبح ضابطا بحارا .. فى الحقيقة كان دائما يتمنى أن يصبح ضابطا طيارا ولكن بعد ان سافر هذا الصيف الى الاسكندرية غير مشروعاته .. وأراد أن يصبح ضابط غواص على حد تعبيره ..

وهو يصر ان يصبح اخوه « علاء » ضابط شرطة حتى يحمى



الأسرة .. فقد تعود محمد عوض أن يقول لاكبر أبنائه عادل عندما يسافر ـ خد بالك يا عادل من مامتك واخواتك

يقول عادل .. لو سافر بابا كما يحدث كثيرا ثم كنت أنا أيضا مسافر عندما أكون ضابط غواص .. فمن يأخذ باله من ماما .. لذلك لا بد أن يصبح « علاء » ضابط شرطة

ـ و « عاطف » يا عادل ماذا تريد له أن يصبح ؟

يقول : لا يهم بعد ذلك .. له أن يختار سواء أراد أن يكون مهندسا أو جنينيا ، أو أى شىء يختاره لنفسه

عادل يفضل أن يتجه والده للتمثيل الجدى .. ليس معنى هذا انه يفضل التراجيدى ولكن يفضل الادوار التى تخلط بين الجد والهزل مثل أدوار حسن يوسف .. وأحسن مسرحية أعجبته لوالده « الكلمة الثالثة »

عادل يحب من الممثلات «خيرية أحمد » فهى صديقته ويحب الفنان الذى يقوم فى عمله بمجهود كبير ولذلك أعجب جداً بهدى سلطان فى « وداد الغازية » فقد أدت مجهودا كبيرا .. غنت ومثلت ورقصت .. ولذلك فهى فنانة هايلة جدا ..

ان عادل فيه حساسية الفنان .. وحتى لو سمع تلميحاً عن شىء قلده بسرعة حتى ولو كان مايقال أمامه أكبر من سنه وادراكه .. وهو ناقد حساس حتى ان والده يسأله بجدية عن رأيه فى أعماله .. ودائما يقول له رأيا صحيحا وصريحا وان كان فيه بساطة الاطفال

موهبة جديدة ظهرت فى عادل فى الفترة الاخيرة وهى موهبة التأليف . انه يؤلف قصصا خيالية ويقصها عليك .. لا من أجل أن يسليك .. ولكن لكى يرى كيف تتصرف لو كنت فى مكان بطل القصة وليرى هل يطابق تفكيره تفكيرك

قلت لوالدة عادل السيدة قوت :

ـ ما هى أكثر شخصية أعجبت عادل ؟

قالت :

ـ سوبرمان حتى أنه كان يقلده فى كل حركاته .. فى المدرسة كان يقفل الزرار الاول فى معطفه ويجرى بسرعة جدا فى كل أنحاء المدرسة فيطير المعطف ولذلك سموه فى المدرسة « سوبرمان » ولكن عندما عرف ان شخصية سوبرمان شخصية خيالية رفضها تماما وانتقل اعجابه الى بطل الملاكمة « كلاى »

ورغم رأى عادل فى الكوميدى فهو نفسه كوميدى ، وهو صغير عندما كان يبكى كان يجرى الى المرآة ليشاهد نفسه وهو يبكى ثم يبدا فى اضافة حركات على وجهه وهو يبكى حتى يرضى عن شكله ولذلك رغم انه يبكى كنا نضحك جدا عليه .. ثم ضحكت وهى تقول :

ـ طبعا ابن الوز .. كوميدى !

تحقيق : عائشة صالح









كل نجوم العالم في القاهرة

تحقيق ماري غضبان - يوسف شريف رزق الله

من الطريف أن يرى الانسان كل نجوم السينما العالمية فى عام واحد . وهذا ما حدث فعلا خلال الموسم السينمائى الماضى . فقد شاهد جمهور القاهرة ٢١١ فيلما أجنبيا من جميع الجنسيات ، بين أمريكى ، وفرنسى ، وهندى ، وانجليزى ، ويابانى وغيره . الطريف أيضا أن ٥٨ فيلما منها أعيد عرضه أكثر من مرة . وضرب فيلم « سانجام » الهندى الرقم القياسى فى مدة العرض . وهذا التحقيق عبارة عن مسح شامل للفيلم الاجنبى فى الموسم الماضى .



سامنتا ايجر .. بطلة « شقة المحروم »

عرض خلال موسم ٦٥/٦٦ الذى بدأ فى أوائل اكتوبر ١٩٦٥ وانتهى فى الاسابيع الاخيرة من سيتمبر ١٩٦٦ من الافلام الاجنبية ٢١١ فيلما من الجنسيات المختلفة وهى:

٨٨	أمريكيا
٤٣	انجليزيا
٣٧	ايطاليا
٢٠	فرنسيا
١١	سوفييتيا
٤	من الانتاج المشترك
٣	هنديا
١	يونانى
١	ألمانى
١	أسبانى
١	مكسيكى
١	يابانى

كما أعيد عرض ٥٨ فيلما اهمها «نفوس معقدة» وافلام جريتا جاربو وقد نظمت وزارة الثقافة ثلاثة أسابيع للافلام :

** أسبوع للفيلم الهندى بدار سينما راديو فى الفترة من ١٥ الى ٢١ نوفمبر ١٩٦٥ عرضت خلاله الافلام التالية :

سانجام ـ العودة ـ نداء القلب ـ زهرة كشمير ـ الحب العظيم ـ أحلام الفقراء .

** أسبوع للفيلم الصينى بدار سينما أوبرا فى الفترة من ٣ الى ٩ يناير ١٩٦٦ عرضت خلاله الافلام التالية :

الغطاسة ـ الجندى الصغير ـ قائد السرية الممتاز ـ شباب فى لهيب الحرب ـ ليحذره هس ـ نسور الهدب ـ الابناء البواسل .

** أسبوع للفيلم التشيكوسلوفاكى بدار سينما راديو فى الفترة من ٢١ الى ٢٧ مارس ١٩٦٦ عرضت خلاله الافلام التالية :

صغار ولكن عقلاء ـ مشكلة مراهق ـ يانوشيك العظيم ـ الاغتيال ـ الجندى المرح ـ جريمة فى مدرسة البنات ـ مغامرات جو

كما نظم أسبوع لافلام المخرج الفرنسى الشهير « رينيه كلير » خلال شهر ابريل الماضى عرضت فيه الافلام التالية :

قبعة من الخوص الابطالى (١٩٢٧) ـ المليون (١٩٣١) ـ الحرية لنا (١٩٣١) ـ السكوت من ذهب (١٩٤٧) ـ جمال الشيطان (١٩٤٩) ـ المناورات الكبرى (١٩٥٥) ـ باب الزهور (١٩٥٧) ـ الاعياد الجميلة (١٩٦٥) .

كما وزعت الشركات التالية هذه الافلام :

سوفكسبورت فيلم : ١١ فيلما سوفيتيا .

العالمية لتوزيع الافلام : ٩ أفلام (٨ ايطالى وفيلم يونانى)

الشركة العامة للتوزيع (فرع الشرق) : ٨ افلام (٦ ايطالى و ٢ هندى) .

جندولا فيلم : ٧ أفلام (٣ ايطالى و ٢ أمريكى و ٢ فرنسى)

افلام ابتكمان : ٤ افلام (٢ أمريكى وفيلم ايطالى وآخر فرنسى)

الآيد ارتست : فيلمان امريكيان

شادى ومنصور : فيلم ايطالى

افلام الرسالة : فيلم هندى

الشركة الموزعة	الافلام الجديدة						افلام اعيد عرضها	بداية الموسم	نهاية الموسم	اكثر الافلام اقبالا من ناحية المشاهدين
	امريكى	فرنسى	ايطالى	انجليزى	غير ذلك	المجموع				
كولومبيا	١٢	١	١	١	مكسيكى (١)	١٦	١١ فيلما كلها امريكية	٦٥/٩/٢٧ بفيلم « شقة المحروم» ل « وليام وايلر » بدار سينما راديو	٦٥/١٠/٢ بفيلم « امبراطورة الحرب » « معاد عرضه » بدار سينما ريتس	١ ـ « جنكيزخان » ل « هنرى ليفين » بدار سينما راديو « ٢ أسابيع ٢ ـ « شقه المحروم » ل «وليام وايلر » بدار سينما راديو « أسبوعان »
كوبرو فيلم	٤	٦	٦	٢٢	مشترك (٤) المانى (١) يابانى (١)	٤٤	٤ أفلام ثلاثة منها امريكية	٦٥/٩/٢٠ بفيلم « عالم السيرك » ل « هنرى هاثاوى » بدارسينما اوبرا	٦٦/١٠/٤ بفيلم « وهدات العاصفة » ل « بريان فوربس » بدار سينما اوبرا	١ ـ « الخادم » ل « جوزيف لوزى » بدار سينما أوبرا « ٥ أسابيع » ٢ ـ «عالم السيرك» ل «هاثاوى» « بدار سينما أوبرا « ٤ أسابيع »
مترو جولدوين ماير	١٧	٤	٥	٤		٣٠	١١ فيلما جميعها امريكيه	٦٥/٩/٢٩ بفيلم « هى » ل « روبرت داى » بدار سينما مترو	٦٦/٩/١٣ بفيلم « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل أندرسن » بدار سينما مترو	١ ـ « مهرجان الضحك » : لوريل وهاردى ، بدارسينما مترو « اسبوعان » ٢ ـ « عملية الانقاذ كروسبو » ل « مايكل اندرسن » بدار سينما مترو « اسبوعان »
بارامونت	٤			٤	اسبانى (١)	٩	٥ أفلام جميعها امريكية	٦٥/١٠/١١ بفيلم « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدارسينما راديو	٦٦/٩/١٧ بفيلم « الخطيئة » ل « بورجى جراو » بحديقة سينما وازيس	١ ـ «فتاة طائشة » ل « ترنس يانج » بدارى سينما راديو وروكسى « اربعة اسابيع + أسبوع » ٢ ـ « هارلو » ل « جوردون دوجلاس » بدارى سينما راديو وروكسى « ٢ + ١ »
فوكس للقرن العشرين	٦	٦	٢	٥		١٩		٦٥/١٠/١٨ بفيلم « هؤلاء الرجال العظام والاتهم الطائرة » ل «كين أناكين » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١١ بفيلم « راسبوتين » ل « دون شارب » بدار سينما كايرو	١ ـ « هؤلاء الرجال العظام » ل « كين اناكين » بدار سينما كايرو « سته اسابيع » ٢ ـ « المراهقة » ل « جون جيلرمين » بدار سينما كايرو « خمسة اسابيع ونصف » .
يونيفرسال	٢١			٢		٢٣	٥ افلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٣٠ بفيلم « جعلونى قاتلة» ل « وليام كاسل » بدار سينما رمسيس	٦٦/٩/٢٧ بفيلم « رجل فى خطر» ل « رونالد نيم وكليف اوين » بدار سينما رمسيس	١ ـ « السراب » ل « ادوارد ديميترك » بدار سينما رمسيس « ٦ اسابيع » ٢ ـ « غريب فى فراشى » ل « ملفين فرانك » بدارسينما رمسيس « ٤ اسابيع »
يونايتد آرتستس	١١	١		٤		١٦	٥ أفلام جميعها امريكية	٦٥/٩/٦ بفيلم « وكر الشيطان » ل « جاى هاملتون » بدار سينما قصر النيل	٦٦/٩/١٥ بفيلم « الفدائيون » ل « ريتشارد فليشر » بدارسينما قصر النيل	١ ـ « وكر الشيطان » ل «جاى هاملتون » بدارى سينما قصر النيل وروكسى « ١٠ + ٢ »
اخوان وارنر	٧		٣	١		١١	١٢ فيلما جميعها امريكية ماعدا « العالم فى الليل » « ايطالى »	٦٥/٩/٦ بفيلم « سيدتى الجميلة» ل « جورج كيوكر » بدار سينما كايرو	٦٦/٩/١٢ بفيلم « العالم فى الليل » بدار سينما قصر النيل	١ ـ « سيدتى الجميلة » ل « جورج كيوكر » بدارسينما كايرو « ٦ أسابيع » ٢ ـ « طيبى الحسناء » ل « ريتشارد كوين » بدار سينما راديو

جدول ٥٠ يبين موقف الجمهور من الافلام الاجنبية التى عرضت فى الموسم الماضى ٦٥ وهو يكشف عن ذوق الجمهور والجهالة بوضوح

كل نجوم العالم في القاهرة



كيم نوفاك .. « فتاة طائشة »

هؤلاء النجوم شاهدناهم خلال الموسم الماضى فى أكثر من فيلم .

روك هدسون :
لا ترسل لى زهورا ــ اخراج : نورمان جويسون
غريب فى فراشى ــ اخراج : ملفين فرانك
خدمة خصوصية ــ اخراج : مايكل جوردون

تونى كيرتيس :
كابتن نيومان ــ اخراج : دافيد ميلر
طبيبتى الحسناء ــ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ــ اخراج : بليك ادواردز

شون كونرى :
وكر الشيطان ــ اخراج : جاى هاميلتون
صاعقة الشيطان ــ اخراج : ترانس يانج

برت لانكستر :
القطار الملعون ــ اخراج : جون فرانكنهايمر
قافلة المتاعب ــ اخراج : جون ستيرجس

جاك ليمون :
السباق العجيب ــ اخراج : بليك ادواردز
كيف تقتل زوجتك ــ اخراج : ريتشارد كوين

جان بول بلموندو :
المطاردة القاتلة ــ اخراج : فيليب دى بروكا
المغامرة الحسناء ــ اخراج : هنرى فرنوى

ستيف ماكوين :
شقاوة جندى ــ اخراج : رالف نلسون
جحيم الحياة ــ اخراج : روبرت موليجان

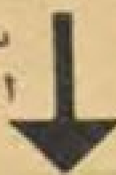
جريجورى بيك :
كابتن نيومان ــ اخراج : دافيد ميلر .
السراب ــ اخراج : ادوارد ديمتريك

شارلتون هيستون :
العذاب والمتعة ــ اخراج : كارول ريد
سيد الحرب ــ اخراج : فرانكلين شافنر

جون وين :
عالم السيرك ــ اخراج : هنرى هاثاوى
أبناء كاتى ايلدر ــ اخراج : هنرى هاثاوى

ركس هاريسون :
سيدتى الجميلة ــ اخراج : جورج كيوكر
العذاب والمتعة ــ اخراج : كارول ريد

سيدنى بواتييه :
استغاثة فى الليل ــ اخراج : سيدنى بولاك



ساندرادى .. « حب بالصدفة »

نور فى الظلام ـ اخراج : جاى جرين

جورج بيبارد :

عشيقة زوجى ـ اخراج : جاك سميجث
عملية الانقاذ « كروسبو » ـ اخراج : ما يكل اندرسون

ناتالى وود :

طبيبتى الحسناء ـ اخراج : ريتشارد كوين
السباق العجيب ـ اخراج : بليك اوواردز
الفتنة الثائرة ـ اخراج : روبرت موليجان

آن مارجريت :

العائد ـ اخراج : هارفى هارت
قافلة المغامرين ـ اخراج جوردون دوجلاس .
صناعة باريسية ـ اخراج : بوريس ساجال

هايلى ميلز :

سحر الصيف ـ اخراج : جيمس نيلسين
ما يحمله الربيع ـ اخراج : ريتشارد ثورب
وهدات العاصفة ـ اخراج : بريان فوربس

لى ريميك :

قافلة المتاعب ـ اخراج : جون ستيرجس
جحيم الحياة ـ اخراج : روبرت موليمان

دوريس داى :

لاترسل لى زهورا ـ اخراج : نورمان جويسون
لا تزعجنى ـ اخراج : راؤول ليفى

كارول بيكر :

هارلو ـ اخراج : جوردن دوجلاس
الوطن او الموت ـ اخراج : جون فورد

ساندرا دى :

حب بالصدفة ـ اخراج : ريتشارد ثورب
رجل فى خطـر ـ اخراج رونالد نيم وكليف أهد

ليسلى كارون :

الاوزة ـ اخراج : رالف نلسون
خدمة خصوصية ـ آخراج : مايكل جوردون

كيم نوفاك :

فتاة طائشـة ـ اخراج : ترنس يانج
قبلنى يا غبى ـ آخراج : بيلى وايلدر

سامنثا ايجر :

شقة المحروم ـ اخراج : وليام وايلر
جريمة منتصف الليل ـ اخراج : لى تومبسون .

سارا مايلز :

هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة اخراج : كين أناكين

آن مارجريت .. « العائد » ..

هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة اخراج : كين أناكين
الخادم ـ اخراج : جوزيف لوزى

وشاهدنا لكل من المخرجين الاتى ذكرهم هذه الافلام :

ريتشارد كوين
طبيبتى الحسناء ـ انتاج ١٩٦٤
كيف تقتل زوجتك ـ انتاج ١٩٦٥

جوزيف لوزى :
عمالقة الاجرام ـ انتاج ١٩٦٠
الخادم ـ انتاج ١٩٦٣

روبرت موليجان :
جحيم الحياة ـ انتاج ١٩٦٤
الفتنة الثائرة ـ انتاج ١٩٦٥

ترنس يانج :
فتاة طائشة ـ انتاج ١٩٦٥
صاعقة الشيطان ـ انتاج ١٩٦٥

هنرى هاثاوى :
عالم السيرك ـ انتاج ١٩٦٤
ابناء كاتى ايلدر ـ انتاج ١٩٦٥

جوردون دوجلاس :
« هارلو » ـ انتاج ١٩٦٥
قافلة المغامرين ـ انتاج ١٩٦٥

رالف نلسون :
شقاوة جندى ـ انتاج ١٩٦٤
الاوزة ـ انتاج ١٩٦٤

برايان فوربس :
وهدات العاصفة ـ انتاج ١٩٦١
ملك الجحيم ـ انتاج ١٩٦٥

جون ستيرجس :
قافلة المتاعب ـ انتاج ١٩٦٥
سلاح الشيطان ـ انتاج ١٩٦٥

روى بيكر :
الاسير الذى هرب ـ انتاج ١٩٥٧
قلوب فى العاصفة ـ انتاج ١٩٦٠
هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة ـ انتاج ١٩٦٥



كل نجوم العالم في القاهرة

ملاحظات عابرة

●● خلال اسبوع واحد من أغسطس الماضي عرض للممثلة « هايلي ميلز » فيلمان هما : « سحر الصيف » و « ما يحمله الربيع » ، وعرض لها فيلم ثالث بعد فترة لا تزيد على اربعة أسابيع بعنوان « وحدات العاصفة » .. كما عرض خلال هذا الموسم ايضا فيلمان للممثلة « ايفيت ميميو » في الفترة من ٢٤ نوفمبر الى ١ ديسمبر ١٩٦٥ هما : « الجائزة » و« انتصار زوجة » .. واخيرا فيلمان ل « ان مارجريت » في المدة من ١٨ الى ٢٥ ابريل ١٩٦٦ هما : « صناعة باريسية » و « قافلة المغامرين » .. بدون تعليق !!

●● ثلاثة افلام منعت نهائيا بعد التصريح بعرضها وهي : « الفجر الدامي » ل « لويس جيلبرت » لانه يعبر عن وجهة نظر استعمارية و « قبلني ياغبي» ل « بيل وايلدر » بسبب أنه فيلم جنسي صارخ واخيرا« الوطن او الموت » لجون فورد ..

●● تصادف أثناء عرض فيلم « كات بالو » في القاهرة ان منح الممثل الامريكي « لي مارفن » جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن

جائزة الاوسكار لاحسن ممثل عن مشاهدة الفيلم الذى استمر عرضه أسبوعين .. ومصادفة كهذه وقعت منذ ثلاث سنوات عندما نالت كل من « ان بانكروفت » و « باتى ديوك » جائزة الاوسكار للتمثيل من دوريهما فى فيلم « صانعة المعجزات » لـ « ارثر بن » اثناء عرض هذا الفيلم بالقاهرة .

●● من الجلى ان الفيلم الذى صادف اكبر نجاح خلال هذا الموسم هو الفيلم الهندى « سانجام » فقد عرض ستة أسابيع بدار سينما قصر النيل و ٣ أسابيع بدار سينما راديو و ٦ أسابيع بدار سينما ميامى و ٣ر٥ اسابيع بحديقة ميامى ثم ٨ اسابيع بسينما روكسى .. اى ان اسابيع عرضه بلغت جملتها ٢٦ر٥ أسبوعا ..

●● انخفضت نسبة عرض افلام « ماشيست » و« هرقل » خلال موسم ٦٥ / ٦٦ عنها فى الموسم الاسبق مقابل ارتفاع ملحوظ فى أفلام الجاسوسية .. فقد اخذت ايطاليا تنتج العديد منها بعد النجاح الكبير الذى لاقته افلام جيمس بوند .. ومن تلك الافلام : « العميل السرى رقم ١٨ » و « مخلب الشيطان » و « لشبونة » و « جيمس تونت فى مهمة سرية » و « مؤامرة فى لوس انجليس » و « رجل من من استانبول »

●● بمناسبة افلام الجاسوسية .. كادت سينما ريفولى تتخصص خلال موسم الصيف فى عرض أفلام الجاسوسية والجواسيس والعملاء السريين : صاعقة الشيطان ، رجل من استانبول ، مخلب الشيطان ، اللص الخطير، العميل السرى رقم ١٨ ..

●● « عبيط المهربين » .. الفيلم الفرنسى الذى در اكبر ايراد فى فرنسا خلال عام ١٩٦٥ والذى شاهده ١٢ر٤٠٠ر٠٠٠ر١ متفرجا ، لم يستمر عرضه فى القاهرة اكثر من اسبوع واحد ..!


ارسولا آندريس .. بطلة «جيمس بوند»

بأقلام النجوم

من قلب العمل نفسه الذى يمارسه الفنانون فى السينما والمسرح تكون صورة الموسم الفنى اكثر صدقا .. الفنان يرى مشاكله ومشاكل المسرح والسينما اكثر مما يراها غيره ، وهو يعيشها ، وتعيش معه ، وغالبا ما يعثر للمشكلة على حل يكون بسيطا ولكنه عملى .. وقد اخترنا عددا من الفنانين ليحدثونا عن السينما والمسرح فى هذه اللحظة بين موسمين .



الميكانيكية .. والثورة المسرحية

لابد ان تحدث ثورة فنية فى المسرح المصرى ، يتحرك ، يتطور .. ليلحق بالمسرح العالمى ..

لقد تابعت الموسم المسرحى الماضى ولم يعجبنى ، كان راكدا ، خاصة فى فصل الصيف . صحيح ان بعض المسرحيات قدمت فى القاهرة او على الشاطىء ، ولكن لم تكن الحركة المسرحية فى مستوى النشاط المنتظر من المسرح . كان يجب ان تستمر العروض فى اكثر من مسرح طول الصيف فى القاهرة وفى الشواطىء وفى الاقاليم .. أليس هذا ماكان يحدث فى المواسم السابقة .

وقد امتد الركود فى المسرح القومى اليوم . انه حتى الان لم يعلن برنامجه .

ولابد ان تمتد الثورة المسرحية الى الناحية العلمية ، التى تقدمت بالمسرح فى البلاد التى سبقتنا فيه . لابد ان ندرس ميكانيكية المسرح الحديث . انه الفن الذى ينقلنا من بداية المسرح الى العصر الحديث .. ان المسرح عندنا متخلف فى هذه الناحية .

واقترح ان تكون بعثاتنا الى الخارج لدراسة فنية المسرح . لابد أن يدرسها المبعوثون ويتعمقوا فيها . لا أن يشاهدوا مسرحية او مسرحيتين ويحفظوا الميزانسين الخاص بهما ، ثم يقلدوه بعد عودتهم الى القاهرة ..

لابد أن يعودوا متخصصين فى ميكانيكية المسرح . فان هذا هو الذى سيقفز بالمسرح المصرى للامام انهم فى الخارج قدموا مسرحية مثل « اوليفر توست » بفخامتها فى فصلين اثنين ، فيها عشرات المشاهد بديكورات مختلفة لكل مشهد .. كل هذا دون أن يتوقف العرض المسرحى او يسدل ستار كم اتمنى أن يحمل الموسم الجديد بشائر من ميكانيكية المسرح فى عروضنا المسرحية .

محسن سرحان

الفنان غير الموظف

مايمكن ان يطبق على الموظف العادى لايمكن ابدا – من الوجهة العملية – تطبيقه على الفنان

مثلا قانون المؤسسات الجديد الذى يطبق على الموظفين ويريدون تطبيقه على الفنانين لايتفق معنا .. انني اعترض على هذا لان

هناك فارقا شاسعا بين عمل الموظف وظروف وطبيعة عمل الفنان ..

ولنأخذ مثلا قيمة بدل السفر الذى يريدون تطبيقه علينا ..



لست موظفة .. أنا فنانة

ان مرتبى ٥٦ جنيها يخصم منها ١٤ جنيها وعليه يكون بدل السفر

لى فى فئتى جنيها واحدا فى السواحل او ٨٠ قرشا فى البلاد الاخرى .

ان هذا مستحيل بالنسبة للفنان لان الفنان عليه التزامات

ومستوى معين لايطالب به الموظف العادى .

وايضا كادر العلاوات الدورى .. ان هذا القانون لايطبق اصلا .

واذا طبق فانه لايوجد الحافز على الانتاج .

وثانيا بدل طبيعة العمل غير مطبق علينا بينما نجد

مذيعات التليفزيون يتقاضون بدل طبيعة العمل .

ان هذه النقاط الثلاث ليس قضيتى وحدى ولكنها تعتبر لكل الفنانين وهى قضية قد

تعبنا من المطالبة بها . ولكن واثقة تماما ان الدكتور ثروت

عكاشة والدكتور على الراعى سوف يحققان مطالبنا العادلة

هذه . فهما لن يقبلا ابدا تمتهن كرامة الفنان .

سناء جميل



الرجلّ الخفى فى السينما

اتسم الموسم السينمائى الماضى بالهرجلة وعدم وجود تخطيط أوتنظيم حتى اننا ظللنا مدة عشرة أشهر بلا رئيس لمؤسسة السينما ولذلك فقد كانت فترة ضياع وركود تام . فلم يكن هناك مبرر لعدم تعيين رئيس لمؤسسة السينما . وهذا يعتبر فى حد ذاته مهزلة . لقد ظل الوسط السينمائي كله طوال هذه الفترة فى شوق لظهور « الرجل الخفى » دون جدوى .

ونتيجة لذلك فقد اصبح غير ذى موضوع ان نسأل عن الانتاج الفنى للموسم الماضى وعليه لن أتكلم فى هذه الناحية

وان امنيتى للموسم القادم بعد تعيين رئيس لمؤسسة السينما ان يصبح هناك تنظيم وتخطيط لقطاع السينما فهو قطاع حيوى هام تنتمى اليه فئة كبيرة من الناس ومع ذلك ظل طوال الموسم الماضى بلا رابط .

وأنا لا أتكلم لمصلحتى الشخصية . فأنا لم أتأثر بالوضع السائد لاننى أعمل باستمرار ولكننى أتكلم لمصلحة المجموع .

نادية لطفى

لا تحملوا « الممثل » أكثر مما يحتمل



تميز الموسم المسرحى المنتهى بانه حمل الممثل اكثر مما يحتمل. وخصه بهجوم عنيف كان المفروض ان يوجه الى غيره من العناصر المشتركة فى تقديم النص المسرحى

النقاد هاجموا الممثلين كثيرا فى هذا الموسم ..

والجمهور أيضا هاجم الممثل كثيرا فى هذا الموسم ..

واذا حذفنا الاغراض الشخصية فى النقد فان التهمة الموجهة الى الممثل فى نظرهم تتبلور فى مسئوليته عن مستوى النص المسرحى الذى يقدمه .

فاذا جاءت المسرحية بلافكرة . وبلا هدف . أو مضطربة فى خطوطها ، أو متضمنة عبارات خارجة عن مبادئنا او تقاليدنا .. فالمسئول فى نظرهم هو الممثل ..

واذا كانت المسرحية مقتبسة شبعنا تريقة .. واذا كانت « مؤلفة » لم نسلم ايضا من الغمز والتجريح ..

حتى الغموض الذى أصاب المسرحية فى هذا الموسم نتيجة اتجاه عدد من المؤلفين الى الرمزية والاغراق فيها .. المسئول ايضا فى نظر نقادنا وفى نظر الجمهور أحيانا هو الممثل ..

صحيح ان الرمزية كانت مبالغا فيها فى هذا الموسم ، حتى اختفى المعنى المقصود من المسرحية فى أحيان كثيرة .. ولكن ماذنب الممثل فى هذا .. هل هو المؤلف ؟

.. هل هو ادارة الفرقة ؟

ان المؤلف كاتب النص هو المسئول عن غموض رموزه .. وادارة الفرقة هى المسئولة عن مستوى الرواية واتجاهاتها

ماذورى كممثل ؟

ان ادارة الفرقة هى التى تختار الرواية .. وتعهد بها الى لجان تقرؤها وتحكم بصلاحيتها للعرض، اذا كانت صالحة .. ثم لايمكن أن تعرض الا اذا اجازتها الرقابة على المصنفات الفنية

هذه الجهات هى المسئولة عن كل مايتصل بالنص .. ويأتى دور الممثل عندما يختار للدور ..

فهل يمكن أن يقول لا لن أمثل هذه المسرحية ..

لو قالها فسوف لايجد المسرحية التى يمثلها ، وسيختفى عن جمهوره ربما عاما .. وربما عامين .. وربما أكثر من يدرى ..

لايصح أن نطلب من الممثل فى هذه المرحلة التى نمر بها الا أن يرفض النص الهابط بشكل سيىء .. والممثل عادة يفعل هذا حرصا على اسمه وعلى سمعته ..

اما غموض الرمزيات .. والخروج عن مبادئنا وفقا لبيئتنا فجهات أخرى هى المسئولة عن هذا ..

وايضا المواعظ المباشرة التى لاتعرض بفن مسرحى . ان الممثل نفسه يرجو مع الجمهور ان يخف هذا الاتجاه ..

وارجو ان نعيد النظر فى تقديرنا للمسرحيات المقتبسة .. لماذا لانقدم المقتبسات لنملأ الفراغ عندنا .. فليس لدينا الا عدد قليل من الكتاب قادر على انتاج مسرحيات مصرية .. وهى لاتكفى للحركة المسرحية الكوميدية .. فلنفتح الباب للاقتباس ، على أن نحدد المستوى الذى نريده ، واللون الذى نحتاج اليه فى هذه المرحلة ..

وما دمنا الان فى بداية موسم جديد فاننى متفائل .. لاننى أرجو أن نتلافى فيه الهجوم ، وتحميل الممثل اكثر مما يحتمل .

أمين هنيدى



بأقلام النجوم

ازمة السيناريو عندنا

مشكلة المشاكل فى الفيلم العربى هى السيناريو . مستوى السيناريو عندنا هو سبب هبوط الفيلم العربى . وقد مضت عدة سنوات على انشاء معهد السينما ومعهد السيناريو والقطاع العام السينمائى ولم يكتب حتى الآن سيناريو يليق بمستوى الدولة .

هذا امر محزن فعلا .

انني لا ادرى السبب فى هذا .. واتساءل ماذا ينقصنا حتى نستطيع تقديم سيناريو يليق بنا هل المسألة مسألة وقت ؟!

وكم نحتاج من الوقت لنصل الى هذا . فقد تقدمنا فى فروع السينما الاخرى مثل التمثيل والاخراج ولكن مستوى السيناريو ظل على حاله . وعيبنا اننا لانفهم ان السيناريو عمليه تكنيك .

انى لم أجد فى الموسم الماضى السيناريو الذى يعجبنى فى أى فيلم عربى ، وياريت يكون الموسم الجديد احسن حالا فيقدم سيناريو معقولا وفيلما على مستوى طيب .

لبنى عبد العزيز

★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★ ☆ ★

افلامنا لاتباع بسبب الصوت

تسجيل الصوت فى افلامنا يعتبر مشكلة . انه فى غاية السوء حتى ان المتفرج يحتاج الى مترجم ليفسر له مايقال على الشاشة

اننا قد نختلف من شخص لاخر بالنسبة للقيم الفكرية والذهنية للفيلم ولكن معدات الصوت لابد ان تكون ممتازة حتى يستمتع المتفرج بالفيلم وحتى لايكون هناك عنصر تكتكة بالنسبة له اذا ضاع الصوت ..

وليس كلام الممثلين على الشاشة فقط الذى يتاثر برداءة التسجيل بل جميع مايعتمد على الصوت . همسات الحب تتحول الى حشرجة ، والموسيقى تتحول الى اصوات مزعجة ، واغلاق الباب يسمع كانه انفجار قنبلة وجرس التليفون كزمارة المصنع .



وفوق ذلك فان معدات الصوت لايوجد لها صيانة اطلاقا .

ورغم ذلك فان المسئولين عن الاستوديوهات يقولون ان ماكينات الصوت فى حالة جيدة !

واذا قارنا الصوت عندنا بالصوت فى الافلام الامريكية والاوربية عموما وجدنا الفرق واضحا . فى افلامهم دقة بحيث تسجل همسات الحب ووقع الاقدام الخفيفة وخشخشة الورق .

وليس العيب فقط فى الصوت ، ولكن فى كل الاستوديوهات عموما ، ...
موسكو رفضت لنا فيلمين ... اشترتهما وهما «طريد الف... و « الحرام » وذلك بسبب طبع النسخ .

ولو اننا استكملنا ... الناقصة فى الاستوديوهات هذا العام .. وحرصنا ... مستوى الكفاءة فى اجهزة ال... والطبع .. وصيانتها ... هذا كسبا كبيرا للفيلم ال... سيكون ذا تاثير مباشر عل... الذى يستطيع عندئذ ان ... بالفيلم العربى

صلاح ابو...



عوة «الفنانين المتحدين» للعودة لمؤسسة المسرح

اهم ملاحظاتى على الموسم الماضى ، هو انشقاق او انفصال « الفنانين المتحدين » عن مؤسسة المسرح .

والكوميديا محتاجة ــ أكثر من اى وقت ــ الى الجماعية والوحدة والارتفاع لمستوى القضية الجماهيرية .

لقد استطاعت الكوميديا فى الفترة الاخيرة ان تخطو خطوات عريضة على الطريق بعد نكستها منذ ان فقدت نجيب الريحانى ، ولا نريد لها ان تنتكس مرة اخرى .

لقد استطعنا فعلا ان نلغى الفكرة القديمة وهى ان المسرح عمل ارستقراطى لايراه الا الارستقراطيون ، وأقبل الشعب على اعمالنا وكسبنا ثقته الغالية فى اعوام واعمال متتالية

كما استطعنا ان نقدم مسرحيات مؤلفة على مستوى هادف مثل جلفدان هانم والعبيط ... الخ ومقتبسة على مستوى نظيف جدا من الفكاهة مثل انا وهو وهى ونمرة ٢ يكسب ... الخ .. ثم حدث الانفصال .. وتفرق الشمل

واليوم يحدونى الامل أن يتحد الجميع مرة أخرى تحت راية مؤسسة المسرح ووزارة الثقافة ، وأن تنتهى الخلافات لصالح العمل ولصالح الكوميديا ولصالح الجماهير التى وثقت فينا . وانى اذ اقترح هذا ، فانما على أساس ان المؤسسة هى المكان الطبيعى لتقديم كوميديات كبيرة ، والوحيدة القادرة ــ بحكم مسئولياتها ــ على تطوير الفن والكوميديا بصفة خاصة .

والسبب الآخر الذى دعانى لهذا الاقتراح هو ان جميع الزملاء من الفنانين المتحدين .. فنانون محبوبون ولهم جميعا خبرة واسعة ومراس طويل فى الفكاهة .. حرام الا تستغل لصالح الجماهير .. وتصبح فقط ادوات للكسب المادى وحده .

محمد عوض

جوائز السينما .. يجب ان تعــود

الظاهرة السيئة التى تقلقنى بالنسبة للسينمائيين هى الاهمال الذى انتشر فى قطاعات السينما .. فى الاستوديوهات ، وفى معامل التحميض والطبع ، وتسجيل الصوت ..

ووراء هذا الاهمال حالة نفسية جديرة بالاهتمام ، ادت الى هذه الظاهرة الملحوظة للاهمال ..

واثر الاهمال واضح بالنسبة لصيانة الاجهزة التى اخذها القطاع العام .. ولا تجد الصيانة والعناية الكاملة بها .. مع انها كانت تعمل بكل طاقاتها ، ولم يكن القائمون عليها يدخرون جهدا فى صيانتها والعناية بها .

وكاثر للاهمال تلاحظ النقص فى قطع صغيرة لازمة لتشغيل هذه الاجهزة .. مثل اللمبات او غيرها ..

ان السينما ملك لنا . لماذا لاننظر اليها على انها ملك كل منا . عندئذ سنهتم بها ، ونوفر الاجزاء الناقصة ، ونعنى بها . ثم اننا يجب ان نعمل بحيوية من اجل المستقبل ، ومن اجل تقدم هذا القطاع الهام من صناعة بلادنا ..



ولعل ماحدث من اتجاه الى تمييز بعض العناصر بمكاسب اكثر قد ترك هذه الروح بالنسبة للممثلين نجد ان اسماء تكررت بشكل ملح فى الافلام العربية التى قدمت ، بينما حكم بالاهمال والتجميد على عدد كبير من الفنانين ، وكانت هذه هى احدى السمات الواضحة للعمل فى الموسم الماضى ، وارتفع اكثر من صوت للفنانين يشكو من الاهمال والنسيان

هذه سياسة خاطئة يجب ان نغيرها فورا

ان شركات القطاع العام السينمائى يجب ان تدرك مسئوليتها . انها المسئولة اليوم عن تشغيل كل الطاقات الفنية . لو ادركت هذا ، وعملت على اساسه لوصلت الى صورة جميلة تحقق عدالة التوزيع فى حق هام ، وهو حق العمل لكل فنان

ثم ان القطاع العام للسينما يجب ان يدرك مسئوليته فى ناحية اخرى هامة هى رسالته ازاء الشعب . ان دور السينما مثل دور المدرسة ، السينما ثقافة ، تحمل الى فئات شعبنا وقطاعاته الفكر والتسلية .. وجميع المجتمعات الاشتراكية لها هذه النظرة بالنسبة للسينما .

اما ان ننظر اليها كما ينظر المنتج فى القطاع الخاص ، على انها تجارة ، ويستعبدنا شباك التذاكر .. فاننا عندئذ سنتخدر بالسينما لاننا سنجرى وراء ارضاء رغبات الجماهير ، ونقدم لها مايستهويها حتى تدفع للشباك ..

وهذا يؤدى بنا الى السطحية فى القصة ، الذى يؤدى بدوره الى هزات فى مستوى الفنانين فى الفيلم ، لانك عندئذ لن تجد الممثل الصادق العميق ، لان الدور الصادق العميق غير موجود فى الفيلم .. وايضا لن تجد السيناريست الصادق . ولا اى تعبير صادق من المخرج والمصور .. وبقية العناصر التى تقدم الفيلم ..

وافلام الموسم الاخير حملت بذور هذا الاتجاه كانها افلام للاطفال . خالية من العمق . لان الشباك عايز كده

وفى الحقيقة مشاكل السينما معقدة ، وتستحق من المسئولين عناية كبيرة ..

ومنذ الان يجب التفكير فى اعادة جوائز السينما . انها حافز له أهميته بالنسبة للسينمائيين . والغاؤها كان خطا . لايهم ان تكون الجوائز مادية .. بل يمكن البحث عن صورة للتقدير لا تكلف بلادنا الاموال .. ولكنها تحتفظ بتاثيرها فى تشجيع الفنانين ..

كمال الشناوى

مهرجان سنوي للأغنية

بقلم : جلال فـؤاد

ان الحديث عن الاغنية يجذب اليه اهتمام الصحف والمجلات منذ عشرات السنين حتى يومنا هذا . واذا تابعت ما ينشر من اخبار فنية تجد نسبة كبيرة منها حول أغنية جديدة لمطرب أو مطربة أو مطلع أغنية ستذاع أو تسجل فى وقت قريب .

كذلك تفرد الصحف والمجلات صفحات لاحاديث من مطربين أو مطربات .ولعلنا نتذكر **ان بعض هذه الاحاديث قد انقلب الى معارك** حامية على صفحات الصحف والمجلات .والهدف من وراء هذه المعارك أو الحملات ، هو الاثارة أو التراشق بالتهم باسم الاغنية .

وكل ما يدور فى الحملات لا يمس الجوهر .. الاغنية المصرية وكيف ننهض بمستواها الفنى . الكلام يدور دائما حول هذه النقطة ولكن لايعالج المشكلة ابدا ، وغالبا ماتنتهى المعارك والحملات الى لاشىء .

والقارىء يهتم بهذه المعارك ويتابعها بشغف كبير ، لان الاغنية تلعب دورا كبيرا فى حياتنا. والاغنية هى النموذج الوحيد الذى يمارسه الفنانون عندنا .. وبالتالى يستمع اليه غالبية شعبنا وفى كثير من الاحيان نجد تعصبا للواحد من المطربين دون النظر الى ما يقوله هذا المطرب .. وعبادة الافراد تعمى دائما عما يفعله هؤلاء الافراد .

على أى حال فان نموذج الاغنية هو اكثر النماذج الموسيقية والغنائية انتشارا فى بلدنا فالاغنية هى التى تستهوينا ولا نعرف سواها من النماذج . الدليل الواضح على ذلك ان جميع البرامج الاذاعية التى تعتمد على تلبية رغبات المستمعين ، **تدور حول الاغنية فقط .** اما المقطوعة الموسيقية مثلا فلا يوجد من يطلب سماعها .

وانتاج الاغانى عندنا غير منظم .. بمعنى انه لايوجد موسم للاغانى .. وانما تظهر فى أى وقت . وكثير من الاغانى الجديدة تضيع فى الزحمة . مئات من الاغانى تظهر كل عام ولكننا لانسمع الا عن القليل منها . والمطرب او المطربة يجب أن يكون على اتصال بالصحافة وبقدر ما تكون هذه العلاقة ، سواء كانت علاقة قوية أم ضعيفة ، يكون حجم الدعاية للاغنية الجديدة .

والمطرب الذى لاعلاقة له بالصحفيين ، لايلتفت الى انتاجه مهما كان جيدا . مئات من اسماء المطربين والمطربات يغنون أغنيات جديدة . ولكن اصحاب الاسماء اللامعة هم





نجاة الصغيرة



فايزة احمد

الذين يتمتعون وحدهم بالدعاية لاغانيهم الجديدة وطريق الوصول أمام المطرب او المطربة الناشئة ، صعب وشاق ومحاط بالاشواك من كل جانب . **وليس من المعقول ابدا انه لايوجد بين ٣٠ مليون مواطن اصوات جيدة خلاف عبد الحليم حافظ وشادية ونجاة الصغيرة وفايزة احمد وغيرهم من الفنانين** . ولم يكن امام المواهب الجديدة لكي يصلوا الى الميكرفون سوى طريقين : التقدم الى امتحانات الاذاعة أو التقدم الى برامج الهواة . واول من فكر في برنامج للهواه هو حسني الحديدى على ماأذكر ، فقد خصص ركنا للهواة لتقديم الاصوات الجديدة . وتلقف البرنامج من بعده على فائق زغلول ثم أمين عبد الحميد ثم الغى نهائيا . ولم يعد هناك سبيل امام تشجيع المواهب الجديدة او اكتشاف الخامات الجيدة .

واسم المطرب أو المطربة يلعب دورا كبيرا فى شهرة الاغنية . فمثلا اذا كانت هناك اغنية لعبد الحليم حافظ - واقول مثلا - أقل مستوى من أغنية تغنيها اكرام أو وفاء أو فدوى .. فان اغنية عبد الحليم حافظ تظل دائما فى المقدمة . هذا التضارب نتج لانعدام التقييم الفنى السليم وتشجيع العمل الجيد . وقد ساعد على هذا التضارب أن الجمهور عندنا يجب أن يوجه الى حب الفن ذاته وليس الى حب اشخاص الفنانين .

ومن الاوضاع المعكوسة ايضا أن يظل المطرب هو السلطان وسيد الاغنية بينما المفروض أن يكون واضع اللحن هو سيد الاغنية لانه الخالق أما المطرب فهو مؤد تماما كأى آلة موسيقية تؤدى اللحن . هل يعقل مثلا انى اعشق مسرحية من أجل ممثل يؤدى أو لان كاتب المسرحية كتب عملا جيدا ؟

لقد مر العالم فى هذه المرحلة التى يكون فيها المطرب سيد الموقف . ولكن العالم تخطى هذه المرحلة منذ قرون طويلة . بينما ما زلنا عندها والواجب ان نتخطاها الى مرحلة تقدير المؤلف الموسيقى وتصحيح الاوضاع المعكوسة بان نضعه فى المقدمة دائما .

من اجل هذا كله فاننا نحتاج الى اقامة مهرجان سنوى للاغنية المصرية ، من اهدافه تحديد موسم لانتاج الاغانى وتشجيع الاعمال الغنائية الجيدة واتاحة فرصة للمواهب الجديدة ، ووضع المؤلف الموسيقى فى وضعه الصحيح ، وتنمية التذوق الجماهيرى واشراكه فى الحكم على الاعمال الغنائية الجديدة بجانب ان الاغنية المصرية تحتاج الى دعاية كبيرة فى الخارج .

وفكرة اقامة مهرجان للاغنية المصرية ليست جديدة . وانما المقصود هو اقامة مهرجان ليس على غرار ما تعودناه من مهرجانات . نريد مهرجانا جادا له فاعلية فى الخارج والداخل ، يستغرق الاعداد له عاما كاملا وليس قبل موعده بشهر أو شهرين .

والفكرة التى أعرضها اليوم على أساس أن تشترك فيها هيئات كثيرة مثل دار الهلال والاذاعة والتليفزيون وشركة اسطوانات صوت القاهرة ومصلحة السياحة . على أن تحدد خمس جوائز مالية كبيرة للاغانى الخمس الفائزة .. تسهم فيها الهيئات الخمس المشرفة :

تشكل لجنة من هذه الهيئات جميعا لوضع شروط للمسابقة بحيث يستطيع كل من يريد أن يتقدم اليها ان يطلع عليها أو يتسلم نسخة منها .

وفى خلال خمسة أشهر من الاعلان عن المسابقة يتقدم كل من يريد من الملحنين ومؤلفى الموسيقى الى اللجنة بنص أغنيتين بعد اعتمادهما من الرقابة على المصنفات الفنية .. ومعهما النوت الموسيقية لهما مكتوبة لآلة البيانو والصوت . وتترك الحرية الكاملة للملحن او المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من كتاب الاغانى ، ولا يهم اسم كاتبها مادامت مجازة من الرقابة فقط . وهذه الحرية تفتح المجال أمام المواهب الجديدة طالما وجد الملحن أو المؤلف الموسيقى انها صالحة للتلحين .

ثم تبدأ لجنة الفحص فى تقييم كل ما قدم لها من أغان والتى تليق بمستوى المهرجان وتستغرق مدة فحص مئات الاغانى حوالى شهرين ثم تعلن اللجنة نتيجة الاغانى التى قبلتها والتى ستشترك فى المهرجان .

بعد ذلك يختار كل ملحن أو مؤلف موسيقى اثنين من المطربين واثنين من الموزعين ، اذا لم يكن يستطيع ان يوزع اغانيه بنفسه . وهنا أيضا تترك الحرية للملحن أو المؤلف الموسيقى لاختيار من يشاء من المطربين أو المطربات أو الموزعين . وهذا يفتح المجال امام الاصوات الجديدة على مسئولية واضع اللحن . والحكمة من اختيار اثنين من المطربين واثنين من الموزعين هى أن كل اغنية تقدم بطريقتين واسلوبين مختلفين ، الامر الذى يساعدنا على التلوين فى اغانينا والاعتماد على العلم فى اخراجها .

وتستغرق هذه العملية حوالى شهرين اخرين بحسبة بسيطة نجد أن المراحل التى مرت استغرقت حوالى تسعة أشهر . خمس منها ليقدم الملحن أو المؤلف الموسيقى النص واللحن مكتوبا بالنوتة ، ثم شهران للجنة الفحص . وشهران لاختيار المغنى والموزع والاستعداد للتسجيل . وفى الاشهر الثلاثة الباقية تسجل جميع الاغانى وتطبع على أسطوانات وتجمع مع نوتاتها فى كتيب صغير ولا تذاع التسجيلات ولا تباع الاسطوانات والكتيبات الا فى موعد المهرجان وعند افتتاحه

وعندما يحل هذا الموعد تقدم الاغانى التى اشتركت فى المهرجان على عدة ايام فى مسرح كبير يتسع لعدد كبير من الجمهور . ويشترك التليفزيون والاذاعة فى نقل الحفلات لمن لايستطيع حضور المهرجان السنوى . بشرط أن تذاع الاغانى بدون ذكر ملحنها أو مؤلفها الموسيقى ، ليشترك اكبر قدر ممكن من الجماهير فى التحكيم فى المسابقة .

ولا يترك للجنة التحكيم اختيار الاغانى الخمس الفائزة بعد التصفيات اليومية . ولكن يشترك الجمهور مع لجنة التحكيم فى الاختيار بان يخصص له ٤ اصوات وللجنة التحكيم ٦ اصوات .

وفى الحفل الختامى للمهرجان تعلن النتيجة ويتسلم الملحنون الفائزون الجوائز المالية الكبيرة . أما المطرب أو الموزع فهو يتقاضى أجر الغناء او التوزيع تماما كالعازف وقائد الاوركسترا نظير قيامه بالعمل .

اننا اذا اقمنا هذا المهرجان على النطاق المحلى اولا ولمدة خمسة او ستة مهرجانات - حتى تتبلور تقاليده - نستطيع ان نفتح المجال لاشتراك الملحنين والمؤلفين الموسيقيين العرب . اذ يستطيع ان يشترك فى المهرجان الملحن من العراق او من سوريا او من لبنان او من اى بلد عربى آخر .

انها مجرد فكرة اضعها بين ايدى الاذاعة والتليفزيون وشركة الاسطوانات ومصلحة السياحة . وتستطيع ان تتبناها مجلة الكواكب اسهاما منها فى تشجيع المواهب والدعاية للاغنية العربية وتقييم الاعمال الغنائية الجيدة وتصحيح الاوضاع المعكوسة واشراك الجماهير فى الحكم على انتاج الاغانى واخضاعها للمنهج العلمى .. واخيرا تنشيط الاغنية المصرية .

جلال فؤاد

محمد رشدى بين المأذون و "عرباوى" !

خلال ١٤ سنة ، مرت حياة رشدى الفنية بمرحلتين . فى الاولى ضائع يبحث عن نفسه . وفى الثانية فوق السطح . اما مرحلته الثالثة .. فهو يتمنى ان يصل اليها .. لكن .. اين شعراء الاغنية؟ انهم أصحاب الكلمة

عندما يتحدث النقاد عن فنان ، يقسمون حياته الفنية دائما الى مراحل . ذلك لان الفنان يتطور ، ويأخذ فنه – ربما – شكلا مختلفا ..

ونحن نستطيع ان نتحدث عن محمد رشدى ، ونقسم حياته الفنية ، بنفس التقسيم . فغناء رشدى مر بمرحلتين .. والثالثة يحلم بها .. ويتمنى أن يحققها . المرحلة الاولى فى حياة رشدى .. هى المرحلة التقليدية .. التى بدأت من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٥٩ . وداخل هذه المرحلة ، بعض اللمحات الخاصة التى لا يمكن ان نطلق عليها وحدها اسم مرحلة

والمرحلة الثانية .. بدأت من نهاية الاولى .. وما زال فيها حتى الان .. أما المرحلة الثالثة .. وأسميها المرحلة المستقبلة .. وفيها يحدد رشدى ملامح خاصة للاغنية التى يتمنى أن يغنيها

ومن واقع المرحلتين اللتين عاشهما رشدى ، ثم من خلال استطلاع للمرحلة الثالثة .. نستطيع أن ندرس غناءه

المرحلة التقليدية

وأبرز اغانى رشدى فى مرحلته الاولى – التقليدية – والتى استمرت سبع سنوات هى اغنية « **قولوا لمأذون البلد** » . كان رشدى أيامها لا يجد ملحنا يلحن له . فالملحن يريد الثمن .. ورشدى لا يملكه . واضطره الموقف أن يلحن هو الاغنية .. ويومها أيضا .. نجحت الاغنية نجاحا كبيرا ورددها الناس

والاغنية ترتبط بمناسبة .. وهى بلونها ، تدخل تحت اطار الاغنية التقليدية . بعدها غنى رشدى – وداخل نفس اطار المرحلة الاولى – اغنية « **يا أم طرحة معطرة** » .. ولاقت بعض النجاح

واذا كان الناس قد غنوا معه « قولوا لمأذون البلد » .. الا انه لم يصعد فى الخط . بل ظل واقفا فى مكانه فى حالة « محلك سر » . وظل سبع سنوات .. عاشها مغمورا ، محاولا أن يجد نفسه . لم تكن الاذاعة تعرف من هو محمد رشدى حتى سمعوا اول أغنية نجحت له .. فطلبوه لتسجيلها وسجلها بلا مقابل

واسأل سؤالا .. لماذا لم يلمع محمد رشدى عام ١٩٥٢ ، وما بعده حتى عام ١٩٥٩ ؟ برغم أن احدى أغانيه ثبتت فى اذهان الناس ، ورغم أن الاغنية الثانية ، لاقت نجاحا يذكر ؟

الواقع – من وجهة نظرى – هو ذوق الناس . كان الذوق السائد هو ذوق الاغنية التقليدية ، اغنية البكاء والنواح . والسهر طول الليل فى مناجاة النجوم .. ولم يكن الناس يسمعون سوى هذا اللون . فكانت الاغنية الجديدة – التى غناها رشدى فيما بعد – لا مكان لها . واستمرت حركة المجتمع .. واستمر الواقع الجديد ، يغير من أذواق الناس . وطريقة حياتهم . وحتى عام ١٩٦٠ ، كانت أذواق الناس قد أخذت شكلا جديدا ، بوقع ضرورة التغيير ، وحتميته . ومع تغير أذواق الناس ، وزيادة وعيهم .. بدأت الاغنية الجديدة تأخذ مكانها .. وبدأ محمد رشدى يدخل مرحلته الجديدة .. بموال « أدهم الشرقاوى »

المرحلة الجديدة

بداية من عام ١٩٥٩ . عندما غنى رشد
موال أدهم ، تبدأ المرحلة الجديدة
غنائه . الطريف .. أن أدهم من تلحـ
رشدى نفسه . واذا كانت أغنية « قو
لمأذون البلد » التى لحنها قد نجحت ، ف
أدهم كانت نقطة التحول فى حياته . وسـ
تلحينه لها .. هو نفس سبب تلحين
الاغنية الاولى . نفس الظروف .. ونفـ
« الفلس »

**واسأل مرة اخرى .. لماذا نجـ
« أدهم » ؟**

والجواب .. ان أدهم شخصية تمثـ
البطولة فى نظر الناس . الشاب المصـ
الذى حارب الانجليز .. وحارب الاقطاع
وكان بطلا . ولاننا شعب يحب البطولة
فقد أحب أدهم . ونجح موال أدهم

وبدأ محمد رشدى يطفو على السطـ
وبعد عام ١٩٥٩ ، قدم رشدى أنـ
الاغنيات التى رددها الناس . وكان سـ
نجاحها .. أن أذواق الناس قد تغيرت
ان المجتمع فى حركته قد تطور .. و
الناس يبحثون عن أنفسهم التى غطتهـ
الاغنية التقليدية . وغنى رشدى .. وهبـ
وعدوية ، وياليل ياقمر ، والمغنواتى
وغيرها من الاغنيات الناجحة

ليست فولكلور

وأغانى رشدى ، لا نستطيع أن نقول
اغنيات فولكلورية . لكننا نقول .. ا
أخذت روح الفولكلور . واذا كان الفولكـ
هو صدى لنفوس الناس وقلوبهم .. بصـ
.. وصراحة .. فان أغنيات رشدى تـ
نفس الصدى الصادق الصريح .. المعبر
نفوس الناس . ان صوت رشدى قبـ
ملامح الارض .. ملامح « الغيط » ا
الذى تغطيه الخضرة الحلوة . ولذلك
يقترب من القلب بسرعة . والذى يـ
رشدى كثيرا . سيتوقف عند الاصـ
الاخرى .. وربما ناقشها .. لانها ضـ
عليه .. وتسللت الى أذنه

وتبقى لدينا فى رحلة رشدى الفنية
مرحلته الثالثة .. مرحلة المستقبل
والذى يتمنى هو أن يحققها يوما .
المرحلة يحدد ملامحها بالقصة الدرامية
تغنى فى خمس دقائق

ورشدى يقف دائما عند هذه الامنـ
ويرددها ويقول .. ان الكلمة تنقصـ
الكلمة التى تحكى القصة .. والتى تـ
أمنيته . وتبقى الكلمة عند شعراء الا

ملاحظة أخيرة

ومن حق رشدى أن أقول هذه الملاحـ
ان ظهور صوته ، يعتبر مرحلة جديـ
الاغنية العربية ، ومرحلة جديدة فى ا
المغناة

ولعل شكل الاغنية الجديدة التى نـ
الان ، قد أخذت ملامحها من ملامح ـ
محمد رشدى . الملامح المصرية ، الصـ
.. ولذلك كثر ترديد الكلمات المصرية
وخرجت الاغنية الى الحقل .. والمصـ
تتنفس الهواء ، وتقف تحت الشمس
بعد أن كانت سجينة الجدران ، والا
والدموع

ومع ذلك فمحمد رشدى مرحلة فى ا
المصرية ، لكنها مرحلة رائعة ، فتحت ا
أمام الاصوات الجديدة ، لتدخل ـ
الاغنية ، بعد أن كانت الاصوات وانـ
تحت ضغط الاغنية التقليدية وذوقها



نجوم السينما والتليفزيون

يفخرون بشراء ملابسهم وهداياهم من شركات

المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة



نجوى فؤاد تشتري بعض الهدايا من أحد محلات المؤسسة



سهير زكي تختار بعض الفساتين من أحد محلات المؤسسة

- شركة بيع المصنوعات المصرية
- شركة محلات شيكوريل الكبرى وأركو
- شركة محلات هانو الكبرى
- شركة محلات جاتينيو الكبرى
- شركة محلات سليم وسمعان صيدناوى
- شركة الأزياء الحديثة (بنزايون وعدس)
- شركة محلات شملا الكبرى
- شركة محلات الطرابيشى الكبرى وإسلام
- شركة محلات الصالون الأخضر
- شركة محلات سيمون آرزت
- شركة الأصواف الفاخرة (واتكو)
- الشركة المتحدة لتجارة المنسوجات
- الشركة المساهمة المصرية للأحذية (باتا)
- شركة القمصان والملابس المصرية
- شركة محلات بونتريمولى الكبرى
- شركة الوادى للمعادن والمصوغات
- شركة القاهرة للمأكولات (الاباس)



كتاب جديد

JOHN HOWARD LAWSON

LE CINEMA ART DU XXeme SIECLE



BUCHET/CHASTEL

تأليف
جون هوارد لوسون

السينما فى القرن

فى البدء جاء المخترعون : مخترعو آلة التصوير ، ومخترعو آلة العرض . ومن بعدهم جاء الفنانون الذين ينشدون الابداع الفنى مستنفرين فى أنفسهم كل عاطفة وارادة انسانية لكى يصنعوا شيئا بالات المخترعين . ومع أولئك وهؤلاء جاء رجال المال والاعمال ، المنتجون والموزعون . وبعد كل هذا ، ومع كل هذا ظهرت المشاكل والقضايا الفنية والاجتماعية ، فى تلك الظاهرة الجديدة التى يرجع تاريخها فى العالم الى ما يزيد على سبعين سنة ..

العشرين

بقلم: إبراهيم عامر

ظهرت السينما .. ومنذ ظهورها برزت اسئلة هامة كثيرة تحدد الاجابة عنها مغزى هذا الصنف الجديد ، وتحدد هدفه ، وتحدد دوره فى حياة الانسان المعاصر ، وتحدد المستقبل الفنى الاجتماعى لهذه الصناعة الفنية

ومن هذه الاسئلة العديدة خمس اسئلة لها اهمية خاصة فى تطور السينما ، وهى :

- هل السينما مجرد امتداد كمي للفنون التى سبقتها ، او هى فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع هذه الفنون التى سبقته ، وما هى نوعية علاقته بهذه الفنون وخاصة المسرح والادب ؟
- ما هى العلاقة بين الصورة السينمائية والواقع؟
- كيف يمكن ان تنقل الشاشة الحقائق السيكولوجية والحالات النفسية ؟
- هل الاحلام والخيال والرموز والوهم عناصر تسهم في ادراكنا للواقع ، او هى تعرقل هذا الادراك ؟
- ما هى العلاقة بين التكنيك السينمائى ، من مونتاج ، ومجال تصوير ، وتركيب للصورة ،وتحديد لعمقها ، وايقاع تتابع الصور ، وبين صورة الانسان الحقيقى

اين دراساتنا

والانسان لا يملك نفسه ، كلما مر بدار عرض سينمائي من تلك الدور التى تكاد تتلاصق جنبا الى جنب فى الشوارع الرئيسية بالمدن الرئيسية ،والتى تدخل يوما بعد يوم الى الاحياء الشعبية والبنادر والقرى ، ويتزاحم الناس عندها ، دخولا وخروجا ، من ان يفكر فى هذه الاسئلة وغيرها ، ومن ان يحاول الوصول الى اجابات علمية انسانية عليها بل وليس من الممكن لاى مفكر اجتماعى او سياسى معاصر ، بل ولاى مواطن ، ان يتجاهل مثل هذه الاسئلة ، والا يحاول - بقدر علمه ومعرفته وحدسه- ان يجيب عليها بطريقة او باخرى

ولكن على الرغم من اهمية ظاهرة السينما فىحياتنا الخاصة والعامة

وعلى الرغم من تزايد عدد المترددين على دورها وعلى الرغم من تعدد مصادر الافلام التى تعرض علينا وتباين الافكار التى تثيرها

بل ، وعلى الرغم من نزوعنا الواضح نحو ان تكون لدينا سينما عربية عالمية ، مثل السينما الامريكية والفرنسية والايطالية واليابانية والهندية والسويدية والانجليزية ، وان تكون متقدمة وناجحة

فان الدراسات السينمائية لا تزال متخلفة فى بلادنا، ونحن لا نكاد نجد عملا علميا وافيا يبحث تاريخنا السينمائى ، او يحدد اتجاهنا في هذا الفن الجماهيرى الخطير ، فى هذه اللغة الجيدة التى تخاطب جميع الشعوب ، وترسم لها افكارها ومعاييرها الاخلاقية والقيم الجماعية

وعلى العكس من ذلك يفعلون فى بلاد العالم الاخرى فهم دائبون على اصدار الكتابات والدراسات عن السينما ، وهم يصدرون اكثر من مجلة سينمائية جادة وعلمية فى البلد الواحد . وهم يقيمون مكتبات الافلام والنوادى السينمائية ، وهم يؤلفون الجماعات من العاملين فى السينما ، وهم يديرون - باستمرار وداب - المناقشات والحوار حول جميع الاسئلة التى تطرحها السينما ، لا فى البلد المعنى فحسب ، وانما فى بلاد العالم الاخرى

وهم فى كل هذا يحاولون دائما ان يصلوا الىنظرية للسينما ، ومنهج للفن السينمائي، وقواعد للتطبيق وخطط للمستقبل الانسانى فى السينما . وفى ذهنهم سؤال هام وخطير هو :

- ما هو محور السينما وجوهرها ، هل هو الانسان وكل ما يحدث له ؟

كتاب ومؤلف

ومن المحاولات الاخيرة فى هذا الصدد كتاب أمريكى عنوانه « **الفيلم : عملية ابداعية او البحث عن لغة وهيكل مسموع مرئى** » . وصدرت لهذا الكتاب ترجمة بالفرنسية بعنوان « **السينما فن القرن العشرين** »

ومؤلف هذا الكتاب ، الذى يقع فى ٤٨٤ صفحة من القطع المتوسطة ، هو جون هوارد لوسون .. وهو يقول عن دراسته المستفيضة هذه أنها محاولة استكشاف أكثر منها اكتشاف للجوانب الفنية - الاجتماعية لنظرية السينما ، وهو يعترف - فىالوقت ذاته - أنه كثيرا ما غير رأيه أثناء قيامه بوضع هذه الدراسة ، وانه عندما انتهى منها ، وجد نفسه قد تعلم الكثير عن السينما ، ووجد نفسه مذهولا لاتساع وخطورة هذا الفن ، وقلقا على أساليب الانتفاع بهذه الوسيلة الهائلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الناس

وجون هوارد لوسون ليس منظرا فحسب ، وانما هو مخرج ، وتكنيكى ، واخصائى فى المسرح والسينما، وهو قد زار وعمل طويلا فى الاتحاد السوفييتى ، وتعرف ودرس الافلام الفرنسية والايطالية واليابانية الحديثة ، كما تعرف ودرس الافلام الامريكية

وهو واحد من السينمائيين الامريكيين الذين عاصروا مخاطرات السينما ومغامراتها منذ عام ١٩٢٠ ، وذلك منذ قدم الى شركة « بارامونت » قطعة أدبية بعنوان « توابل الحياة » ، لم تتحول أبدا الى فيلم، وربما كانت لا تزال راقدة فى أحد دوسيهات تلك الشركة





مع كل النصوص التى لم تستخدم أبدا

وفى عام ١٩٢٨ ، وصل مستر لوسون الى هوليوود بعد ان تعاقد مع شركة « مترو جولدوين ماير »ليعمل كاتب سيناريو فيها ، وقد حمل معه حقائب ثقيلة من الاحلام والاوهام المتعلقة بعلم الجمال السينمائي، بينما كانت « م. ج. م. » لاتحمل فى بداية مرحلة الفيلم الناطق الا شبيها بعيدا بأى محراب للفن

ومع هذا ، لم يترك جون هوارد لوسون اية فرصة الا واغتنمها لكي يدرس الجوانب العملية في الانتاج السينمائي . وازداد ايمانه بأن كتابة السيناريو تقتضى الالتزام بالنظام والانضباط ، وقواعـــد التطبيق السينمائي ، كما تقتضى معرفة عميقة بجميع التفاصيل التكنيكية التى تسهم في مولد الفيلم

وعلى مر التجارب واطلاعه على عملية صناعة الفيلم في هوليوود ، ازداد ايمانه بالسينما رسوخا ، كشكل جديد وهام للتعبير الفنى المعاصر ، وذلك على الرغم من أن عملية صناعة الفيلم الامريكي – كما يراها – هى عملية فقيرة من ناحية القيم الجمالية الفنية – الاجتماعية ، وان كانت غنية من الناحية التكنيكية وأدت رغبته في آن يقوم بعمل كاتب السيناريو على افضل وجه ، حتى فى اطار الحدود التىتفرضها المهنة ، الى دفعه نحو توسيع اهتماماته العـــامة فى هوليوود ، فاسس « جمعية الكتاب السينمائيين »، التى كانت أول تنظيم نقابي لكتاب السيناريو ،وفى عام ١٩٣٣ تم انتخابه رئيسا لها ، وناضل – بهذه الصفة – فى سبيل أن يعترف المنتجون بالجمعيــة وكان عضوا في اللجنة التى تفاوضت لعقــد أول اتفاق عمل جماعى مع المنتجين

وخلال الثلاثينات « فترة الازمة الاقتصـــادية » ، والاربعينات « فترة الحــرب العالمية » ، دفعه وازعه الفنى – الاجتماعى الى الاشتراك فى حركة التقــدم والديموقراطية في الولايات المتحدة ، الامر الذىأدى به الى أن يصبح واحدا من ضحايا « المكارثية » يوم ألقت بظلالها الكئيبة على هوليوود ، وباعتبـــاره واحدا من « العشرة المتهمين فى هوليوود » استدعته لجنة التحقيق المكارثية فى بداية عملها عام ١٩٤٧ ، ووجهت اليه تهمة الدفاع عن حرية الفكر والعقيدة. ثم حوكم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة . وفى عام ١٩٥١ أطلقوا سراحه ، ولكنهم أدرجوا اســمه فى القائمة السوداء مع اسماء مئات الفنـــانين الذين لا ترضى عنهم الدوائر الاحتكارية والدوائر الرجعية الحاكمة فى الولايات المتحدة ، وفى هوليوود

لكن كل هذا لم يمنعه من مواصلة اهتمامه بالسينما، ومن الاستمرار في محاولة بلورة رأى وموقف فنى – اجتماعي واضح من هذا « الفن الخامس » ، فنهذا القرن الذى نعيش فيه ، فن القرن العشرين . هذا الفن الذى له علم جماله الخاص ، وله أيضا قوانينه واتجاهاته المستقبلية

ولقد أصدر جون هوارد لوسون ، في عام ١٩٤٨ ، دراسة عن السينما بعنوان « نظرية وتكنيك التاليف المسرحى والسينمائى » ثم أصـــدر في عام ١٩٥٣ ، دراسة أخرى بعنوان « الفيلم في معركة الافكار » لكنه فى كتابه الثالث الحالى ، يتجاوز كل ما كتبه من قبل ، لا من ناحية الجهد العلمي المبـــذول فى الدراسة ، سواء من ناحية التفاصيل التاريخيـــة ، أوالموقف الراهن فى السينما فحسب ، وانما منناحية الصياغة الفكرية الخصبة لاقتراح بنظرية للسينما المعاصرة ، يفتح لها نوافذ المستقبل ، ويفتح نوافذها على المستقبل

وهو لكي يفعل ذلك ، قد قسم بحثه الى خمسةأجزاء:

الجزء الاول : دراسة عن السينما الصامتة ، ويتحدث فيه عن الرواد ، والصراع المتحرك ، وجريفث والفيلم التاريخى ، وشابلن والصورة الانسانية ، وأصول السينما الحديثة ، ورؤيا هذه المرحـــلة في تاريخ الفيلم ، وسمات نهايتها . وهو يهتم اهتماما عميقا بمرحلة السينما الصامتة لان من رأيه أن جريفيث، وشابلن ، وايزنشتاين ، وغيرهم هم الذين قادواهذه المرحلة قيادة طورت فن الرؤية

الجزء الثانى : وهو دراسة عن السينما الناطقـــة يتحدث فيه عن استبدادية اللغة ، واكتساب الوعى الاجتماعى ، وخطر الازمة الاقتصادية العالمية ، وآثار سنوات الحرب ، ثم ظهور الواقعية الجديدة فى فترة ما بعد الحرب ، وانحلال هوليوود ، والموقفالراهن فى السينما الذى يتسم بوجود آزمة فكرية ، فنيةفي السينما ، كما يتسم بالجهود المختلفة التى تبـذل للبحث عن اسلوب ومضمون جديد للسينما

الجزء الثالث : وهو دراسة عن اللغة منناحية نمو اللغة فى المسرح ، وعن الاسلوب الازهارى فىاللغة، ثم عن علاقة السينما بالمسرح والرواية ، حيث يدعو الى ضرورة تخلص السينما من تاثير المسرح والرواية الادبية عليها

الجزء الرابع : وهو دراسة يناقش فيهـا العناصر المكونة للفيلم وبعض القضايا الراهنة مثـــل معنى الواقعية ، ومعنى العنف ، ومعنى الاغتراب ، ومعنى التسجيل السينمائى ، ثم معنى الانسان الحى الذى ينبغى أن تستهدفه السينما ، ثم يختمه بالدعوة الى ضرورة بناء هيكل السينما

وفى الجزء الخامس : يعرض جون هوارد لوســون رأيه فى الهيكل السينمائى مناقشا فكرته عنالصراع المسموع والمرئى ، وعلاقة السينما بالزمان والمكان ، وعلاقة الفيلم بالافتراضات المسبقة ، وبتطور أحداثه، وبموعظة نهايته

وأتبع ذلك بقائمة الكتب والدراسات التى اعتمـد عليها كمراجع للبحث ويبلغ مجموعها ١٤١ مرجعا، ثم بفهرس لاسماء المواضيع والاحلام فى الكتاب ، كما ضمن الكتاب ٥٢ صورة فوتوغرافية للقطات من أفلام المراحل الرئيسية الفنية – الاجتماعية فى التـــاريخ السينمائى ، ابتداء من أول فيلم عرضه لوميير عام ١٨٩٦ لقطار يدخل الى المحطة الى آخر أفلام فلليني، وانطونيونى ، ورأسنيه ، وجودار ، وتروفو

نقطة البداية

ولا يتسع المجال هنا لعرض كل هذه القضـــايا التى ناقشها الكاتب فى دراسته العلمية المفصـــلة ، أو لعـــرض صورة كاملة للتجارب الفنية – التطبيقية والنظرية – التى مارسها ودرسها فى بلاد العـــالم الرأسمالى والعالم الاشتراكي على السواء

وقد يكون من المفيد أن نركز فى هذا العرض على جوهر رأيه النهائى الذى وضع كل هـــذا الكتاب لاثبات صحته

وجوهر هذا الراى هو ان السينما فن يختلف اختلافا كيفيا عن جميع الفنون التىسبقته ، وخاصة عنالمسرح والادب اللذين هما اقرب فنين اليه

واذا كانت المطبعة قد أدت الى ثورة فى الكتـــابة والنشر ، فانها لم تغير كثيرا من اللغة ، نثرا وشعرا واذا كانت الالات الموسيقية الجديدة قد زادت التعبير الموسيقي خصوبة ، فان هذه التعديلات التكنيكية لم تقلب المفهوم الاساسى للموسيقي

واذا كان الفونوغراف قـــد وضـــع الصوت المسجل فى متناول آذان ملايين المستمعين ، فان طريقة أداء ما يسجله ظلت على ما هى عليه ...

لكن اختراعات السينما هى التى خلقت المشـــاكل الجديدة المتعلقة بالخلق الفنى فى هذا المجال

واذا كان التقــدم التكنيكـــى انما يأتى بوســائل اتصال أفضل بين الناس ، وبالتالى يســـهل نشر الفنون الموجودة فعلا،فان ظهور الكاميرا وآلة العرض السينمائى ولدا مشاكل تتعلق بالموضوعات المصورة والمعروضة ، وهى مشاكل لا يمكن مقارنتها بمشاكل اى تجربة فنية سابقة ، بل وهى مشاكل لم يتحقق حلها كلها ، بعد

المشـــكلة

وفى رأى جون هوارد لوستون أن المشكلة الجوهرية التى يواجهها الفنى السينمائى حتى الان هى :

كيف يمكن رواية حكاية بطريقة مرئية – مسموعة ؟

ويقتضي حل هذه المشكلة ، لا دراسة ماضي السينما فحسب ، بل ودراسة حاضرها أيضا ، حتى يمكن توجيه مستقبلها توجيها لمصلحه الفن السينمائى والانسانى المنطلق الى حل المشكلة - كما يرى لوسون - هو أن يدرك ان الفيلم السينمائى عمل فنى ذو هيكل ، وان هذا الهيكل مبنى على واقع مادى ملموس ، هو الامكانيات التكنيكية والاقتصادية والاجتماعية المتاحة ، ومبنى فى الوقت ذاته على لا واقع مسلم به هو الخيال والوهم والحس الفنى والقيم الجمالية ، ثم هو هيكل صراع ولكنه صراع مرئى مسموع

وهذا المنطلق فى فهم السينما يثير بدوره أسئلة حول معنى الواقعية ، وهل معناها التسجيل والنقل الجديد للواقع على شريط السليلوز ، أو هى التعبير الفنى من هذا الواقع

ان الفنان - فى راى لوسون - ليس مجرد لسان ينطق باسم الانسان ، وانما هو قوة اضافية ، ودعامة جديدة للانسان

والعمل السينمائي ينبغي ان يتكون من علاقة منطقية بين الاراء والسلوك اكثر مما يتكون من علاقة منطقية بين الاسباب والاحداث

ثم ينبغى للعمل السينمائى ان يقيم علاقة وجدانية متصلة بينه وبين المشاهد وان ينقل له حقيقة الانسان العميقة مستنفرا فيه جميع مصادر الخيال والارادة الانسانية

وفى هذا تكمن عظمة المهمة الابداعية التى تبدو باجلى صورها فى صعوبة التعبير عنها بالكلمات

ويعدد لوسون أربع قيم ابداعية يرى ضرورة توفرها فى العمل السينمائى بصفة خاصة ، وفى كل عمل فنى بصفة عامة ، وهذه القيم هى :

● العاطفة ● العقل ● الفن ● الشكل

ومع انهذه القيم قد أبلاها الاستخدام السيىء لها طويلا حتى أصبحت تبدو كآثار قديمة صقلها الزمن وحولها الى « مبادىء كلاسيكية » ، فانها مع هذا لا تزال كلمات حية ، بل هى خبز الحياة ذاتها ، لانها قيم الانسان

الانسان الحى

ونحن حين نوافق على أن طبيعة الانسان وامكانيات تطوره وتقدمه فى المستقبل هى القضية الجوهرية فى الفكر والفن المعاصر ، فاننا لابد وأن نفترض وجود حقيقة انسانية وامكانية للوصول اليها .

ونحن حين نعلن أن شغلنا الشاغل هو الانسان وكل مايحدث للانسان ، فاننا نقترح بذلك نظرية للفن تضع الانسان فى مركز الاهتمام ، وتفترض أنأحواله الراهنة ليست على ما يرام ، وتؤمن فى الوقت ذاته بأن الانسان قاوم ويقاوم وسيقاوم ، وانتصروينتصر وسينتصر ، وأنه خالد ، وأنه مالك مصيره وصانعه وعندئذ يكون على الفنان والسينمائى الا يكتفيا بأن يكون الناطق بلسان الانسان فحسب ، وأن يكون مجرد مرآة تعكس ، وانما عليه أن يكون مؤيدا للانسان وعمادا يستند عليه فى مقاومته وانتصاره والانسان ، باعتباره كائنا واعيا وحساسا يعبر عن شعوره بالواقع بوسائل أربع متميزة هى : العاطفة والفن والعقل والشكل

ان الانسان فى بدايته الحضارية كان يعبر عنشعوره بالانفعال ، ثم انتقل الى التعبير بالفن ، ثم اخذ يعبر بالعقل ، وهو اليوم يبحث عن الشكل والاسلوب الافضل للتعبير عن مشاعره الانسانية

ولا يعنى هذا - باى حال من الاحوال - ان هذه الوسائل الاربع من وسائل التعبير منفصلة عنبعضها بعضا

ان الانفعال العاطفى يترجم رد فعل الانسان تجاه الضغوط والالتزامات الخارجية ، موحدا اياه مع الاخرين بصلات الغضب أو الحب

لكن الذى ينفعل بلا عقل يكون مجنونا

كما لا يمكن تصوير الفن أو الفكر بدون شكل معين واذا كان من الممكن تعريف الشكل الفني السينمائى بأنه شكل مسموع - مرئى للتعبير ، فان معنىذلك أنه بشكل يختلف عن الاشكال الاخرى ، وانهشكل هو فى الوقت ذاته جزءا لا يتجزأ من العاطفة والعقل والفن

ثم نحن لا نستطيع ان نفعل - مع كل هذا - انالذى يلهم العمل السينمائى هو رؤية معينة للانسان

ان السينمائى يبدأ عمله بفكرة مستقيبة عن الانسان، وهو يستمد هذه الفكرة من حياته وأفكاره وملاحظاته الشخصية ، وعملية الابداع هى استمرار للتجربة المعاشة ، وهى تتكون من اعادة صياغة وتطويرالفكرة التى كانت نقطة البداية

وما اخراج الفيلم ، ابتداء من السيناريو الى المونتاج النهائى ، الا صراع دائم مع مشاكل العاطفة والجمال والصقل والهيكل الفنى

ضرورة العاطفة

ويبدو العنصر العاطفى اكثر العناصر وضوحا . بل هو الصلة المستمرة بين عناصر العقل والجمال الفنى والشكل .

وفى مناقشة بين كلود شابرول ، وجريجورى تشوخراى ، فى باريس ، قال المخرج السوفييتى : « ان على الفنان أن يعبر فى عمله عن فهمه العاطفى للعالم »

ورد شابرول قائلا انه لايحب كلمة « العاطفة » وانه يفضل « تجنب العاطفة » . وتحدث عن « المرونة » وعن ضرورة كشف الستار عن « ميكانيزم » السلوك ورفض فكرة البطل الايجابى قائلا :

« اننى لا أومن اطلاقا بفكرة البحث عن الابطال.. اننى أكرر القول باننى اريد أن ابين الميكانيزم ... اننا جميعا مغتربون .. ومهمتنا أن نبين من نحن ، ولماذا نحن مغتربون .. وعن نفسى ، فاننى مغترب بقدر اغتراب الشخصيات التى أبدعها »

ثم انهى شابرول مناقشته مع تشوخراى بتنازل كريم !!

فقد قال :

- ربما كان من الضرورى أن احارب وان اهدم ، بهدف ان امهد لمن يريد ان يبنى ماهو افضل الطريق الى ان يبنى ماهو افضل .

وان رفض شابرول للعاطفة يوضح عمق ايمانه باننا جميعا مغتربون ، لان الاغتراب يقطع صلتنا العاطفية بالواقع .

وشابرول ، مثل كثيرين من الفنانين الغربيين ، يحترم الانجازات السوفييتية ، ولكنه غير واثق من انها تهمه مباشرة .

انه يرى الشر من حوله ، وهو يريد أن يعرف ميكانيزمه . ولكنه يتجنب الزام مشاعره . انهلايزال غير مستعد للبحث عن الابطال . وهو عندما يحاول تجنب الانفعال العاطفى فانه فى الواقع يحاول تجنب الصراع الاجتماعى ، وبالتالى فانه يرفض مسئولية الفنان ، أى انه يرفض الرؤيا الداخلية ونفاذ البصيرة اللذين يجعلان من الفنان المعبر عن عصره ، واحيانا البطل فى هذا العصر

واذا كان شابرول لايشعر بأية عاطفة تجاه مشاكل عصره « حتى ولو من اجل أن يلاكم هذه المشاكل ببطولة » ، فان فنه لابد ان يعاف من ذلك . انه لايرى حوله سوى الظلام ، ولكن الظلام لا يمكن تصويره . واذا كانت شعلة العاطفة غير موجودة لاضاءة الطريق ، فلا يمكن ان يكون هناك الغضب المطهر ، ولايمكن ان تكون هناك الثقة فى أن الانسان « سيقاوم وسينتصر » .

ان العاطفة تولد من اكتساب الوعى فى نفس الانسان بوجود الاخرين .

ولا يوجد عمل فنى ذو قيمة اختار النرجسية موضوعا له .

ان السينما المعاصرة لم تتوقف عن ان تبرهن - باصرار وحماس - على أن الحب الجنسى ، وهو أقدس علاقة تقوم بين كائنين ، لايمكن ان يزدهر فى ظروف اجتماعية غير مواتية

جرتا جاربو .. كانت أسطورة سينمائية عند ظهورها ..





ومن الممكن ان نسلم ـ كمبدأ ـ بأن مقدار العاطفة فى العمل الفنى تتناسب تناسبا طرديا مع المعرفة العقلية بمصادرها ، ومغزاها

ان الحب بين الرجل والمرأة يتضمن المعرفة المتبادلة بصفات كل منهما ، وذوقه ، ووصفه الاجتماعى . ان تفاهمهما الاخلاقى ، وتعارفهما المتبادل ، هو الذى يسبغ الجمال على وحدتهما الجسدية ، وهو الذى يجعلها وحدة انسانية غير بهيمية

واننا لنجد هذه التبعية المتبادلة بين العقل والعاطفة فى ردود الفعل الانسانية تجاه المشاكل الاجتماعية والسياسية الخطيرة

وهذا المبدأ ينطبق على العاطفة التى يستثيرها الفقر والحروب . اذ لايوجد انسان عاقل يستطيع ان يتأمل الفقر والحرب بدون غضب . والشعور الذى يجتاحه له مايبرره عقلا

ثم يظل هذا الشعور العاطفى ـ العقلى سطحيا وزائفا اذا لم يصل الى جذر الشر ، واذا لم يحاول أن يجتثه .

وبدون هذا التعاون الخصب بين العاطفة والعقل ، يميل الشكل الفنى السينمائى الى الجمود ..

ستة افلام جديدة

ولكى يزيد جون هوارد لوسون البراهين المؤيدة لرأيه فى جوهر النظرية المقترحة للسينما ، فانه يستعرض ستة أفلام من افلام « الموجة الجديدة » ، وهى :

جول وجيم ـ اخراج تروفو
البشرة الناعمة ـ اخراج تروفو
امرأة متزوجة ـ اخراج جودار
موريل ـ اخراج راسينيه
٨ ونصف ـ اخراج فيلليني
الصحراء الحمراء ـ اخراج انطونيوني

وهذه الافلام الستة تعكس أسلوب وشخصية مخرجيها ، ولكنها تتشابه فى الطريقة التى تلمس بها « الحياة الداخلية » للانسان الفرد ، والمواقف الغرامية التى تتعلق بثلاث او أربع شخصيات ..

و « جول وجيم » هو عمل اخراجى للموجة الجديدة. وهو يحاول الوصول الى عمق سيكولوجى معين . وهو يسجل تقدما لتروفو منذ فيلمه شبه الامريكى « اطلاق النار على لاعب البيانو » . والفيلم يمثل ـ من الناحية السينمائية ـ انطلاقا فى الزمان والمكان، كاشفا لنا حياة ثلاث شخصيات على طول ربع قرن، ونهة أجزاء ـ وخاصة فى بداية الفيلم ـ تدل على تعمق مدهش . لكن مايعيبه هو انه كلما تقدم المخرج فى عمله لجأ الى التفسيرات اللفظية . الى درجة أن كاترين وجيم يحكيان قصة زواجهما فى حوار ملىء بالعبارات الهلامية . اما النهاية ، فتقفل على نهاية مثل نهاية أفلام رعاة البقر التى تقفل دائما على مطاردة أخيرة فوق صهوات الجياد

أما فيلم « البشرة الناعمة » ، فهو ينتهى نهاية مسرحية سيئة ، عندما تبدو الزوجة التى خانها زوجها وهى تخفى مسدسا تحت معطفها الواقى من المطر .

وعلى الرغم من أن راسينيه يملك صفات خيالية أعلى من صفات تروفو ، فانه يبدو دائما غير راض ، وهو يحاول الهروب من « مارينباد » ، لكنه يظل عبدا لمبادىء جامدة أصبحت تحد شخصياته

ومن ناحية أخرى يواصل جودار لعبة التأثير الادبى السهل . وهو فى « امرأة متزوجة » لا يقدم فيلما وانما يقدم كلمات مطبوعة . انه يقدم صفحات او انصاف صفحات من الكلام للعرض على الشاشة

وفى صورة أعماله الاخرى ، يصور فيلليني فى « ٨ ونصف » السلوك الانسانى فى صورة مطلقة : صورة الخير المطلق والشر المطلق ، صورة الحب المطلق والافتقار المطلق الى الحب ، صورة الطاقة الابداعية المطلقة والعجز المطلق . وهو يحل المشكلة فى النهاية بطريقة العقاب ، فلا يتغلغل فى نفوس شخصياته ، وانما يحولها تحويلا يبدو معجزة الى الخير والى طيبة مسطحة

لكن انطونيونى يرفض النهايات السهلة . ولديه شجاعة التمسك بما يعتقد ، وهو أن المجتمع الصناعى يهدم الشخصية الانسانية . وهو فى تصويره لامرأة عصبية فى « الصحراء الحمراء » يصل الى حقيقة صارخة . وعدم توازن المرأة هو الذى خلق قوة الفيلم وضعفه . فهى تمثل عقدة لايمكن الوصول الى حلها النهائى بطريقة مسموعة ـ مرئية

ومن هذا التحليل للافلام الستة نلاحظ معظم العناصر التى يقترحها جون هوارد لوسون لتكوين نظرية للسينما ، وجوهر هذه العناصر هو الدور العاطفى للفيلم .

على أنه من الضرورى التفرقة بين نوعين من الاتصال العاطفى : الاتصال العاطفى السطحى والزائف القائم على اثارة الانفعال من أجل الانفعال فى ذاته « غضبا أو ضحكا او حبا » .. الخ ، والاتصال العاطفى العميق القائم على استنفار الانفعال مع أو ضد شىء محدد بالذات ، واستنفار الارادة الانسانيه الخلاقة للمقاومة والانتصار

وبعبارة موجزة كل الايجاز :

يرى جون هوارد لوسون أن هدف السينما هو نقل خيال الانسان الى ماوراء اخر صورة فى الفيلم

ان يخرج المشاهد ، وفى نفسه شىء دائم من الفيلم ، يثير خياله اثارة خصبة تتعدى آخر صورة شاهدها من الفيلم

ثم يختتم جون هوارد لوسون دراسته قائلا :

لم يبق علينا ان ننظر لنرى ما اذا كانت رغبة الاستقلال عند السينمائيين هى من القوة بحيث تدفعهم الى خلق فن مستقل . وليس ثمة شك فى ان السينما لا تستطيع ان تتطور تطورا حرا الا اذا كانت ذات رسالة اجتماعية .. ان فن السينما ، وهو فن طليعى ، لن يكون فنا طليعيا الا اذا غامر فى المناطق المجهولة فى مجال الابداع وفى مجال الوعى .

ابراهيم عامر



شارلى شابلن .. قدم النموذج الانسانى الطيب.





أنت تساعده ... وتحميه الآن !

ولكن ... ماذا عن حماية مستقبله ؟

بوثيقة تأمين المهر والتعليم

تضمن :

- معاشا سنويا يصرف خلال سنوات الدراسة الثانوية الثلاث أو خلال خمس سنوات هي مدة التعليم الجامعي
- مبلغا كافيا هو قيمة العقد ، يصرف بعد انتهاء سنوات صرف المعاش ليساعد الوالدين والابن أو الابنة بعد سنوات الدراسة على مواجهة التزامات الحياة العملية



شركة الشرق للتأمين

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين

المركز الرئيسى : ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة



١٩٧٢

تحقيق : حلمى سالم

هذه محاولة استطلاع ، داخل السنوات الست القادمة ، بحثا عن اصحاب الاسماء الذين سياخذون مكانا بارزا فى الصفوف الاولى ، ومن المؤكد ان هذه الاسماء ستتمع وتتركز عليها الاضواء عام ١٩٧٢ .. عند نهاية الخطة الثانية .

دائما ، وبعد كل عدد من السنين تتركز الاضواء حول وجوه معينة ، فتتردد اسماؤها ، وتشكل الصف الاول فى حياتنا الفنية . وخلال السنوات الماضية مثلا ، تركزت الاضواء حول فاتن حمامة ، وظلت الى فترة قريبة ، تحتل وحدها دائرة الضوء . ولم تستطع اى ممثلة ان تسرق منها ، ولو بعض الضوء ، وخلال السنوات الماضية ايضا ، تركزت الاضواء حول سميحة ايوب وسناء جميل فى المسرح .. ومازالت الاضواء تدور حولهما ، وفى السينما ، احتلت هند رستم ، ونادية لطفى ، وسعاد حسنى ، بؤرة الدائرة ، وان تناثر بعض الضوء على سواهن ، واحتوى مثلا ليلى طاهر ، ونبيلة عبيد . وفى المسرح ماجدة الخطيب وسهير المرشدى . ومن الرجال .. كان نصيب شكرى سرحان وفريد شوقى ورشدى اباظة واحمد مظهر ، اكثر من غيرهم .. وان كان قد سبقهم الى الدائرة عدد من النجوم منهم : يحيى شاهين ، ومحسن سرحان ، وكمال الشناوى ، ومحمود المليجى وفى المسرح كانت الدائرة تضم توفيق الدقن وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين، وفؤاد المهندس ومحمد عوض وامين الهنيدى ، وابو بكر عزت ، وغيرهم ممن يقفون فى نفس المستوى .

وعلى الهامش ، ترددت بعض الاسماء ، ولفتت الانظار ، وتوقع الجميع أن تصبح هذه الاسماء خلال السنوات القادمة ، هى وحدها التى تقف وسط الدائرة .

وهذه محاولة ، لاسقاط الضوء على الذين يقفون بعيدا عن مركز الدائرة ، ويشكلون فيما اعتقد نجوم الصف الاول خلال السنوات الست الباقية على انتهاء الخطة الثانية . ففى عام ١٩٧٢ ،ستكون الخطة قد انتهت ، ونقف موقف الحساب لنرى ماذا حققنا .

الجنس الخشن

فى الجنس « الخشن » ، أو الرجال ، ستقف الاضواء عند اربعة بالذات هم : **حمدى احمد** ، **وعادل امام** ، **وسعيد صالح** ، **وصلاح السعدنى** . ولكل واحد من هؤلاء رصيد فى العمل الفنى ، قد يزداد فى ناحية ، ويقل فى ناحية اخرى ، لكن هذه ظروف ، فكلهم تقريبا لهم رصيد طيب فى المسرح ، وفى التليفزيون ، اما فى السينما ، فمازال رصيدهم ضئيل

حمدى احمد .. وادواره فى المسرح معظمها بطولات . فقد استطاع حمدى أن يثبت تفوقه بجدارة .. صحيح ان له زملاء بدءوا معه فى نفس الوقت ، لكنه كان ابرزهم جميعا . واشترك حمدى فى مسرحيات « **الارض** » و « **قلوب خالية** » و « **ادهم الشرقاوى** » و « **٤ فى زنزانة** » و « **الرجل الذى فقد ظله** » .. وفى كل هذه المسرحيات نال ثناء النقاد ، واعجاب الناس . فى التليفزيون ، يعترف حمدى انه لم يقدم شيئا يمكن أن يرضى عنه ، اللهم الا مسلسلة « **خيال المآتة** » .

ويقول .. انه يختار . ولايهمه ابدا ، الكم . وان كان غيره يرى ان العمل التليفزيونى طريق جيد للدخول الى الشاشة الكبيرة ، كما فعل صلاح قابيل . وفى السينما ، اشترك حمدى فى « **المتمردون** » وهو لم يعرض بعد وفى « القاهرة ٣٠ » .. الذى يقول عنه انه فرصة العمر . وقد اقبلت السينما على حمدى ، لكنه « فرمل » نفسه ، حتى يرى النتيجة .. بعد عرض الفيلمين ، لانه كما يقول .. لايعرف مدى استجابة الجمهور له . فاذا « علق » مع الناس ، بدأ الطريق الشاق الى الشاشة الكبيرة .. واذا حدث العكس .. فسيتغير الموقف . وحمدى يتميز باكثر من شىء . فهو مصرى الملامح الى درجة كبيرة . كما أنه حساس حيال العمل الفنى ، يتفهمه ، ويجرى خلفه كثيرا حتى يعايشه . وهو فوق ذلك ممثل مثقف ، وصاحب عقلية متفتحة « ثائرة » .

يحتاج الى فرصة

وصلاح السعدنى ، من الوجوه التى استوقفت الناس . ويوم بدأ فى التليفزيون سأل الناس عن اسمه بسرعة . ويبدو أن هذا جعل صلاح يعجب بنفسه ، حتى انه يلجأ كثيرا الى التهريج ، ويدع لب العمل . ولذلك فهو يحتاج الى « فرصة » فى اذنه ، حتى يقف أمام نفسه ، ويقنعها بانه لاكبير فى **الفن ، فاذا اعجب الفنان بنفسه فقد يصبح وحده « المتفرج والممثل »** ومع هذا .. فهو يحمل امكانيات ممثل ممتاز ، من المؤكد انه سيكون صاحب اسم كبير ، وصلاح له فى المسرح عدد جيد من المسرحيات فقد اشترك فى « **من اجل ولدى** » و « **قلوب خالية** » و « **الرجل الذى فقد ظله** » ..

و « مهرجان الحب » و « الرجل والطريق » و «لوكاندة الفردوس» و « حارة السقا » .. وخلال هذا الموسم سنرى له « الزوبعة » وفى هذه الاعمال المسرحية» قدم اكثر من شخصية مختلفة ، ومتميزة ، ونجح فيها . وفى السينما عمل فى فيلم واحد هو «شياطين الليل» الذى اخرجه نيازى مصطفى .. ولا ادرى لماذا تتردد السينما فى استغلال مثل هذه الموهبة الجيدة ! .. فى التليفزيون قدم اكثر من عمل كبير فى المسلسلات .. قدم « لاتطفىء الشمس » و «قصة وعشرة مؤلفين» و « الضحية » .

ومن تمثيليات السهرة قدم « الست الكبيرة » و « زهرة من الجزائر » و « الامتحان » التى عرضت فى مهرجان برلين .. و « نمر التلامذة » .

دسوقى الفندى

وعادل امام .. موهبة .. من المؤكد انها نادرة ، فهو صاحب وجه من « عجين » يمكن تشكيله بسهولة . ولذلك يبدو عادل رائعا فى كل أدواره .. لانه يعطى كل التأثير المطلوب .. دون حاجة الى حوار ، وهذه ميزة كبيرة . وهو ممثل خفيف الظل، والذين يعشقون المسرح الكوميدى ، لاينسون ادواره فى « انا وهو وهى » عندما مثل شخصية « دسوقى » كاتب المحامى أو مسرحية « حالة حب » التى لعب فيها دور « الهام » الشاب (المايع) .. أو « جلال » الصحفى فى مسرحية « النصابين » . لقد استطاع عادل أن يلفت النظر « جدا » .. واستطاع ان يكسب اعجاب المتفرجين . وفى السينما اشترك فى اكثر من عمل .. « أبو المجد » فى «مراتى مدير عام» و (صفصف) فى «سيد درويش» .. واشترك ايضا فى « الخروج من الجنة » و « اجازة بالعافية » وهذان لم يعرضا بعد . وفى التليفزيون .. قام بعدة اعمال يذكر هو منها « قلب من زجاج » الذى لم يعرض بعد . واذا كان التليفزيون ، سيعطى للبرامج الفكاهية خلال هذه الخطة ، جانبا من الاهتمام .. فمن المؤكد ان عادل سيكون فارس هذه الخطة ، فى البرامج الضاحكة .. وسيكون له ايضا دوره الكبير فى المسرح .. وتبقى السينما ! ..

سعيد كالسعدنى

واذا كنت قد قلت ان صلاح السعدنى يحتاج الى الفرصة فى اذنه فان سعيد صالح .. يحتاج هو الاخر الى مثل هذه الفرصة .

وخسارة .. أن يضيع واحد مثل سعيد صالح .. لانه خامة ممتازة وأعماله التى قدمها فى الميادين الفنية ، شاهدة على ذلك . ففى

←



مديحة حمدى .. وجه مصرى

المسرح قدم مسرحيات « **كفر ابو مجاهد** » و « **قلوب خالية** » .. و«**حارة الشرفا**» و «**روض الفرج**» و « **المتحذلقات** » و « **عودة الروح** » و « **حارة السقا** » وهو يلعب دور ابن البلد أو «الفلاح» الذكي خفيف الظل وينجح جدا في هذه الادوار .

وفي التليفزيون اشترك في مسلسلات « **هارب من الايام** » و « **خيال المآتة** » و « **العبقرى** »

وتمثيليات « **شرخ في جدار الخوف**» و« **غريب** » و «**التعب**» وفي السينما .. اشترك في فيلم واحد هو « **النخيل** » وما يقال

عن تردد السينما أمام المواهب الجديدة ، يقال عن سعيد صالح .. فهو ممثل ممتاز تنقصه الفرصة .

وكلمة لسعيد .. الفن احترام خالص .. ويوم يفقد الفن احترامه .. ينتهي الفن ، وينتهي من حياة الناس .. اعظم ما في حياتهم . واذا ظل سعيد خلف « تهريجه »

.. فمن المؤكد .. ان محاولة استطلاعي لالقاء الضوء عليه .. ستكون فاشلة !

ومن الجنس الاخر ، ستلمع اربعة اسماء هي زيزى مصطفى ومديحة حمدى وفاطمة عمارة وفاتن أنور .

زيزى مصطفى

والوجه الذى بدا يلفت الانظار ، والذى ستقف عنده أيضا دائرة الضوء خلال هذه الخطة . هو

« **زيزى مصطفى** » .. وزيزى من الوجوه التى تملأ الفراغ الذى

تعانيه الشاشة ، والذى يجعلها محصورة داخل منطقة محدودة .

فهي صاحبة ملامح حلوة ، شرقية تماما . ولذلك فرصيدها في السينما احسن من كل زميلاتها . ففى

السينما قدمت «**بين السما والارض**» و « **المراهقات** » و « **النشال** » و « **مذكرات تلميذة** » و « **دنيا البنات** » و « **سيد درويش** » ،

و « **المتمردون** » وعلى المسرح مثلت « **لعبة الحب** » و «**الطريق المسدود**»

و « **ابريت الارملة الطروب** » .. وفي التليفزيون اشتركت في « **اصيلة هانم** » و « **لمن نحيا** » **ومسلسلتي « الضحية» و«المجانين»** غير البرامج .

مديحة المصرية

احساس سريع يوقفك عند مديحة حمدى .. عندما تراها في المسرح ، أو على الشاشة الصغيرة .. هو قربها من قلبك . فهي

تعطي ايحاء بعاطفة الاخت أو الابنة . ولذلك فاستجابة المتفرج لها تكون سريعة . ونفس هذه

الميزة ، هي التى جعلت من فاتن حمامة .. ممثلة مصر الاولى . ففاتن استطاعت أن تأخذ المتفرج بملامحها المصرية الهادئة . ومديحة بدأت مع التليفزيون ، بعد أن نجحت في مسابقة الوجوه الجديدة وهي خريجة كلية التجارة . ومع

فرق التليفزيون قدمت «**السكرتير الفنى** » و « **قلوب خالية** » .. و « **الشيخ رجب** » و « **مريض بالوهم** » و « **مقالب سكابان** » . و « **المتحذلقات** » و « **سهرة مع الجريمة** » .

وفي كل هذه المسرحيات استطاعت مديحة أن تضيف لرصيدها الجماهيرى .. رصيدا فنيا ، ونجاحها في المسرح ، اعطاها

بعض الحق في السينما .. فاشتركت في « **معسكر البنات** » و « **مدرس خصوصي** » و « **للكبار فقط** » .. واخيرا في « **العيب** » وفي اعتقادى ، أن التليفزيون ، كان مساعدا كبيرا على انتشار مديحة حمدى ، فقد قدمت فيه .. بجوار البرامج الكثيرة .. تمثيليات سهرة منها .. « **بيت بلا حنان** »

« **شرخ في جدار الخوف** » .. (**قلب امراة**) و « **عربة الامل** » ومن المسلسلات « **لا تطفيء الشمس** » و « **اوراق قديمة** » .

ولذلك تقف في مقدمة الوجوه الجديدة من (**الجنس الاخر**) .. اللائى لمعن ، وبدأت اسماؤهن تتردد كثيرا .

فاطمة عمارة

بدأت مع فرقة الخميسى عام ١٩٦٢ ، وكانت طالبة بمعهد التمثيل . وفي الفرقة مثلت كل المرحيات التى قدمت . وتخرجت

في معهد التمثيل عام ١٩٦٣ ، وبعدها مثلت مع فرق التليفزيون المسرحية .. « **ممنوع الستات** » و « **الدبور** » و « **حركة ترقيات** » و « **المفتش العام** » و « **اصل**

وصورة » .. كان دورها في «الدبور» دورا صغيرا ، بنت تزور والدها في المستشفى ، فتلتقى بالمريض « ابو بكر عزت » وهو « الدبور » فتقوم بينهما علاقة « غزل » ورغم قصر الدور فقد أدته فاطمة بطريقة لافتة للنظر ، وحققت

القول الذى يعنى .. **انه ليس هناك دور صغير .. ولكن هناك ممثلا صغيرا** .. وفي السينما مثلت « **٣ لصوص** » ومثلت زوجة

سيد درويش في فيلم « **سيد درويش** » .. وحاليا تمثل « **العيب** » مع لبنى عبد العزيز ، وأعمالها في التليفزيون كثيرة .. مثلت « **عائلة ب.ب** » .. و « **ليلة رهيبة** » **ومسلسلة**

« **الضحية** » .. غير البرامج الكثيرة وفاطمة تعطى صورة « بنت البلد » المصرية « الحدقة » ..



زيزى مصطفى .. بطلة « المتمردون »

حمدى احمد .. « القاهرة ٣٠ » عادل امام .. دسوقى افندى





فاطمة عمارة .. بنت البلد



سعيد صالح .. المهرج



صلاح السعدنى .. بلا سينما

التى كانت تمثلها وداد حمدى .. بكل خفة دمها . لكن فاطمة خافت أن تسجن فى هذا الدور وحده ، فبدأت تعترض على المخرجين عندما يختارونها لهذا الدور . وعندها حق .. فسجين الدور ، كالمحكوم عليه بالاعدام .

فاتن الصغيرة

برغم أنها بدأت من أربع سنوات فقط ، الا ان موهبتها فرضتها فى العمل الفنى . وهى بجوار موهبتها كممثلة ، من الجيل الجديد الذى يحمل كل مقومات الامل فى خلق جيل فنى مثقف . واذا كان التمثيل هو الطريق الى الشهرة .. والمجد . فان الثقافة هى التى تصنع الفنان العظيم . ولعل الموجة الاخيرة من حديث النجوم حول القراءة .. والثقافة هى رد فعل لاحساسهم بقيمة الثقافة للفنان ، وضرورة تجديد نفسه ، عن طريق الاطلاع الدائم . وفاتن انور ، واحدة من جيلنا الجديد الذى يعرف قيمة الثقافة ، وفاتن لها فى المسرح رصيد كبير ، قدمت مسرحيات « لم تشرق الشمس » و « قصر الاحلام » . و « علماء الطبيعة » و « كانديدا » و « مذكرات محتال » و « راشومون » و « لخادم سيدين » وفى السينما عملت فى « معسكر البنات » فقط وفى التليفزيون .. مثلت « الجدار » و « الحائرة » و « اين مكانى » .. وكلها تمثيليات سهرة . وفاتن انور تعطى صورة البنت الجديدة ، وتعطى ايضا صورة البنت الدلوعة .. الرقيقة .. واذا كان الفن عندنا قد عرف فاتن حمامة .. فاننى اقول ان هذه فاتن اخرى . ولكنها فاتن الصغيرة .

ولماذا هؤلاء ؟

وأنا لا انكر ان لدينا مواهب كثيرة ، تستحق وقفات طويلة بجوارها .. لانها حتما ستأخذ مكانها . **ولكن هؤلاء الثمانية ، لفتوا الانظار اكثر ، وترددت اسماؤهم ، وقال الذين رشحوهم للمجد انهم يحملون بداخلهم بذور اصحاب القمة .**

وسوف تنقضى السنوات ، وعندما نصبح فى عام ١٩٧٢ .. عام نهاية الخطة الثانية . ستكون هذه الوجوه قد فرضت نفسها على المجال الفنى ، وجلست فى مكان الصدارة . ويومها ايضا ، ستحقق من جديد ، لنرى مدى نجاح هذا الاستكشاف .

فاتن انور .. جيل فنى مثقف ..



سميرة احمد .. وابنتها جليلة فى زيارة لمسجد القلعة .. فى يوم من ايام رمضان .. هكذا تظهر حياة النجوم على طبيعتها

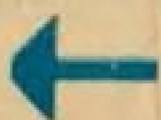


فريدة فهمي .. بعيدا عن المسرح، ترقص بجوار الهرم.. وهي تمرح على حريتها .. وكانت تظن أن عدسة « الكواكب » بعيدة عنها

ذكريات مع الكاميرا ..

يقدمه : محمد صبري

المتفرج لا يرى النجوم عادة الا من خلال كاميرات السينما بعد أن تتحول المناظر الى فيلم ، لكن النجوم بعيدا عن عين الكاميرا يختلفون تماما عما يراهم عليه الجمهور . وهذه اللقطات سرقتها كاميرا « الكواكب » .. والنجوم في حالة طبيعية بعيدا عن كاميرا السينما ..









نادية لطفى ، احدى هواياتها ركوب الخيل ، ودائما تنتهز اى فرصة فراغ .. لتمارس هوايتها

هذه الصورة ، أخذت لسعاد حسنى فى شقتها، والخيال الموجود فى الصورة ، لمصور أجنبى ، التقط عشرات الصور للنجمة المصرية ، ثم فؤاد وشويكار .. فى زيارة لحديقة الحيـــوان .. بعيدا عن عين الكاميرا

توفيق الحكيم .. الكاتب المتامل .. دائما يبتعد عن الناس ، لا تصحبه سوى عصاه .. لكن الكاميرا كانت فى انتظاره .. وضبطته متلبسا بهروبه من الضجيج ..



عبد الوهاب فى حالة انسجام أمام على اسماعيل .. والمناســـبة تسجيل احد ألحان عبد الوهاب .. هل كان يستطيع عبد الوهاب ان يرقص .. لو عرف أن الكاميرافى انتظاره ؟ !

شخصيات في انتظار السيناريست

بقلم : صالح جودت



الاعمال الكبيرة فى حياة عبدالوهاب ، هى قصائد شوقى وبشارة الخورى وعلى محمود طه وأحمد فتحى ، المنظومة باللغة الفصحى .

والاعمال الكبيرة فى حياة أم كلثوم ، هى قصائد شوقى وحافظ ابراهيم وأحمد رامى وأحمد فتحى وابراهيم ناجى ، المنظومة باللغة الفصحى ... وآخرها الاطلال .

هذه هى الاعمال التى تعبر بها السنون فلا تزيدها الا جدة ،وتبقى فى أعماق النـاس ، بينما تزول النشوة بالاغنية الدارجة بعد عام او عامين على الاكثر ، وتسقط من ذواكر الناس الى الابد

ان احدا من أبناء هذا الجيل لا يذكر بدائع أم كلثوم القديمة التى عاصرناها ، مثل « ان كنت اسامح » و « الشك يحيى الغرام» و « هو دا يخلص من الله » .. وغيرها

ولا يذكرون بدائع عبد الوهاب القديمة مثل « الليل أهو جانى» و « كلنا نحب القمر » و «حياتى انت» وغيرها

ولكن أبناء هذا الجيل يذكرون ويحبون ويرددون ويطلبون دائما « سلوا قلبى » و « نهج البردة » و « عرفات » و « أنا لن أعود اليك » لام كلثوم ... و «مجنون ليلى » و « جبل التوباد » و « الجندول » و « الكرنك » لعبد الوهاب ... رغم ان بعضها قد مر عليه أكثر من عشرين سنة !

من هنا ... أطالب أهل الغناء بان يتلفتوا قليلا الى سبيل الخلود ان للخلود لغة ... هى لغة الروائع

والذين لا يغنون هذه اللغة ، ينتظرون مصيرهم خلف أسوار النسيان

● **اجمل عمل فنى حققه عبد الوهاب فى اغانيه الثلاث التى لحنها لام كلثوم ، هى المقدمة الموسيقية لاغنية « انت عمرى » واجمل اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم ، هى الاغنية التى لم يلحنها بعد ...**

ارجو ان تكون اغنية جادة ...

● بعد ظهور « الاطلال » للسنباطى ... حميت المقارنات بينها وبين الحان عبد الوهاب لام كلثوم

وسألنى سائل : ما رايك انت ؟

قلت له : عبد الوهاب جناينى ممتاز ... رفيع الذوق ... عميق الاحساس بتناسق الالوان ... يستطيع أن يصنع لك فى الحديقة « جبلاية » فاخرة تبهرك بما اجتمع فيها من الزهور المختلفة الاشكال والانواع والالوان ، على صورة يعجز عنها غيره من الملحنين ...

أما السنباطى ، فانه يستطيع أن يغرس لك فى الحديقة شجرة ضخمة ، سامقة ، أصلها ثابت وفرعها فى السماء ...

● **الاغانى كالسياسة ، لكل عصر لون من الرجال يصلح له**

سعد زغلول ومصطفى النحاس وعدلى يكن وعبد الخالق ثروت .. لهم صفحات مشرفة فى تاريخ الجهاد ، ولكنهم كانوا يجاهدون على طريقة عصرهم ، وهى طريقة لا تصلح فى عهد الثورة

وكذلك مؤلفو الاغانى ..

هناك طبقة من مؤلفى الاغانى، هزت اسماع الدنيا فى الجيل الماضى

اكاد احس ان هذه الطبقة قد انتهت رسالتها ، وان من الخير لها ان تسكت ، لان هناك طبقة جديدة من المؤلفين تنسجم مع احلام جيل الثورة

● أنا اتولى مراقبة الاغانى التى يقدمها التليفزيون

أقرأ أكثر من مائتى أغنية كل شهر .. ولا اجد بينها ما يصلح للتقديم أكثر من خمسة فى المائة

صلاح جاهين والابنودى اخترعا كلمة العرق ... عرق الفلاح وعرق العامل ...

وسمع مؤلفو الاغانى هذه الكلمة فى أغانيهما فسرقوها ، وطعموا بها كل أغنية !

ولهذا أكاد أشم رائحة العرق وأكاد أحس ان يدى مبتلة بالعرق كلما انتهيت من مراجعة مجموعة من الاغانى المقدمة للتليفزيون !

● **رايت فيلم سيد درويش.. عمل عظيم ، من اكثر من جانب من جوانبه ، ولا سيما الفكرة والاخراج**

نقطة الضعف الوحيدة - فيما اعتقد - هى الحوار

والحوار ... هو نقطة الضعف فى اكثر الافلام المصرية ، لان المنتجين ، فى القطاعين العام والخاص ، يهتمون باختيار المؤلف والممثل والمخرج والسيناريست ،ثم لا يحسنون اختيار كاتب الحوار ، معتقدين ان الحوار مسألة ثانوية، بينما هى روح الفيلم ، التى تستطيع ان ترفعه او تصرعه

فى فرنسا ... يعطون الاهمية الاول للحوار قبل كل شىء ... ويختارون له المع الاسماء

فى الشهر الماضى كنت فى باريس ...

وكنت أمر على دور السينما ، فأجد الاعلانات الضوئية الكبيرة على واجهاتها تعلن عن الفيلم المعروض ، وأجد اسم كاتب الحوار موضوعا على قمة الاعلان ، وباكبر الحروف ... قبل المخرج والمنتج والممثلين !

وفى ستوديوهات « باينوود » بلندن ... وفى ستوديوهات «هوليوود » بكاليفورنيا ... رأيتهم كيف يصنعون الحوار

يختارون له فريقا من الكتاب الموهوبين ، قد يرتفعون الى العشرين ، يعملون معا كأنه فريق كرة ... وعلى رأسهم كاتب لامع يقوم بمهمة الكابتن ... يأخذ نتاجهم ويؤلف بينه ويصنع منه عصارة كل هذه العقول

● وعلى ذكر فيلم سيد درويش ... اقول اننا محتاجون، لوجه الفن والوطن ، الى كثير من الافلام التى من هذا النوع ... افلام « الشخصيات »

نريد أن نرى فيلما عن حياة طه حسين ... الطفل الذى فقد نور عينيه وهو فى الرابعة من عمره فى قرية من اعماق الصعيد ... واستطاع بعد ذلك أن يتربع على قمة الثقافة فى العالم العربى، وأن ينادى بجعل العلم ، كالماء والهواء ، حقا للجميع

وبين الحدثين ... استطاع أن يهز الوزارات وهو أستاذ بالجامعة، وأن يثير اكبر معارك الادبية ، وأن يفتح الابواب الكبرى لحرية الفكر

ونريد أن نرى فيلما عن حياة العقاد ، الاسوانى الصغير ، الذى لم يتح له أن يدخل مدرسة ، والذى بدأ حياته عامل تلغراف ، ثم استطاع بعد ذلك أن يصبح أكبر اديب فى العالم العربى ، تدرس مؤلفاته فى أكثر من خمسين جامعة فى العالم

وبين الحدثين ، استطاع أن يهدد الملك فؤاد بقطع رأسه ،وان يجعل من قلمه معولا لهدم حزب الوفد حينما انحرف عن غاياته الشعبية

كل هذا ... دون أن نهمل الناحية الانسانية فى قصتى طه حسين والعقاد

قصة الزوجة المثالية التى وقفت الى جانب طه حسين تدفعه الى طريق المجد

وقصة سارة ... الحبيبة التى الهمت العقاد اجمل ما كتب

ونريد أن نرى فيلما عن حياة طلعت حرب ، أول من نادى بتأميم القناة منذ خمسين سنة ... واول من انشأ الصناعة فى مصر ، واقام ٢٧ مؤسسة صناعية وتجارية ونقلية فى عشرين سنة ... منها صناعة السينما

على الاقل ... يجب ان ترد له السينما هذا الجميل

وبعد فيلم سيد درويش ،نريد أن نرى فيلما عن حياة شيخ الملحنين زكريا أحمد

ان أحداً من الملحنين فى تاريخ موسيقانا العربية لم يترك وراءه تراثا ملونا كالذى تركه زكريا

ولا يزال تراث زكريا ، من اوبرات واوبريتات واغان فردية وجماعية ، ومونولوجات وقصائد وتواشيح دينية وأناشيد وطنية ، محفوظا لم يضع منه شىء

ولا تزال نوتاته الموسيقية موجودة

ولا يزال أبناؤه بخير ...

ولا تزال أم كلثوم تشدو بروائعه ...

ولزميلنا صبرى أبو المجد كتاب فاخر عن حياة زكريا ، يصلح كل الصلاحية كمادة لسيناريو عن حياة الشيخ

يا فيلمنتاج ... ويا افلام القاهرة ... هل من مجيب ؟

محطات التعاون

تقدم كافة الخدمات لأصحاب السيارات ليلاً و نهاراً ....

زيت محرك السّيارة الجديد

الممتاز
SUPEREX



نتيجة خبرة وأبحاث عديدة لسنوات طويلة

للوفر في نفقات التشغيل

لحسن أداء المحرك ..

لمواجهة أقسى ظروف التشغيل

الجمعيّة التعاونية للبترول ش م ع



السينما فى العالم العربى

ان الحاجة الى دراسة السينما فى العالم العربى اساس جوهرى للنهوض بهذه السينما ككل متكامل ، ولاشك ان وجود « سينما عربية » – وهو الامر الذى لم يتحقق حتى الان – هو الحل العلمى الوحيد لكثير من مشاكل السينما فى العالم العربى وقد قام « مركز التنسيق العربى للسينما والتليفزيون » التابع لليونسكو – والذى اتخذ بيروت مقرا له منذ انشائه عام ١٩٦٢ – باصدار سلسلة من المجلدات تضم عددا من الابحاث تحت عنوان « السينما والثقافة العربية »

ولقد كان من الطبيعى ان تكون القاهرة هى مقر هذا المركز ، فهى اكبر مراكز الانتاج السينمائى ليس فى العالم العربى فحسب وانما ايضا فى افريقيا كلها وفى الشرق الاوسط ، وهى اقدر العواصم العربية على قيادة السينما العربية بحكم خبرتها وتاريخها ، فالمسألة بعد ليست مسألة تنافس – وكيف يكون هناك تنافس بين كفتين شتان مابين وزنيهما – ولكنه الامر الطبيعى والواجب من اجل مستقبل السينما العربية

ولقد قامت وزارة الثقافة فى القاهرة بانشاء « المركز الفنى للتعاون السينمائى العربى » عام ١٩٦٤ ووضعت له اهدافا هى بالتحديد الاهداف التى يجب ان نسعى الى تحقيقها ، ولكن القرار الوزارى الخاص بانشاء هذا المركز لم ينفذ حتى اشهر قليلة مضت حين اصدر « نشرة السينما العربية » وهى نشرة شديدة التواضع لا تقاس بما وضع للمركز من اهداف كبيرة

وان احد الواجبات الرئيسية نحو السينما العربية ان يقوم هذا المركز بتحقيق اهدافه ، وذلك حتى يمكن دراسة ظروف السينما فى الدول العربية ووضع خطة للعمل على اساس « سينما عربية » ، وعندما يتم وضع هذه الخطة ستتحقق الحلول العلمية لثلاث من أخطر مشكلات السينما فى العالم العربى اولها مشكلة التوزيع حيث سيكون للفيلم العربى أسواق فى جميع البلاد العربية ، ثم مشكلة اللغة ولتكن السينما الهندية مثلا اعلى فى ذلك . فقد خلقت مايسمى باللغة الهندية السينمائية مزيجا من اللغات واللهجات الهندية المختلفة ، ثم مشكلة الانتاج ذاته حيث ستتاح للدول الشقيقة التى تتلمس الطريق اليه ان تنمو سينمائيا وتزدهر بفضل الانتاج المشترك واولا وبالضرورة مع السينما فى القاهرة

فعبثا نسعى الى اسواق خارجية بعيدا عن العالم العربى ونحن متخلفون عن الفن السينمائى عشرات السنين ، وقريب من العبث ان نسعى الى الانتاج المشترك مع غير الدول العربية ونحن فى حاجة الى العملات الصعبة ولا نستطيع ان نضع الميزانية الكافية لهذا الانتاج ، ان اقصى مايمكن ان نصل اليه هو السوق الافريقى واقصى مايمكن ان نشترك معه فى الانتاج بعض الدول الاشتراكية الصديقة ، وبالطبع يجب أن نسعى نحو هذا وذاك ، ولكن مسعانا الحقيقى يجب ان يكون فى العالم العربى حتى توجد يوما « سينما عربية »

دور العرض والفيلم الاجنبى

يبلغ عدد السكان فى العالم العربى – وسنعتمد على سلسلة « السينما والثقافة العربية » – ٩٧ مليون نسمة يعيشون فى ٢٣ دولة ، ومن بين هذه الدول ١٣ دولة فقط تهتم بالسينما بينما

يعيش مايقرب من ١٩ مليون عربى معزولين تماما عن الفن السينمائى

وفى هذه الثلاث عشرة دولة – أعضاء الجامعة العربية – يبلغ عدد دور العرض السينمائى ١١٦٧ بمعدل ١٥ دارا لكل مليون نسمة ، وهى نسبة تقل عن المعدل العالمى بمقدار ٥٥٪ . ففى هذا المعدل الذى وضعته اليونسكو نجد ٧٠ دارا للعرض لكل مليون نسمة .

ويحتل الفيلم الامريكى المكانة الاولى فى دور العرض العربية يليه بدرجات كثيرة الفيلم الفرنسى ثم الايطالى فالبريطانى ، وليس هذا بالامر المستغرب اذا علمنا ان الانتاج المحلى يكاد يقتصر على الجمهورية العربية المتحدة ولبنان

لبنان

حتى يونية هذا العام بلغ عدد الافلام اللبنانية ٨٥ فيلما . فى الوقت الذى تجاوزت فيه السينما المصرية الف فيلم ، وقد بدات السينما فى لبنان عام ١٩٣٠ بفيلم « مغامرات الياس مبروك » الذى انتجه وصوره واخرجه «جوردانو» ومثلته نخبة من الهواة

وفى عام ١٩٥٠ أنشىء فى بيروت ستوديوهان ولم تنتعش السينما فى لبنان الا عام ١٩٥٧ وما تلاه ، وظلت فى صعود ولكن مستواها الفنى لم يرتفع اعلى من المستوى التجارى الرخيص الا فيما ندر كفيلم « ما اجملك يابلادى » لجورج نصر و« الاجنحة المتكسرة » ليوسف معلوف

سوريا

كان فيلم « المتهم البرىء » الذى عرض عام ١٩٢٨ هو اول فيلم سورى وقد اخرجه ايوب بدرى . وفى عام ١٩٤٨ تأسس فى دمشق ستوديو صيفى اخرج فيه نزيه الشهبندر فيلميه «نور وظلام» فى نفس العام ، و « عابر سبيل » فى العام التالى وفى عام ١٩٥٧ صار فى سوريا ثلاثة ستوديوهات : اثنان بدمشق وواحد فى حلب ثم انشئت مؤسسة السينما التى اقتصر انتاجها على الافلام التسجيلية والقصيرة ولا يتجاوز عدد الافلام الطويلة السورية حتى الان اصابع اليدين وكلها افلام تجارية ونفس الحال نجده فى تونس والمغرب والعراق

العراق

فى عام ١٩٤٥ سافر احمد بدرخان الى العراق ليخرج اول فيلم عراقى مشترك مع مصر هو « القاهرة – بغداد » الذى قامت ببطولته مديحة يسرى ، وكان هذا الفيلم أول بداية العراق فى السينما

وفى عام ١٩٤٦ أسس ستوديو صيفى فى بغداد وفى عام ١٩٥٠ صور فيه اول فيلم عراقى وهو « فتنة وحسن » الذى اخرجه حيدرى اللومى

وبعد ذلك بأربعة اعوام عاد من امريكا بعد دراسة السينما المخرجان كاميران حسنى وعبد الجابر والى ، اخرج الاول «سعيد افندى» الذى مثله يوسف العانى واخرج الثانى « من المسئول » فى نفس العام ، ولم يستمرا فى الانتاج بانتظام

واليوم تقوم « مصلحة السينما العراقية » بانتاج عدد من الافلام القصيرة التى يغلب عليها الطابع الصحفى كل عام

المغرب

حتى الحرب العالمية الثانية لم تكن المغرب قد أنتجت أفلاما عربية قط ، وفى عام ١٩٤٤ تأسس ستوديو صيفى فى العاصمة « الرباط » وصدر قرار بانشاء « المركز المغربى للسينما » ثم « مصلحة السينما » بمديرية الانباء ..

وقد أنتج المغرب حتى الان حوالى ٢٠ فيلما طويلا واكثر من مائة فيلم تسجيلى وقصير وكان اول الافلام الطويلة هو « ابن القدر » ١٩٤٦ الذى اخرجه مارك مايادوكى

تونس

فى القاهرة جمعية فيلم ونادي سينما وفى الخرطوم جمعية فيلم وفى المغرب ٣٢ ناديا للسينما ولكن فى تونس ٧٨ ناديا للسينما!

هذا الى جانب ان هناك أرشيفا للافلام اسس عام ١٩٥٣ ومجلة متخصصة فى النقد السينمائى تصدر من عام ١٩٥٨ و ٦٨ ناديا للسينما فى المدارس. وذلك رغم ان تونس من البلاد العربية التى لا تملك ستوديوهات للتصوير

وأول فيلم تونسى عرض عام ١٩٢٤ وهو « عين الغزال » اخراج شمامه شكلى وتمثيل حاج حدى جبلى .

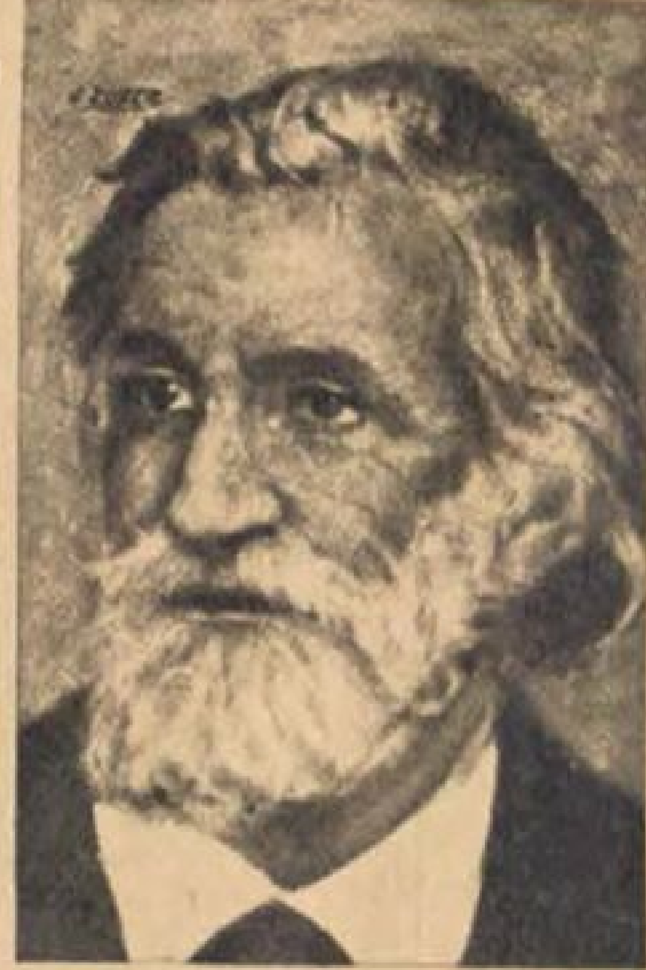
وقد استمر الانتاج متعثرا حتى انشىء « المركز السينمائى التونسى » عام ١٩٤٦ ، ولم يكن لتونس انتاج مشترك ناجح حتى فيلم « جحا » ١٩٥٨ الذى كان مشتركا مع فرنسا والذى أخرجه باراتييه عن سيناريو لجورج شحاده الكاتب اللبنانى المعروف ومثله عمر الشريف

ومنذ عام ١٩٥٥ الى ١٩٦٥ انتجت تونس ٧٢ فيلما تسجيليا وقصيرا تراوحت اطوالها بين عشر دقائق و ٤٥ دقيقة

وبينما ينعدم الانتاج السينمائى فى السعودية وليبيا نجد ان بعض الافلام القصيرة والتسجيلية يتم انتاجها فى الاردن والكويت والسودان والجزائر ، وبينما يتميز السودان بانتاج ١٥ فيلما كل عام تتميز الجزائر بنجاحها فى الانتاج المشترك ، ولايزال صدى فوز فيلمها « معركة الجزائر » المشترك مع ايطاليا بجائزة مهرجان فينيسيا هذا العام يدوى فى الاوساط السينمائية العالمية ..



مشهد من اوبرا « عايدة » ..



فردى .. مؤلف « عايدة »

صفحة مجهولة من تاريخ الأوبرا

موسيقار .. يتحدى الخديوى

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوى

كان ذلك فى عام ١٨٦٩

التمس اوجست مرييت «بك» الاذن بمقابلة الخديوى اسماعيل ، وعرض على مسامعه ملخص فكرة اوبرا .. تدور حول فتاة افريقية . تعيش أمة فى قصر فرعون ، ويقع فى هواها القائد المصرى راداميس .. الذى يرسل على راس حملة لتاديب الملك الافريقى .. ويأتى به ذليلا فى الاصفاد .. بعد نصر كبير .. ويتضح ان عايده .. هى ابنة الملك الافريقى .. ويضيع القائد المصرى فى دوامة صراع بين الواجب والعاطفة .. وينزلق الى الخيانة .. ويحق عليه الموت ..

وانفرجت اسارير اسماعيل «باشا» وصاح:

– برافو .. برافو .. مرييت « بك »

ولعل اعجاب الخديوى بمضمون الرواية .. يعود الى سببين :

الاول « انه كان يتمنى ان يسوق الملك الافريقى مصفدا فى الاغلال الى القاهرة تحقيقا لمطامعه الجنونية فى التوسع الاستعمارى .. والثانية ان القائد المصرى ، جرى وراء نزوة عاطفية ، وداس واجبه الوطنى .. ورأى عائلة محمد على فى المصريين معروف !..

واصدر الخديوى امره الى مرييت «بك» ان يسافر فورآ الى اوربا لتنفيذ واعداد هذه الاوبرا على وجه السرعة .. ووضع فى يديه الاموال اللازمة ..

المؤلف

سافر مرييت الى باريس ..

وهناك التقى بصديقه الشاعر كاميل دى لوكل ، وطلب منه ان يعد سيناريو للفكرة ، حتى تأخذ الشكل الاوبرالى .. وخلال اسابيع قليلة انتهى دى لوكل من السيناريو

وبدات مفاوضات جديدة بينهما عن المؤلف الموسيقى ، وقال مرييت انه يقترح ان يؤلف الموسيقى ، واحد من ثلاثة .. فاجنر .. جونور .. فردى ..

واختار دى لوكل صديقه فردى ، لان العلاقات بينهما طيبة ، وكان قد كتب له « دون كارلوس » كما ان فردى له اهتمامات خاصة بشعوب البحر المتوسط

وعلق مرييت « بك » يائسا ..

– اخاف ان يرفض فردى

– لماذا ؟.

– لان لنا معه تجربة سابقة .. فقد طلبت منه ان يلحن نشيدا خديويا .. ولكنه ارسل لى هذا الخطاب ..

وقرا دى لوكل خطاب فردى ..

« سيدى البيك

انني لست اجهل انه سيفتتح مسرح جديد

غلاف الترجمة المصرية وغلاف الترجمة التركية لاوبرا عايدة

(ترجمه اللعبة المسماة باسم)

عايدة

وهي قطعة تياترية من نوع الالعاب المعروفة باسم الاوبيره (أي التصوير لحادثة تاريخية شهيره) تشتمل على مناظر عجيبه ومراقص مستغرب بعضها والغاني موسيقية مطربه متوزعة على ثلاثة فصول وسبعة مناظر

تأليف المعلم غيزلنسوني وترتيب الاوسته ويردى

بامر سعادة خديو مصر

لقصد تصويرها في تياترو الاوبيره بمصر القاهره

وقد حصل اللعب بها بالفعل في الملعب المذكور في موسم سنة [illegible]

تعريب

العبد الفقير ابى السعود أفندى

محرر صحيفة وادى النيل

ايده

(اسميله مسمى اوپرانك ترجمه سيدر)

(درت فصل ايله)

بالارادة حضرت خديوانى

غزلنسونى طرفندن انشا وتنظيم ووردى

اشبو تياترو موجمارنده مصر تياترو خانه سنده بالفعل

اوينانلشدر

في القاهرة بمناسبة الرسميات المنتظرة لافتتاح قناة السويس .

ويشرفني انك اخترتني لتاليف النشيد ، الذى سيعزف فى حفلة الافتتاح : ولكن يؤسفنى ان اضطر الى التنحى عن هذا الشرف ، بسبب انشغالي فى اعمال اخرى ، وليس من عادتى ان اؤلف مقطوعات فى مناسبات معينة

ارجو ياسيدى البيك ان تقبل اعتذارى وفائق احترامى

جوسيبى فردى

وضحك دى لوكل قائلا :

– هذا هو فردي .. ولكن هذه التجربة تفتح امامنا الطريق الى تجربة اخرى ..

اسلوب جديد

وعالج دى لوكل الامر باسلوب جديد ..

ارسل سيناريو عايده الى فردى ، وكان يقيم فى سانتا اجاتا ، وطلب منه ان يبدى رايه فى الفكرة ، وان يجيبه .. اذا كان يقبل ان يؤلف موسيقاها .. ولم يقل له انها تخص اسماعيل « باشا » ..

وجن فردى حبا بعايده ..

وارسل الى صديقه دى لوكل موافقته على صياغتها موسيقيا ..

وعندئذ ، صارحه بكل شئ ..

وبعث فردي بخطابه الى دى لوكل فى ٢ يونيو ١٨٧٠ يقول فيه :

ها انا فى موضوع مصر .. قبل كل شىء ارجو ان يتوفر لى الوقت لتلحين الاوبرا .. ولكى يستطيع الشاعر الايطالى غالنسونى ان يجد الجمل لوضعها فى افواه الشخصيات .. ويحولها بعد ذلك الى ابيات من الشعر ..

التعاقد

ووقع مريبت « بك » على عقد اوبرا .. فى باريس .. ونصوص العقد تقول :

● السيد اوجست مريبت «بك» المفوض باسم سمو اسماعيل «باشا» خديوى مصر – طرف اول

● السيد اجوسيبى فردى مؤلف موسيقى – طرف ثان

اتفق الطرفان على ما يلى :

١ – السيد فردى يتعهد بتاليف موسيقى اوبرا فى اربعة فصول تسمى « عايده » وقد تبل فكرتها « مع الاحتفاظ له بحق اجراء التعديلات التى يرى انها ضرورية »

٢ – هذه الاوبرا سوف تقدم على المسرح الملكى بالقاهرة فى بحر شهر يناير من سنة ١٨٧١

٣ – الاشعار الايطالية سوف تكتب عن طريق شاعر يختاره السيد فردى

٤ – لن يكون السيد فردى ملزما بالذهاب الى القاهرة لاجراء بروفات هذا العمل ، وقد يستطيع ان يرسل احد الاشخاص من اختياره لقيادة التنفيذ حسب ارادته ..

٥ – بمجرد ان ينتهى عرض اوبرا عايده فى القاهرة ، للسيد فردى ان يكون حرا فى عرضها على مسارح اوربا .

٦ – يختار السيد فردى الممثلين الذين سينفذون الادوار

٧ – اوبرا عايده ، موسيقى وكلمات ونص ، ستكون ملكية مطلقة لسمو الخديوى

٨ – يحتفظ السيد فردى لنفسه بحق الملكية المطلقة ، بالنسبة لبلاد العالم الاخرى

٩ – يرسل السيد فردى لمصر ، او يسلم فى باريس ، الى مندوب سمو الخديوى نسخة موسيقية للاوبرا عايده

١٠ – يتقاضى السيد فردى عن هذا العمل ١٥٠,٠٠٠ فرنك تدفع على قسطين ، القسط الاول خمسون الفا عند توقيع هذا العقد ، والباقى عند تسليم النسخة الموسيقية .

١١ – كتب هذا العقد فى باريس يوم ٢٩ يوليو ١٨٧٠

امضاء اوجست مريبت

وارسل هذا العقد الى فردى فى سانتا اجاتا ، وجاء رده فى ٢٥ اغسطس ١٨٧٠ ، موقعا منه بعد ان اضاف اليه :

اقبل هذا العقد مع التعديلات الاتية :

١ – ان يكون الدفع بالذهب

٢ – اذا حدث سبب طارىء ، لا دخل لى به ، ولم تعرض الاوبرا فى مسرح القاهرة خلال يناير ١٨٧١ يكون لى الخيار بعرضها فى مكان اخر قبل مضى ستة اشهر .

الحرب السبعينية

وكان فردى فى شرطه الثانى ، يحس ان عقبات ستحول دون عرض اوبرا عايده فى موعدها بمسرح القاهرة ، لان الحرب السبعينية نشبت بين بروسيا وفرنسا ..

وكان مريبت «بك» فى باريس .. لايستطيع ان يغادرها ... لانه كان يشرف على اعداد الملابس والمناظر والاكسسوار .. كما انه كان يحمل معه بقية اجر فردى ..

وجاء شهر نوفمبر .. والحرب مستمرة .. ومريبت سجين فى باريس ، واسرع فردى الى تنفيذ نصوص العقد ، واتصل بمسرح الاسكالا ، وطلب ان تعرض عايده فى شهر يناير !.

وعلم الخديوى بالامر ..

وجن جنونه ، واستدعى درانيت «بك» مدير الاوبرا ، وحمله مسئولية عدم عرض عايده فى القاهرة ، الذى اسرع بارسال خطاب استعطاف الى فردى ، يشرح له ظروف مريبت «بك» واستجاب فردى ، وتنازل عن حقه المشروط ، وقرر تأجيل عرض عايده الى موسم ١٨٧١ – ١٨٧٢ .

وانتهت الحرب فى ٤ فبراير ١٨٧١ .

وخرج مريبت «بك» من الحصار ، ولكن رؤى ان الاستعداد لتقديم عايده يحتاج الى شهرين .. وغير معقول ان تعرض بالقاهرة فى نهاية الموسم ..

واختار فردى قائد الاوركسترا والممثلين ورفع الستار عن عايده – لاول مرة – فى ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ .

راى النقاد

وحضر حفلة الافتتاح ثلاثة من كبار نقاد الاوبرا بفرنسا وايطاليا .. وقال الناقد راير :

اذا كانت اوبرا فردى رديئة بسبب قلة الحوار ! فانه قد نجح .. وانني سعيد .. واهنىء المايسترو فردى .. ويعرف القراء

←

ان العلاقة بيني وبين فردى ليست على مستوى الاعجاب .. ولكنى بعد ان شهدت عايده ، اقول بأن فردى قد تحرك ..

ولا ينبغى ان يقال الان ان السنيور فردى يعيش فى عزلة كاملة . ولا يهتم باى اسلوب جديد مثل اسلوب جوفود .. ولقد كرروا لى منذ سنوات طويلة انه لم يقرأ « دون جوان » .. ولكنه قرأ - من ذلك الحين - بل لقد ذهب الى ابعد من القراءة .. اننى على ثقة من انه على دراية بأعمال ريتشارد فاجنر كلها ، وان دراساته ربما كانت بدائية - عندماكتب «دون كارلوس» - ولكنها متقدمة جدا الان .. وظهر ذلك واضحا فى عايده .. وهذا الجديد فى موسيقى فردى لا يمكن ان نطلق عليه « حركة الى الامام » بل نقول انه التطور بعينه ، بل اكثر من تطور .. والذين يعرفون طبيعة الاستاذ الايطالى فردى غير المنسقة . سيرون فى « عايده » اكثر واحسن وعود للمستقبل .

برقية

وانطلقت من القاهرة برقية من المايسترو جيوفانى بابتسينى الذى قاد اوركسترا عايدة :

فردى - جنوه

عايده حماس - نجاح باهر - الممثلون جميعا فى نشوة - اوركسترا جيد جدا - الخديوى صفق بشدة .

صديقك بابتسينى

الفنان القلق

والفنان الصادق ، هو الذى يشعر بالقلق على مصير انتاجه ، ونرى فردى لا يقنع بهذه البرقية المختصرة ، فيرسل يوم ٢٧ ديسمبر ١٨٧١ ، خطابا الى بابتسينى يقول فيه :

اننى مدين لك بصفة خاصة للعناية التى منحتها لعايده المسكينة ، والى جانب العناية فاننى على علم بالموهبة التى اظهرتها فى قيادة البروفات والتنفيذ .. شكرا يا عزيزى لكل ما فعلت

ويقول فردى فى نفس الخطاب

انه يهمنى ان اعرف الاخبار السليمة ، خاصة تاثير المقطوعة الاخيرة .. ارجو ان تلاحظ اننى لا اتكلم عن « القيمة » بل عن « التاثير » .. ارجو ان تكتب لى بالتفصيل .. وقل الحقيقة كلها .. اننى اريد ان اعرف مدى تاثير الموسيقى والغناء . اقصد التاثير العام .. الاثر الذى بقى مع الجماهير .. اننى انتظر بفارغ الصبر هذا الخطاب ..

●●

وهكذا رأت « عايده » نور الحياة ، لاول مرة ، ليلة عيد الميلاد « ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ » على مسرح أوبرا القاهرة .. وانطلقت بعد ذلك الى أوربا وأمريكا ، لتروى قصة تطور فردى .. وكيف استجاب الى المدرسة الجديدة التى قادها فاجنر ..

وظلت تعرض فى مسرح اوبرا القاهرة عاما بعد عام .. حتى سجلت فى الموسم الماضى برقم ٢٦٤ على مدى مايقرب من قرن .

وستظل عايده خالدة فى دنيا الاوبرا وسيظل راداميس يردد بصوته المنطلق

عايده يا ملاكى
ياذات الشكل الالهى
ياباقة عطرة من الورد والنور
انت مليكة افكارى .. وتاج وجودى

عبد الفتاح الفيشاوى



عزيزة أمير

أغرب عقد سينمائى مصرى!

فى تاريخ السينما العربية شخصيات لعبت دورا هاما عند مولد صناعة السينما .. ومن هذه الشخصيات المخرج وداد عرفى وهو سينمائى تركى جاء الى مصر عام ١٩٢٥ بحثا عن الرزق ، وتعرف بالمرحومة عزيزة امير التى كانت تسعى لانتاج فيلم سينمائى .

واتفق وداد مع عزيزة على ان ينتجا فيلما تقوم ببطولته وتمويله ويقوم هو بتاليف القصة ، واخراجها وتصويرها ايضا .. على ان تكون الارباح مناصفة بينهما

ووافقت عزيزة على هذا العرض وعهدا الى احد المحامين بكتابة عقد الاتفاق ولكن وداد اشترط اثناء كتابة عقد الاتفاق على ان يضاف بند خاص بمصاريفه النثرية . وتضاف هذه المصاريف الى ميزانية الفيلم ، وتدفعها عزيزة امير ..

ووافقت عزيزة على هذا الشرط

وكانت تفصيلات هذا البند الاخير .. هكذا :

« يتعهد الطرف الاول - عزيزة امير - بان يقدم للطرف الثانى ثلاث وجبات من الطعام يوميا ..

والوجبة الاولى هى الافطار المكون من عشر بيضات مسلوقة وقطعة جبنة بيضاء وثلاثة ارغفة من العيش الفينو ومربة وشاى باللبن

وفى وجبة الغذاء فرخة كبيرة الحجم وطبق خضار وطبق ارز وحلوى او فاكهة وفى وجبة العشاء لحم مشوى وطبق ارز ..

كما يتعهد الطرف الاول بان يقدم علبتين من السجائر يوميا للطرف الثانى

كما يتعهد الطرف الاول بشراء خمس بدل شيك وخمسة قمصان وعشرة اطقم من الملابس الداخلية مقاس الطرف الثانى

هذا الى جانب بعض القروض المالية

وبدأ تصوير الفيلم

وطالت مدة التصوير حتى تجاوزت عشرة اشهر وعزيزة تنفذ بنود الاتفاق على الوجه الاكمل

ولكن حدث خلاف بسبب طول مدة التصوير وتكهرب الجو بين الطرفين وفوجىء وداد عرفى ذات يوم بالغذاء مكونا من فول مدمس وطعمية فثار وغضب وذهب الى قسم « البوليس » فقدم بلاغا ضد عزيزة امير التى نقضت عقد الاتفاق ولم تنفذ بنوده ويستشهد بوجبة الغذاء على صحة اتهاماته .

واصرت عزيزة على فسخ الاتفاق مهما كلفها من ثمن فلجأ وداد عرفى الى القضاء الذى حكم له بتعويض قدره مائتا جنيه

وقام المرحوم احمد جلال باعادة اخراج فيلم «ليلى» ولكن بعد ان بلغت تكاليف تصوير الجزء الذى اخرجه وداد عرفى حوالى الف جنيه منها خمسمائة جنيه ثمنا لطعامه فقط .. !!

المهندس محمد الدسوقي يتحدث إلى "الكواكب"

السينما تدخل حياة الملايين في ريف بلدنا..



●● المهندس محمد الدسوقي ابراهيم المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما .

● دور جديدة للعرض وأفلام ممتازة للفلاحين في كافة القرى بمحافظات الجمهورية

● ٣٠٠ دار جديدة في طريقها للإنشاء بقرى المحافظات قيمة التذكرة ١٠ مليمات

اذا كانت السينما تعتبر من اهم وسائل نشر الثقافة والتوعية بين المواطنين فان دور العرض السينمائي هي الوسيلة الرئيسية والفعالة لنشر هذه الثقافة ووصولها ميسرة الى الجماهير في كل مكان ..

هذه حقيقة صادقة كان لها تقديرها في جهود العمل الثورى الذى نظم نشاط القطاع العام للسينما في بلدنا ، فعلى ضوئها تم انشاء **الشركة العامة لدور السينما** ، لتكون قاعدة عريضة تسهم بدورها الكبير في تحقيق الاهداف الثورية لرفع مستوى الخدمات السينمائية للمواطنين في مجتمعنا الاشتراكي الذى يعتبر الثقافة والترفيه حقا من حقوق المواطن ، خالصا من مفاسد الاحتكار والاستغلال التي كانت تسيطر عليه طوال عهود ما قبل الثورة ..

يقول السيد **المهندس محمد الدسوقي ، المفوض لادارة الشركة العامة لدور السينما :**

ان دور العرض السينمائى هي في الواقع من اهم واخطر بيوت الثقافة بالنسبة للملايين من جماهير شعبنا ، وفيما مضى كانت تسيطر عليها حفنة من المستغلين والمغامرين ممن كان همهم الاول الاستغلال والكسب المادى دون اى اعتبار او اهتمام برسالة دور السينما في خدمة الجماهير .

وعندما اتجهت ثورتنا المجيدة لتنظيم القطاع السينمائى بما يحقق رسالته السامية في مجتمعنا الجديد ، امتدت رعايتها الى قطاع دور العرض السينمائى فانشات هذه الشركة للاشراف على دور السينما ، وتنظيم الشركة المثقلة التي خلفتها عهود الاحتكار والاستغلال ، فقد كانت تلك الدور في حالة تدعو الى الرثاء بما يشيع فيها من النقص والاهمال في المبانى والكراسى والاجهزة والمرافق .

في خدمة الريف الجديد

ويستطرد السيد المهندس محمد دسوقي فيقول :

وبدات جهود العمل الثورى تتدفق في كل مجالات نشاط **الشركة العامة لدور السينما** ، فقد قامت باصلاح وترميم المبانى في تلك الدور ، وانشانا لها المرافق وزودناها بالاجهزة والمعدات الحديثة ، ووضعت خطة شاملة لتقديم اقوى برامج العرض السينمائي التي تتوافر فيها المتعة والثقافة والتوعية ، ولا تستهدف اثارة غرائز المتفرج لابتزاز نقوده كما كان يحدث دائما في الماضى ..

ولم يكن ذلك كله هو المجال الوحيد لنشاط الشركة ، فقد بدانا ايضا تنفيذ خطتنا لمسايرة انطلاقة الجهود الثورية للدولة ، بتوسيع رقعة دور السينما بحيث تخدم جماهير الشعب في انحاء الجمهورية ، لا في القاهرة والاسكندرية وحدهما كما كانت الحال من قبل ..

وتتضمن مشروعات هذه الخطة اقامة دور السينما في كافة مراكز وقرى المحافظات بالاضافة الى تزويدها بالافلام المناسبة ، وقد تم بالفعل انشاء دور جديدة للعرض السينمائى في قرى محافظات الفيوم ، والجيزة ، والمنوفية ، وبنى سويف ، والشرقية ، وكفر الشيخ .. ويجرى الان تنفيذ الاعداد للدور الجديدة في بقية المحافظات ، ليتم انشاؤها على مدى سنوات الخطة الثانية ، وقد بلغ عدد دور السينما التى تم انشاؤها في القرى حتى الان ٤٠ دارا ، حددت قيمة تذكرة الدخول لها **بعشرة مليمات فقط**

وجارى الاعداد لانشاء ثلاثين دار سينما جديدة بقرى المحافظات هذا العام

وهناك ايضا مشروعنا الكبير الذى يجرى تنفيذه الان للتوسع في انشاء دور السينما الصيفية بمدينة القاهرة التى تحقق لجماهير الشعب في العاصمة ان تجد في هذه الدور متنفسا وترويحا خلال مواسم الصيف ..

ومشروع الانتفاع بقصور الثقافة في المحافظات عن طريق انشاء دور مناسبة فيها للعرض السينمائى ، تحقيقا للافادة الكاملة من الامكانيات الموجودة وزيادة حجم الخدمات الثقافية وتدعيم جهود الادارة المحلية في انحاء الجمهورية بانشاء دور العرض السينمائى وتشغيلها ، لاتاحة اوسع الفرص لجماهير الشعب في انحاء الوطن للاستمتاع بالبرامج الثقافية والافلام الناجحة ذات المستوى الفنى الممتاز والمضمون الهادف ..

وبعد :

فان جهاز العمل الذى يدفع عجلة النشاط الثورى في الشركة العامة لدور السينما ، يضم الان اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة ، يبذلون جهدا مثمرا متجددا من أجل تحقيق الاهداف التى ترسمها ثورتنا المجيدة للنهضة السينمائية في بلدنا ، ويظفرون برعاية شاملة تتحقق بها مبادىء الكفاية والعدل في ظل مجتمعنا الاشتراكى الانسانى الجديد ..



سينما رمسيس



سينما اوبرا



سينما ميامى

آراؤهم في سيد الملاح

المونولوجست سيد الملاح خطا خطوة جديدة فى حياته الفنية .. اتجه الى فن الاوبريت ، فأسندت اليه البطولة الفكاهية في أوبريت « هدية العمر » واستطاع الملاح ان يلفت اليه الانظار فى دور « عصفور » . وهذه آراء بعض النقاد والفنانين الذين شاهدوا الاوبريت .

احسان عبدالقدوس : كنت لا اظن ان هذه الصفحة التى كتبتها تحت عنوان « هدية العمر » يخرج منها كل هذا ،كما كنت لا اظن ان سيد الملاح يمتاز بهذه المقدرة الكبيرة فى التمثيل والغناء ، وجعلني اضحك كثيرا ، واخيرا اسدلت الستار وانتهت المسرحية وأنا مازلت اضحك !

يوسف السباعي : سيد الملاح اكتشف كممثل كوميدى ممتاز واستطاع أن يبدل ضيقي منه عندما كنت أسمعه يقلد المطربين الى اعجاب شديد وانتزع من صدرى « قهقهة » لم يعد من السهل انتزاعها !

صلاح جاهين : سيد الملاح كنت انا من اوائل من تنبأ له بالنجاح فى اولى خطواته الفنية ، أيام ما كان ساكن فى الحلمية ، وجدناه كوميديان انما كوميديان ، واسفنا جدا لان صوته كان تعبان ، والمسالة دى من الشهر اللى فات ، لاحظتها عليه فى احدى الحفلات ، ولا بد ان يا اما يستريح ، يا اما يعالجه علاج صحيح ، لان له صوتا من أصفى الاصوات ، وخسارة ماينش جماله فى مثل هذه الحاجات !

جليل البندارى : اكتشفت سيد الملاح أنه ممثل كوميدى ممتاز ، فقد ملأ المسرح بهجة ومرحا ، وكنت أظن أنه ناجح فى تقليد الفنانين فقط ، فكما اضحكنى فى تقليده لفريد الاطرش وشفيق جلال ووديع الصافي وعبدالمطلب ، أضحكنى كثيرا فى أوبريت هدية العمر ، مما جعلنى أواظب على مشاهدتها ، بل مشاهدته !

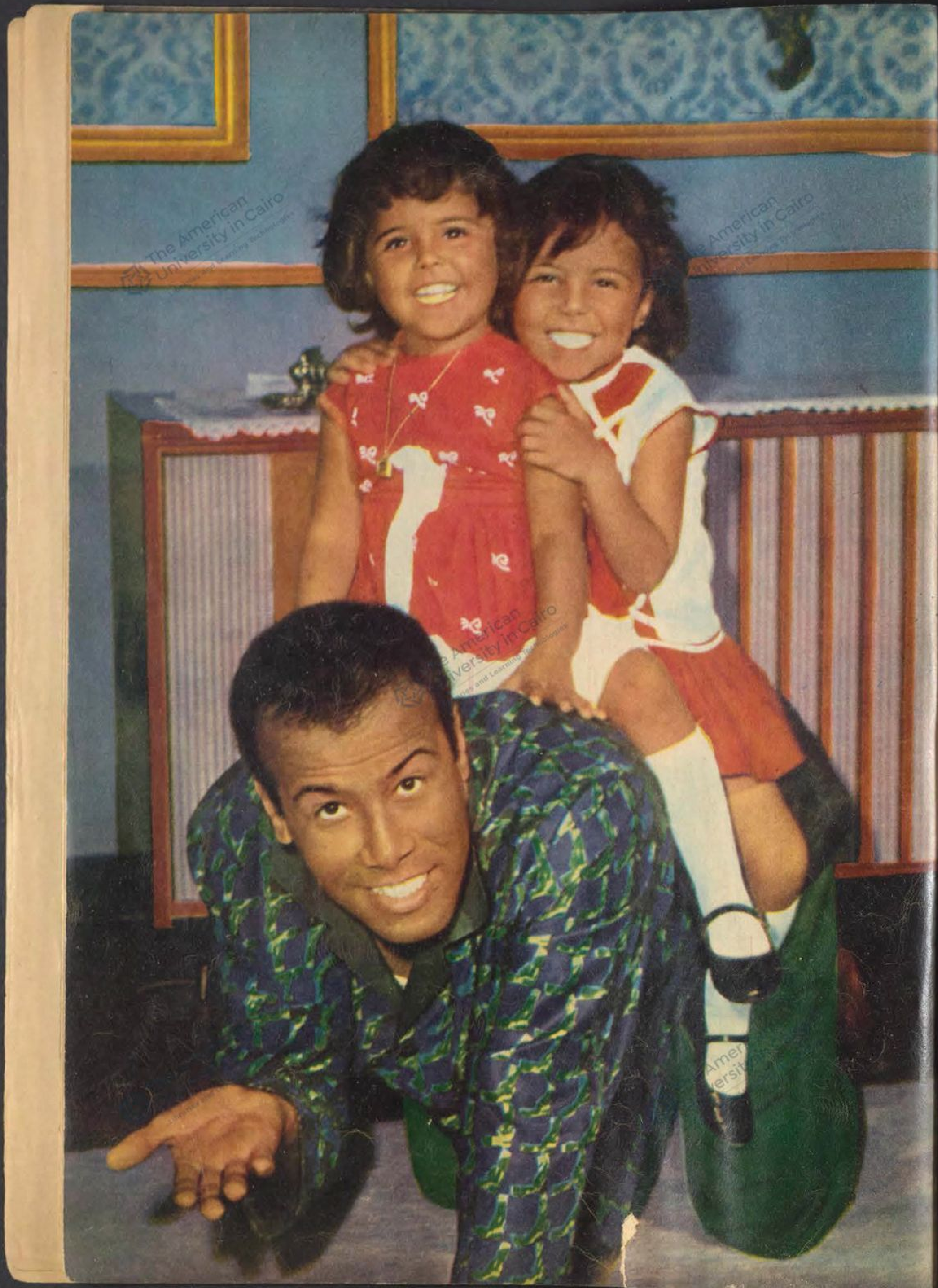
عبدالحليم نويرة : يكفى ان يكون سيد الملاح موسيقيا ممتازا يحمل شهادة الليسانس فى التربية والعلوم الموسيقية مما سهل علينا حفظه السريع للالحان ، وكنت لا اظن انه موهوب فى التمثيل بهذه الدرجة ، والحمد لله نجحت التجربة ونجح الملاح ، والمسرح الغنائى يعطى الفرصة للجميع

فتوح نشاطى : حينما رأيت سيد الملاح فى التليفزيون يقلد الفنانين ضحكت كثيرا من قلبى وضحك كل من كان حولى ، لذلك تمسكت به ليقوم بالبطولة فى أوبريت هدية العمر ، وبعد هذا النجاح الكبير الذى لقيه من الجميع أجد نفسى معتزا وفخورا بابنى سيد الملاح !

محمد الموجي : سيد الملاح كان عبارة عن التوابل بالنسبة للاوبريت مما جعل الاكلة طعمة ، كما اثبت انه ممثل كوميدى ممتاز ، رغم انها اول مرة يقف فيها على خشبة كممثل كوميدى ، واعتقد انه سيسد فراغ المونولوجست الذين تحولوا الى ممثلين كوميديين ..!

كلمة أخيرة

بعد هذه الاراء التى قيلت فى سيد الملاح عند اثبت وجوده ، وابرز قدراته كممثل كوميدى خفيف الظل ، اعتقد انه يجب ان تتاح له فرص العمل فى مثل هذه الاعمال الكبيرة ، حتى لا يعود لمواصلة تهريجه فى القاء المونولوجات التى يقلد فيها الفنانين ، وهذا لا يعود عليه او على الفن بفائدة .. وعندئذ نكون قد كسبنا فنانا مجيدا للمسرح الغنائى !





آمال رمزي

فيروز

كدت أحمل اسم "شهرزاد"

تنازلت لعاصي عن أظافري!

لماذا يسمعني المثقفون؟!

عصير حياتي - عبد التواب عبد الحي

الكسر صعب ! .. ان تأخذ من الواحد الصحيح ثلثه ، تضعه على شريحة زجاجية تحت عدسات التامل والدراسة ... تتشتت تاملاتك وتختلط عليك دراستك ..

حاولت اكسرها .. فيروز ! افصلها عن ثلثيها الادميين: زوجها عاصي حنا الرحباني وشقيقه منصور .. ليمتد ! .. توقفت منى عصارتي وفشلت ! فالكل في فيشركتهم الفنية واحد . والواحد كل ! حتى « فرنشة » الشعر المنسدل على جبين فيروز - لاحظتها؟ - ٣ خصلات بالضبط . سالتها : اشمعني ؟ اجابتني : لكل واحد منا خصلة . رمز شركتنا الفنية !

عصارتي ياعصارتي .. احتاج كسارة ! . ويبدو انه لا طريق الى بنت وديع حداد وأولاد حنا الرحباني الا طريق الواحد الصحيح .. فالثلاثة وحدة طبيعية لايكسرها كسار . وقد غلب مني الحمار !

***

اى ثلث فيهم يتكلم . قليل الكلام من نفسه . وكثيره عن الواحد الصحيح . اى ثلث يتكلم ؟

●● زقاق البلاط .. ياحيي القديم . أقدم أحياء بيروت واحدثها . افقرها واغناها . فيه حوارى من البلاط القديم ، وشوارع بالاسفلت واشارات لتعيش . وناس تعيش لتاكل ، فاللذة الابيقورية لعبتهم ، وثراؤهم يسمح لهم بممارسة اللعبة ! فيه قصور لاغلب الحكام والشخصيات السياسية .. وفيه شقة مثل شقتنا القديمة : غرفتان بالبلاط .. اجر ابى - الاسطى وديع حداد - من جميع حروف الطباعة فى مطبعة جريدة « ليه جور » - يعني : النهار - التى تصدر بالفرنسية .. لا يسمح لنا بغرفة ثالثة !

تشرين ثان « نوفمبر » ٢١ منه ، سنة ٣٥ .. فى احدى الغرفتين اليتيمتين .. ولدتني امى .. لم يفرح أبى بابنته البكر ، فقد كان يريد ولدا .. الله أعطاه الولدين بعدى .. اخي يوسف الموظف بشركة التامين الاهلية ببيروت .. ثم استانفت أمي خلفة البنات .. أختى هدى شريكة فنى . وأختى آمال الطالبة بمدرسة الراهبات .. لتصبح الاغلبية فى بيتنا للحريم!

●● ملامحي الطيبة الهادئة . أغانى الناعمة .. لاتضحك عليك! بعكسها كنت فى طفولتي وصباى . عنيدة . شقية . مقاتلة . اظافرى طويلة متحفزة دائما للدفاع . أبى يدلل أخى يوسف . يعطيه من حقى أكثر من حقه ! أغار . أتصنع الاعذار لاضرب أخى يوسف كل حين علقة ساخنة ! لاسباب طفولية صغيرة أجذبه من شعره وأقصه

بقدمى بحركة بارعة لا يجيدها الا قبضايات بيروت .. « بصوتي : وفتوات الحسينية .. وكل أحيائنا الشعبية أيضا .. أجدع ناس يافيروز تضرب مقص ! » يجيء أبى . يشيلني من فوق أخى يوسف . يصفعني حتى تدمي شفتي . يتساءل قلبي الصغير : لماذا يحميه أبى ؟ .. لماذا يعطيه من حقى أكثر من حقه ؟

الان تغيرت .. تركت القتال والتصدى للامور لزوجي عاصي . سلمته اظافرى ! لم أستبق لى الا عنادي فى فنى !

●● « دخيلك .. بتصور كتير مابتشبع » ! .. استجابت أصابع رفيقى وتوقفت عن مداعبة وجه بنت الاسطى وديع بعدسته الملونة . عادت الى تعصر ذهنها .. مدرسة الاناث الاولى ببيروت مدرستي . مدرسة ابتدائية يعنى . درست فيها ٤ سنين فقط . لم آخذ « السيرتيفيكا » ، الشهادة الابتدائية يعنى .. اكذب عليك ؟! أخذني الغناء قبل الامتحان بأشهر! كيف ؟ بالقادم عم باحكيلك !..

شاطرة بكل شيء فى دراستي . ماعدا الحساب . يابيى يابيى على هالحساب ! ليش الناس عم بتتحاسب ؟ ليش مايخلوها على الله ؟! لحد يومنا لا احفظ جدول الضرب . لاأعد الفلوس الفكة . لا طبعا .. اعد الفلوس الكبيرة بعناية . سهلة

●● نصف ساعة بالاسبوع تدرس موسيقى وأناشيد .. من أجل هذه النصف ساعة كنت أتحمل هم دراستي طوال الاسبوع ! بالبيت لا اذاكر ولا أفتح كتابا . يكفيني ما أسمعه فى الحصص لانجح ! امضى الوقت فى لعب « الجلة » - يعني : البلى - مع اخواتى ، أو « الطابة » - الكرة الكاوتش - أو اتشاجر مع أخى يوسف لآخذ منه حقى ! .. أحيانا أشتغل مع أمى بالبيت . اطبخ . اكنس . امسح . لا .. لست طباخة لهذه الدرجة! لا أعرف مثلا كيف اطبخ طبق « الكبة » اللبناني المشهور .. أجيد فقط سلق المكرونة الاسباجتى .. كفاياني !

اذنى على الراديو . ساعات ادندن لنفسي . أيوه فاكرة منها حاجات .. « ياما أرق النسيم » للجميلة الصوت ليلى مراد . وبنها لبلى مراد ؟! و « ياديرتي مالك علينا لوم » للمرحومة اسمهان : عشقت الغناء !

●● ربيع سنة ٤٩ . حفلة مدرسة الاناث الثانوية . اشترك فى نشيد جماعي مع بنات المدرسة ، فاكره اسمه : « ياوطني الاغر » . سليم فليفل استاذ السولفيج بمعهد الموسيقى ببيروت يحضر الحفل ، يستكشف أصواتا جديدة يقدمها فى ركن الاناشيد الوطنية الذى يشرف عليه بالاذاعة . اختارني مع بنتين من زميلاتي . لا .. لا أذكر اسميهما فقد انقطعا عن الفن بعد خطوات قليلة !

«حاكي بيك يابنيتي .. تاخدك الكونسيرفاتوار ؟ » .. ده سليم فليفل .. حاكيت بيي ماعترض .. فالدراسة فى المعهد بالمجان ! التحقت بنفس الوقت بفرقة كورال الاذاعة ، بمرتب ١٠٠ ليرة « ١٢ جنيها تقريبا » . أيوه فتاة كورس يعنى . صوت من ضمن حزمة الاصوات الخلفية تردد وراء آية مطربة مشهورة ! كنت أدرس أصوات المطربات وطريقة كل منهن فى الاداء .. وأدرس السلم الموسيقى وعلم الاصوات فى المعهد .. كنت اريد أن اصنع من نفسى شيئا هاما .. لكنى لم أكن أتصور لنفسى - أيامها - مستقبل فيروز !

●● فيروز .. لست صاحبة الاسم ! اسمي فى جواز السفر : نهاد وديع حداد . حليم الرومي الملحن ورئيس قسم الموسيقى باذاعة بيروت هو الذى اختار لى اسمي . الحقيقة كان سيسميني شهرزاد .. « شهر زاد اسم شايع . وفيه مطربة مصرية بها الاسم ! » .. واقتنع حليم واستقر على تسميتي الفنية : فيروز !

●● عاصى رحبانى ليس أول من لحن لى . أول الحانى بعد أن خرجت من حزمة الاصوات الخلفية وضعها لى حليم الرومى .. من أشهرها « يا حمام يا مروح بلدك » . الى أن التقيت بعاصي . لو تسارت الامور بعد أول لقاء بطبيعية ماكنت .. وما كان الرحبانية ! كيف ؟ عم باعترف لك بالتو ! ..

اواخر سنة ٥٠ مكتوب من حليم الرومى الى عاصى رحبانى الملحن بقسم الموسيقى ليحضر حالا لدار الاذاعة . حضر . حليم قدمنا لبعض من شان يسمعني ويعمل لى الحان . غنيت له « يا ديرتي » لاسمهان ماعجبته ! قلت له « يا حمام » قاطعني فى نص الاغنية .. « يامدموازيل .. صوتك بالحاضر مابينفع .. بدك تدريب كتير » ! . بعد سنتين من الشقاء والدراسة والانزواء فى حزمة الاصوات الخلفية ، جاى عم بيقول بدى تدريب كتير ؟! كرهته لحظتها وتمنيت لو أصفعه !

●● تلاقينا بعدها كثيرا . ذاب الجليد . بدأ كل منا يفهم الاخر ويقتنع به . لحن لى أول الحانه « حبذا ياغروب » من اشعار قبلان مكرزل . سقط اللحن ولم يشتهر ! استفدنا من اخطائنا وبدأنا نبحث عن شخصية غنائية أطل بها على آذان المستمعين . اكتملت معالم شخصيتي الغنائية سنة ٥٤ فى اغنية « عتاب » ..

جي تعاتبني ؟ يئست من العتاب
من كتر ماحملتني هالقلب داب

ذاعت الاغنية واشتهرت . اصبحت اعلانا متكررا فى الاذاعة عن شخصية فيروز الغنائية ، وشخصية الرحبانية - كلمات . تلحين - الفنية ! كانون ثان -

يناير ـ سنة ٥٥ ، وبعد ٥ سنوات من الدراســة المتبادلة والحب . تزوجت عاصي . أربعة اولاد .

●● دخلنــا معـا بستان الفولكلور . من اشهر الاغنيات الشعبية : « يابا لا لا .. بتريد تحاكينـا او لا » و « هيك مشى الزعـــرورة » . ومن أشـــهر الاســكتشات التى أصبحت نواة للمسرح الغنائى : « جيران القمر » و « الليل والقنديل » و « بيـاع الخواتم » .

« سكتشات » ؟ يتدخل عاصي مصححا .. « هذا مسرح غنائى ماية بالمية » ! .. ويتشتت بنا الحوار . يقول منصور : مسرحياتنا الغنائية لا تهتم فقط بالموسيقى . وانما تهتم أيضا بالحالة المسرحية . بالدراما . هــذا يميز مسرحنــا الغنائى عن الاوبريت مثـلا التي لا تهتم كثيرا بالعقدة الدراميــة والمعالجة المسرحية . ولهذا انقضى عهد الاوبريت في العالم . أصبحت موضه فنية قديمة ! وفرق آخر بين مسرحنا الغنائى والاوبرا مثـلا . فالاوبرا عمل فنى متكامل موسيقيا . مسرحيا لا ! الاوبرا لا تهتم كثيرا باللحظة الدراماتيكية على المسرح قدر اهتمامها بالموسيقى . كلمة مثل «الى اللقاء» يستغرق القاؤها مسرحيا ثانية واحدة .. ثانيتين .. لكنها فى الاوبرا قد تمتــد وتتـــكرر وتتطور تطويرا نغميـا موسيقيا يستغرق اداؤها ١٠ دقائق كاملة .. فى هذه الدقائق الـ١٠ يكون الحدث المسرحى قد تعطل تماما

اذن ما هى خصائص مسرحكم الغنــائى .. عاوز أفهم ؟! .. يفهمنـــى عاصي : النص المسرحى عندنا يوازى النص الموسيقى تماما ويعادله من حيث القيمة والتفصيل . الموســيقى لا تطغى على الكلمة ، وتراعى اللحظــة المسرحية فلا نعطلها ، فى مسرحنا الغنائى كل عناصر المسرح وادواته . فى مسرحنا لا نستعمل الاصـــوات السوليست ـ المنفردة ـ على الطريقة الغربية الكلاسيكية . وانما نستعمل فى الحوار طرقا شرقية مختلفة ومتميزة .

بصوتى : فهمت حاجة ؟!



فى اول لقاء .. « يامدموازيل .. صوتك بالحاضر مابينفع » عاصى ! « ها الزلمة دمه تقيل .. بدى اصفعه » فيروز !..وبعد ٥ سنين دخــلا بيت الزوجيـــة ؟!



●● النسبة الغالبة من سميعتك فى مصر يا فيروز .. مثقفون ، أشمعنى .. عندك تحليل ؟ فيروز تقول : نفس الظاهرة فى لبنان والدول العربية .. لكن خطابات كثيرة تصلنى من عمال ومزارعين وصغار موظفى الدواوين ! ولا أعرف تحليلا لهذه الظاهرة !

لكن عاصى يعرف تحليلا .. : الاطار الفنى المخلص المدروس الذى تظهر فيه القواعد العلمية ببروز .. هذا « طعم » يجذب فى رأيى المثقفين الى فننا !

●● تقلع أسنان الرحبانية ولا تستطيع أن تحصل على صورة بيانية لاقتصاديات فنهم ! كم تتقاضى فيروز فى الاغنية . فى الحفلة . فى الاسطوانة ؟ كم يتقاضى الرحبانية اخوان فى اللحن . فى كلمات الاغنية ؟ سر مالى مغلق .

يقول عاصى : «اسأل صبرى شريف مدير فرقة الفنون الشعبية اللبنانية .. يحكى لك » ! وبالمناسبة عاصى يؤلف الكلمات ويلحنها . منصور كذلك . أحيانا يختلطان ، واحد يؤلف والاخر يلحن والعكس . ثلثان والثلث الثالث فيروز . ربما كانت الثلث الاول !

●● فيروز : «بياع الخواتم» .. فيلمى الاول . بالطبع لن يكون

الاخير ! لا أستطيع أن أقول أن تمثيلى فى مستوى فنى الغنائى .. شوف الفيلم واحكم انت ! وراء ظهرى أكثر من ١٥٠٠ أغنية واسكتش ومسرحية غنائية . لا .. لا . كلهم أولادى !

●● عاصى : عاوز تطل على فيروز فى مرايتى ؟ أوصف لك : زوجة بسيطة وفنانة بسيطة . حيث لا انشغال بغنها تقعد فى بيتها لتشرف على تربية الاولاد .

لا تراها كثيرا فى مجتمعات بيروت ولياليها . شخصية اجتماعية ، انما فى حدود . تتميز بلازمة أو عادة ـ نسميها « تك » ـ يمكن أن تشيع ويقلدها البنات ! خجولة من الظاهر .. انما تحت خمار الخجل شخصية عنيدة ، خاصة فى فنها . تنازلت لى عن اظافرها منذ زواجنا .. لكنها احيانا تستردها منى ! سميعة ممتازة لكل أنواع الموسيقى والغناء . تسمع كلاسيك وراقص . تسمع اسطوانات اغانى بكل اللغات .. طبعا لا تعرف بجانب اللغة العربية غير اللغة الفرنسية . لكنها لا تهتم بمعنى الاغنية تهتم بطريقة الاداء . واهتم انا ومنصور بطريقة تركيب الجمل اللحنية أو « فورميولا اللحن »

●● منصور : يصلح خبرا ..

اقرأ الان « عودة الروح » **لتوفيق الحكيم** سوف نحولها الى مسرحية غنائية نشترك مع عبد الوهاب فى وضع الحانها وتوزيعها ، وتمثلها عناصر فنية مصرية مع فيروز .. ندرس عروضا لانتاج افلام مشتركة مع مؤسسة السينما .. ندرس اعمال الشيخ سيد درويش ـ العشرة الطيبة . الباروكة . شهرزاد . وغيرها ـ بهدف اعادة توزيع عمل فنى منها أو اكثر . لنحيى تراثنا ، ويعود الشيخ سيد الى آذاننا !

***

قلت لنونو : اسم الدلع لنهاد على لسان زوجها .. عاصى يدلع نهاد ولا يدلع فيروز ..

●● هل تحسين بمنافسة صباح .. هناك فى بيروت ؟

ـ صباح محبوبة جدا . كويسة .. وأيلها لونها !

●● بعد العمر الطويل لسيدة الغناء العربى ام كلثوم .. تعتقدين من يمشى فى شارعها .. من يملأ فراغها ؟

ـ لا أحد . الله يخليها لنا بصحتها وفنها !

●● تتصورين مستقبل فنك .. عربيا ؟

ـ لن الفنان . مثل حجر الماس يتضح ببطء ويتغير . أتمنى ان يكون فنى بالمستقبل أكثر عمقا وشعبية !

●● .. وعالميا ؟

ـ لم يجد لسانها اجابة للسؤال .. اجاب منصور : عندك شاعر الهند طاغور ، له حكمة تقول : « من المحدود تنفتح أمامك طاقة الى اللامحدود » ! .. ونحن بدأنا فننا لبنانيا . أصبح عربيا . ونتمناه عالميا !

●● ومستقبل اولادك .. واحدا واحدا .. كما تأملينه ؟

ـ أحبهم كلهم فنانين ، وأشعر ان عندهم ها الميل !

●● هل انت سعيدة .. الان .. والمكان الغرفة رقم ٦٢٥ بفندق النيل بالقاهرة .. واليوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر سنة ٦٦ ؟!

ـ كثير .. كثير .

●● اشمعنى ؟

ـ محبة الناس هنا أسعدتنى .. يكفينى سببا لسعادتى انى هنا على النيل .. فى قاهرة المعز وعبد الناصر !

عبد التواب عبد الحى

برقيات ورسائل إلى أهل الفن

بمنتهى الصراحة ،ومنتهى الادب ، ومنتهى حسن النية كتبت دستة رسائل وبرقيات الى دستة من اهل الفن .. جايز تكون فيها كلمة قاسية هنا اورأى حامي هناك ، ولكنها بالتاكيد صادرة من قلم يكن لهؤلاء الفنانين كل حب وتقدير واعجاب بجهودهم الفنية .

بقلم: سعد الدين توفيق

عزيزى فريد شوقى .

منذ سنتين وانا اتابع باهتمام كبير خطواتك القلقة فى طريق التطور الفنى ، كنت حكيما ايها الممثل الذكي عندما قررت انك كبرت على أدوار الولد الشقى اللى يسرق ويقتل ويضرب وينضرب .. الادوار التى كنت تستغل فيها عضلاتك اكثر مما تستغل عقلك وخيالك وموهبتك وثقافتك الفنية يا خريج اول دفعة من معهد تمثيل زكى طليمات .

لم استطع ان الومك على قبولك عشرات الافلام الهايفة . لانني اعرف انك بشر اولا ، ولانك كنت تبني اسمك ثانيا ، ولكنني — بيني وبينك — كنت اخرج من كل فيلم من هذه الافلام الهايفة التى شربتها من اجل اسمك ، وانا اشعر بالمرارة لان المخرج لم يستطع ان يرى فيك الى جانب بدنك القوى وعضلاتك المفتولة ، فنانا مثقفا موهوبا .. فقط كان يعزيني ان رصيدك يتضمن امجادا منها «الاسطي حسن» و«الفتوة» و « بداية ونهاية » و « ريا وسكينة » و « حميدو » و « وصيف نمرة خمسة » و « شياطين الليل » .

ومنذ سنتين لاحظت انك شبعت من ادوار التلطيش ، وقررت آن تسير فى اتجاه آخر . واخترت لنفسك اللون الكوميدى . وليس من شك فى آنك خفيف الدم جدا على الشاشة وفى الحياة ايضا . ولكنك احتكرت نقل روايات الريحانى الى الشاشة .. اى أنك لم تختر اللون الكوميدى بشكل عام ، وانما حددت لنفسك اللون الريحانى بشكل خاص .

ورايتك فى « صاحب الجلالة » و « العائلة الكريمة » و « المدير الفنى » واخيرا فى « ٣٠ يوم فى السجن » . واسمح لى ان اكون صريحا معك الى اقصى حدود الصراحة . لقد كنت « تلق » فى ثوب الريحانى الفضفاض !

اكثر من هذا .. آننى عندما اقارن « سلامة فى خير » و «سى عمر » و «لعبة الست» و «احمر شفايف» بافلامك الاربعة الفكاهية التى اشرت اليها فان المقارنة لا يمكن ان تكون فى صفك ياصديقى . بل ان الفارق بين هذه الافلام التى ظهرت منذ ٢٠ سنة كانت ، ولا تزال ، امتع واكثر واقوى بكثير جدا من افلامك التى ظهرت فى سنة ١٩٦٥ و ١٩٦٦

هذه هى المشكلة . فما هو الحل ؟.. الحل يا اخى هو آن تترك ادوار الريحانى بالذات ، وان تبحث عن اتجاه فنى آخر تستغل فيه مواهبك .وانا شخصيا ارشح لك الادوار التى مثلها همفرى بوجارت وسبنسر تراسى وتشارلز لوتون وجان جابان وفردريك مارش .. وقرنا نديل ان شئت ..

انها ادوار ناجحة تحتاج الى موهبة ناضجة كموهبتك . ادوار تفصل على مقاسك . ونحن كمتفرجين نعتز بك كفنان كبير مكافح قطع طريقا شاقا طويلا ونقدرك ونحترمك ونرجو ان نرى مواهبك تستغل استغلالا طيبا ، وان نرى اسمك ايضا يستغل استغلالا طيبا .

عزيزتى هند رستم

منذ ايام نشرت احدى المجلات حديثا صحفيا معك قلت فيه انك اصبحت تمثلين من اجل الفلوس !.. صدقيني انني تألمت لانك اضطررت لان تضعي الحكاية على بلاطة وتقولي كل اللى فى قلبك من غير لف ولا دوران .ولكن صراحتك هذه تعجبني . وانا اقدر كل التقدير الفنان الصادق .. وواضح انك عندما ادليت بهذا التصريح كنت صادقة مع نفسك ..

ولكن .. ايه ذنب المتفرج يا ست هند ؟. ايه ذنب الرجل الطيب القلب الذى احب الفنانة التى تألقت فى « شفيقة القبطية » و « لا انام » و « شياطين الليل» وعشرات غيرها من الادوار الجيدة المخدومة ؟ ايه ذنب العامل الكادح الشقيان الذى ياخذ جماعته واولاده ليسهر ليلة فى الاسبوع سهرة حلوة مع نجمته المفضلة ويكلفه جنيها تقريبا مابين تذاكر دخول ومشاريب ومواصلات .. لم يضرب فيلما تمثلينه بلا نفس ولا مزاج وانما تمثلينه من أجل الفلوس .

واضح طبعا آنه لاذنب لهذا المسكين فى انك تريدين ان تعاقبى شخصا اخر ، او تحاولين الانتقام من مقلب جرح شعورك ..

صحيح انك تألمت عندما تقدمت بدورك فى « شفيقة القبطية » الى مسابقة السينما ، فلم تمنحك لجنة التحكيم الجائزة الاولى كما كنت تتوقعين .

وصحيح ايضا آن اجرك بعد هذه الشهرة الكبيرة وبعد هذا النجاح العريض وبعد كل هذا الكفاح الشاق الطويل ، لايزال اقل من اجر معظم كواكب الصف الاول .

وصحيح ايضا أن بعض النقاد لم يظهروا فى ثنائهم على ادائك فى بعض افلامك الجيدة السخاء الذى يقدمونه بشكل ظاهر للنجمة فلانة والنجمة علانة .

وصحيح ايضا انك حاولت ان تقدمى للشاشة أطيب ما عندك وافضل ما فى قدرتك ، الا ان المنتجين كثيرا ما يعرضون عليك ادوارا لا تخرج عن كونها نسخة بالكربون من أدوار الاغراء التى مثلتها كثيرا جدا على الشاشة .

كل هذا صحيح ، ومن حقك ان تغضبى لكل هذه الاسباب ، او لاية أسباب اخرى لا نعرفها ، ومن حقك أن تشعرى بالقرف من هذه المعاملة التى تعتقدين انها لا تليق بك ولا بمستواك الفنى ..

ولكن ، برضه ، المتفرج ذنبه ايه ؟..

اسمحي ياست ، باسم هذا المتفرج اطالبك بان تغيرى رايك فورا . واطالبك بان تعالجي مشكلاتك بطريقة عملية . وذلك بان تدققي فى اختيار الادوار التى ترفع مستواك وتليق بشهرتك . وفى يدك انت وحدك تحديد الاجر الذى تريدينه .

اما اذا كنت لا تزالين غاضبة لانك لم تنالى جائزة مسابقة السينما فأمامك دائما فرصة لنيل جائزة اكبر وأهم .. وهذه الجائزة هى حب الجمهور وتقديره واقباله على افلامك .

وهذا الحب هو غذاء الفنان . وانت فنانة . ولهذا فانني اتمنى من كل قلبي ان تكونى دائما حسنة التغذية !

←

عزيزى رشدى اباظة .

من لم يصفق لك عندما ظهرت فى دور الفلاح الصعيدى الحمش فى « صراع فى النيل » ، وفى دور الشاب الخائن والخطيب الثقيل الظل التلقيحة فى «فى بيتنا رجل» وفى دور الفدائى المغامر فى « لا وقت للحب » ، وفى دور المجرم الذى لان قلبه للطفل المخطوف فى « شيطان وملاك » ، وفى دور الشاب الهلاس المزواج الذى خلصت زوجته الجديدة ذنب العشرات اللاتى ضحك على ذقونهن فى « الزوجة ١٣ » وفى دور المهندس الشاب الذى احبته فتاة فرعونية فى «عروس النيل» ؟

كلنا صفقنا لك بحرارة . وكنت يا اخى تستحق فعلا هذا التصفيق ، بل واكثر منه . واثنى عليك النقاد . وارتفعت اسهمك عند الجمهور درجات . واصبحت الان من انجح نجوم شباك التذاكر . ووصلت ياأخى الى القمة .

ولكننا نلاحظ — مع الاسف الشديد — انك لا تستطيع ان تحافظ على هذه القمة طول الوقت . فبعد ان نهلل لك فى فيلم ، نفاجأ بك تظهر فى فيلم اخر بعده ينزل بمستواك الى الارض .

ولن اجرح شعورك واقدم لك قائمة باسماء الافلام الهابطة التى قبلت ان تظهر فيها . وانما اكتفى بفيلم واحد من احدث افلامك . هذا الشىء — الذى لا يستحق ان نسميه فيلما — هو « مبكى العشاق » الذى قمت ببطولته مع سعاد حسنى .

كيف قبلت ان تظهر فى هذه الكارثة ؟.. كيف سمحت بان تغامر باسمك وبسمعتك لكى تقوم ببطولة فيلم اسوأ بكثير من افلام الحرب ؟.. ما عذرك ؟.. الم تكتشف عندما قرأت السيناريو انه مفكك وردىء ؟. الم تكتشف اثناء التصوير — خاصة فى المشهد الطويل الممل الذى التقط لك ولزميلتك فى قارب فى النيل وهو مشهد صامت استمر عرضه على الشاشة نصف ساعة بالتمام والكمال مع تسجيل لاغنية ام كلثوم « امل حياتى » — ان المنتج استغل اسمك ليضحك على ذقن المتفرج ؟ الم تكتشف ان كل شىء فى الفيلم كان مجرد علك وكلفته وهيافة ؟..

اى عذر لديك تبرر به هذه السقطة التى تورطت فيها ؟ اننى لا استطيع فى الحقيقة ان اجد عذرا واحدا معقولا يمكن ان تختبىء وراءه .

صدقنى يا عزيزى اننى رأيت فى حياتى افلاما كثيرة رديئة .. ولكن كله كوم و «مبكى العشاق» كوم !.. اننى ادعوك لان تشاهد هذا الفيلم فى اى سينما من سينمات الدرجة الثانية او الثالثة ، لتسمع بنفسك تعليق الجمهور ، وسخريته اللاذعة من دورك فيه . دور المهندس الذى ماتت زوجته تاركه له طفلة جميلة صغيرة ، وبدلا من ان يضع البنت فى رعاية اية سيدة من اسرته او اسرة المرحومة زوجته ، او يضعها فى مدرسة داخلية ، احضر لها خادمة شابة جميلة جدا الى درجة انه لم يستطع ان يقاوم جمالها فاعتدى عليها وحملت منه .. واخيرا لم يجد مفرا من ان يتزوج منها !..

اننى احبك ، واقدرك ، واحترمك ..ولذلك فاننى لا احب ان اتهمك بأن تقبل اى دور يعرض عليك ، ولا احب أن اتهمك بانك لا تقرأ السيناريو قبل ان تدخل البلاتوه ، وانما اتهمك فقط بانك رجل طيب وخجول جدا الى درجة انه يقول نعم فى الموقف الذى ينبغى أن تقال فيه كلمة « لا » الف مرة . طيب وخجول وتحب ان تساعد منتجين اومخرجين على قدحالهم . ولكن انت يا أخى ذنبك ايه .. لازم تقول لهم : على قد لحافك مد رجليك !..

هد الى صراع فى النيل ولاوقت للحب يارشدى ، وبلاش العشاق ومبكاهم . وبلاش طيبة وخجل ومجاملات ليست فى محلها .


ليلى مراد


فريد شوقى

عزيزتى امال فهمى .

اكتب اليك هذه الرسالة وانا اراجع تاريخ اليوم فى النتيجة المعلقة على الحائط امامى ... واقلب آوراقها واعد الايام القليلة الباقية بيننا وبين شهر رمضان المعظم .

اظن آنك فهمت الان ماأقصده نعم ياسيدتى ، فلا تزال تأوهات وتنهدات آلممثلة الشابة نيللى فى مسلسلة « شىء من العذاب » ماثلة فى ذهنى ، مع الاسف . وانا على يقين من انك انما كنت تحاولين كسب مستمعين جدد لمحطة اذاعة الشرق الاوسط فى هذا الشهر المبارك الذى يجلس فيه الناس بجوار الراديو اكثر من اى شهر اخر فى السنة . وليس من شك فى ان تجاحك فى اقناع محمدعبد الوهاب بالقيام ببطولة تمثيلية مسلسلة يعتبر انتصارآ ضخما . ولكن هذا الانتصار تحول مع الاسف الى شىء اشرف منه الهزيمة وذلك لان مخرج المسلسلة تصور انه لايستمع الى اذاعة آلشرق الاوسط الا المراهقون !.. وفوجىء عشرات الالوف من المستمعين الذين تحولوا من محطات الاذاعة الاخرى الى محطتك بتأثير جاذبية اسم عبد الوهاب ، وبالنص الجيد الذى الفه احمد رجب ، فوجئوا بان المحطة نسيت اننا فى شهر صوم وعبادة !..

ولا احب الان ان اعلق مرة اخرى على هذه القضية لاننى اعتقد ان المحطة قد تعلمت درسا لا يمكن ان تنساه . وآنما احب أن اتساءل : لماذا لا تهتم اذاعة الشرق الاوسط فى بقية اشهر السنة بكسب صداقة المستمعين؟

صحيح آن الاغانى تؤلف ثلاثة ارباع وقت هذه الاذاعة . والمستمع يحب طبعا ان يظل بضع ساعات مع أغانى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفايزة ونجاة وغيرهم . ولكن الذى يحدث فعلا هو انه لا يستطيع ان يستمتع بهذه الاغانى . فما ان تبدأ ثومه تردد اول مقطع من « أمل حياتى » مثلا حتى يفاجأ المستمع بقطع الاغنية وتقديم اعلان عن السيجارة التى «يدخنها حبيبى » ، او السيجارة آلتى « علبتها من ذهب والمتعة لاتقدر بثمن » !.. ثم تستأنف الاذاعة تقديم اغنية « أمل حياتى » بضع دقائق تقطعها بعدها مرة اخرى لتقدم اعلانا عن الصابون الذى « يغسل اكثر بياضا » او آلكازوزه « ذات الحجم الكبير التى تملأ الكاس مرتين » !! ..

لا ياستى يفتح الله . وانا لا اعترض على تقديم آلاعلانات ، ولكني احب ان تحترم المحطة الفنانين والمستمعين اولا وقبل كل شىء . ومن الممكن ارضاء المعلن بتقديم اعلانه قبل آو بعد اية أغنية ، اما قطع الاغنية لحشر الاعلان فى وسطها ، فهو تشويه للعمل الفنى . وعلى الرغم من ان كلمة « تشويه » تعتبر كلمة قاسية فانها بالتأكيد ارحم من كلمة « جليطة » التى كان يجب ان استخدمها . « اليست جليطة آن تقطع المحطة أغنية « الجندول » لعبد الوهاب لكى تنبه المستمع الى ان اقراص رينى تريحه من عسر الهضم ؟!! »



سميرة احمد

« برقيات »

الى محمد عبد الوهاب .

منذ عشرين سنة قبل آنك ستكمل تلحين « مجنون ليلى » بعد ان قدمت منها مشهدا عظيما فى فيلم « يوم سعيد » . كم سنة اخرى سننتظر ياعميد الموسيقى العربية ؟..

الى صلاح ابو سيف .

غبت عن جمهور السينما ثلاث سنوات طويلة عريضة .. اختفيت وراء مكتب ووظيفة واعمال آدارية واجتماعات . وعدت الى الشاشة بتحفة بديعة حقا اكدت لنا انه مهما كان الكسب الذى حققته الوظيفة من ورائك ، فان خسارة السينما المصرية بابتعادك من الاخراج كانت بالتأكيد لاتعوض . اهلا بعودتك .

الى السيدة اسيا

تهنئة من القلب بمناسبة الاحتفال بمرور اربعين سنة على اشتغالك بالسينما منتجة وممثلة. ننتظربشوق يوم دخولك الاستوديو للبدء فى تصوير افلامك الجديدة « مريم المجدلية » و « نادية » و « عمرو بن العاص » . هل تضع مؤسسة السينما عراقيل فى طريقها ؟.. ولا يهمك .. استمرى ولا تيأسى . لقد حققت انت بذراعك « الناصر صلاح الدين » ، فماذا حققت المؤسسة ؟!!

الى عبد العزيز محمود

بذمتى ياشيخ اننى كنت فاكر انك اعتزلت الغناء . فرحت لك والله . قلت انك عاقل وانك خدتها من قصيره . ولكننى فجعت منذ يومين عندما سمعت لك اغنية فظيعا جدا اسمه « لوليتا » . اغنية فى منتهى المياعة والتفاهة . وتألمت لانك كنت تتقصع وانت تغنى بدلع فشر دلع لبلبه وشريفة فاضل !.. هل هذا يليق بفنان يخطو نحو الستين ؟!

الى نيازى مصطفى

من كام يوم جلست آفكر فى كتابة صيغة رقيقة لبرقية اهنئك فيها بثلاثين سنة اخراج . وانتهزت فرصة عرض فيلمك الجديد « ٣٠ يوم فى السجن » لاراه واتأمل المشوار الطويل الذى قطعته منذ عودتك من المانيا واخراجك « مصنع الزوجات » حتى الآن . ولكننى يا اخى بعد أن شربت فيلمك الجديد انكسفت ومسكت تلغراف التهنئة وقطعته حتت . ياميت خسارة على العلم وعلى التجربة اللى ماقدرناش نستفيد منها !

الى ليلى مراد

اعتزالك السينما والفن وانت فى القمة تقليد لم يسبق له مثيل فى حياتنا الفنية . وفى السنوات العشر الاخيرة قدمت لك السينما والتليفزيون عروضا طيبة ، ولكنك صممت على موقفك . لم تكن المسالة خلافا على اجر ، وانما كانت اقتناعا بانك اديت رسالتك الفنية واردت ان تتفرغى لبيتك .

وليس لنا الا ان نحترم مشيئتك ونتمنى لك السعادة ، ونحب ان يتعلم هذا الدرس عدد من فنانينا الذين يصرون على البقاء تحت الاضواء بعد ان تلاشى تصفيق الجمهور لهم منذ سنوات هل ضعف بصرهم الى حد انهم لايرون ابتسامات السخرية والرثاء والاشفاق على سمعتهم الفنية التى يمرمطونها !

الى شويكار

تابعت باعجاب صعودك سلالم الفن من اول يوم . من فيلم «حبى الوحيد » ومسرحية « قنديل ام هاشم » مع انصار التمثيل والسينما ، حتى مسرحية « انا فين وانتى فين » وفيلم « غرام فى اغسطس » . ولاحظت ان ترمومتر تطورك وصل فى كثير من الاحيان الى القمة . ولكنى احب ان اهمس فى اذنك بانه لا يكفى ان تقرئى سيناريو اى فيلم ، ولا يكفى ان تبذلى كل مالديك من جهد فى البلاتوه اثناء التصوير ، وانما من المهم جداً ان تشاهدى الفيلم قبل عرضه على الناس . واتمنى الا تتكرر مأساة « غرام فى اغسطس » فقد شوهت الكاميرا صورتك بدرجة فظيعة . ارفعى قضية على المخرج والمصور وانا مستعد للشهادة !

الى سميرة احمد

ما الذى يدفع ممثلة حققت فى السينما نجاحا كبيرا الى تغيير اتجاهها الفنى ؟.. تقرأ مرة انك تقومين بتجربة الغناء فى فيلم جديد . وتقرأ مرة اخرى انك تقومين بكتابة سيناريو فيلم جديد لماذا ؟.. الا يكفى ان يضم رصيدك ادوارا مدهشة مثل الخادمة فى « البنات والصيف » والفتاة الشريفة الفاضلة فى « صراع الابطال » ، والريفية التعيسة فى « الخرساء » ؟ .. ارجو ان يصل اليك هذا التلغراف قبل ان تنشر الصحف انك تستعدين لاخراج فيلم او لتاليف مسرحية ، او لتلحين اغنية !

سعد الدين توفيق

الخناقة مستمرة بين القطاع السينمائى العام وشركاته ، وبين نجوم السينما ، بصرف النظر عمن هم .. صف أول او صف ثان ؟! .. والتحقيق التالى دراسة محايدة تماما للمشكلة بكل ظروفها ! ....

أين تذهب ..

فلوس السينما ؟

تحقيق : عبد النور خليل

كثر الحديث فى الفترة الاخيرة عن فرص العمل لنجوم الشاشة ، وعن الاجور التى يدفعها لهم القطاع العام السينمائى من شركاته .. بل ان نجيب محفوظ تلقى منذ أيام ثلاثة تظلمات من ثلاثة نجوم هم حسين يوسف وسعاد حسنى ولبنى عبد العزيز ، خاصة بالاجر الذى يتقاضاه كل منهم من القطاع العام

ومنذ شهور طويلة ، ومشكلة الاجور ، واحدة من المشاكل التى تعترض نجوم الشاشة عند تعاقدهم على العمل فى أفلام القطاع العام ، خاصة من يعمل منهم فى الافلام القليلة التى ينتجها القطاع الخاص تغريهم بأجور اكبر .. وبداية الخلاف كانت منذ عام ، عندما عرض على يحيى شاهين أن يمثل فيلما جديدا امام ماجدة لاحدى شركتى القطاع العام ، واعد العقد فعلا بأجر قدره ٢٠٠٠ جنيه ولكن يحيى طلب أن يرتفع الاجر الى ٣٠٠٠ ، وعندما قيل له إنه قد تقاضى الالفى جنيه من قبل . فى أكثر من ثلاثة أفلام مثلها من قبل فى القطاع العام ، ولا يمكن أن يزاد الاجر الا بقرار من مؤسسة السينما .. ولم تجد المشكلة حلا وتمسك يحيى برايه قائلا انه كان قد تنازل عن الفرق فى أجره فى البداية على أساس أن يعوض هذا الاجر لو نجحت الافلام التى قام بتمثيلها ، وقد مثل فعلا افلاما ناجحة مثل « بين القصرين » ، و « المراهقان » و « الاعتراف » . ومن حقه أن يتناول الان أجره كاملا

وتجددت المشكلة ، عندما طلبت سعاد حسنى ان يرتفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه فى الفيلم الواحد بدلا من ٢٥٠٠ وكان احمد بدرخان قد عرض عليها ان تقوم ببطولة فيلم « النصف الاخر » ووافقت على الدور بعد قراءة السيناريو ولكنها اشترطت لتمثيل الفيلم ان يرفع الاجر ، وقالت سعاد انها من اوائل ممثلات الشاشة اللاتى تعاملن مع القطاع العام . وكانت وقتها تتقاضى فعلا ٢٥٠٠ جنيه فقط ، وخلال الفترة التى انقضت على تكوين القطاع العام ، وبعد اكثر من عامين ، كانت قد كسبت لنفسها مكانة اكبر كممثلة ، واستطاعت فى تعاملها مع القطاع الخاص ان ترفع اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه ، لانها فعلا تساوى هذا الاجر تبعا للقاعدة التجارية التى تؤكد رواج هذه الافلام وتحقيقها للربح وقالت سعاد ايضا انها قد بحثت المشكلة مع المسئولين فى القطاع العام ، وتلقت منهم وعدا بان يعرضوا الامر على رئيس مؤسسة السينما ، وظلت تنتظر قرار رئيس المؤسسة فترة طويلة ، قبلت خلالها



ماجدة



هند رستم

كم تقاضوا من القطاع العام

بحسبة بسيطة ، هي تتبع الافلام التي تمثلها ممثلة او ممثل او يخرجها واحد من مخرجينا ، يمكن ان نكون فكرة تقريبية عن المبالغ التي دفعت لكل من هؤلاء خلال الفترة القصيرة من عمر القطاع السينمائي العام ، وينحصر هذا التقدير كحد ادنى لما تقاضوه ولا تدخل افلام تعاقدوا عليها ولم يمثلوها او يخرجوها بعد او افلام عملوافيها في القطاع الخاص وهذه عينة فقط :

- نادية لطفي مثلت ٩ افلام تقاضت عنها ٣٢ر٥٠٠ جنيه
- شادية مثلت ٥ افلام تقاضت عنها ٣٠ر٠٠٠ جنيه
- ماجدة مثلت ٣ افلام تقاضت عنها ١٨ر٠٠٠ جنيه
- سعاد حسنى مثلت ٨ افلام تقاضت عنها ٢٢ر٠٠٠ جنيه
- لبنى عبد العزيز - مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٦ر٠٠٠ جنيه
- هند رستم مثلت ٤ افلام تقاضت عنها ١٢ر٠٠٠ جنيه
- رشدى اباظة مثل ٧ افلام تقاضى عنها ٢١ر٠٠٠ جنيه
- احمد مظهر مثل ٦ افلام تقاضى عنها ١٨ر٠٠٠ جنيه
- فريد شوقى مثل ٤ افلام تقاضى عنها ١٦ر٠٠٠ جنيه
- محمود ذو الفقار اخرج ٥ افلام تقاضى عنها ١٢ر٥٠٠ جنيه
- صلاح ابو سيف اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠ر٠٠٠ جنيه
- بركات اخرج فيلمين تقاضى عنهما ١٠ر٠٠٠ جنيه
- حسن الامام اخرج خمسة افلام تقاضى عنها ١٥ر٠٠٠ جنيه
- عاطف سالم اخرج ثلاثة افلام تقاضى عنها ٩ر٠٠٠ جنيه
- كمال الشيخ اخرج فيلمين تقاضى عنهما ٧ر٠٠٠ جنيه
- فطين عبد الوهاب اخرج ٥ افلام تقاضى عنهما ١٢ر٥٠٠ جنيه

هذه عينة فقط من « فلوس القطاع العام » التى دفعت كاجور للمشتغلين بالسينما !

الفيلم والجمهور بالارقام في الموسم الماضي

اسم الفيلم	دار العرض	تاريخ العرض	عدد الاسابيع	اجمالي الايرادات مليم جنيه
١ - سكون العاصفة	ميامي	٦٥/٨/١٦	٣	٤٠٢٢ر٦٩٠
٢ - حكاية العمر كله	ريفولي	٦٥/ ٨/٣٠	٥	١٢٣٢٧ر١٩٠
٣ - اقتلني من فضلك	ميامي	٦٥/ ٩/ ٦	٣	٥٣٨٩ر٣٣٠
٤ - فاتنة الجماهير	ميامي	٦٥/ ٩/٢٧	٢	٣٨١١ر٨٩٠
٥ - المماليك	ريفولي	٦٥/١٠/ ٤	٣	٤٣٦٩ر٦٣٠
٦ - باسم الحب	ميامي	٦٥/١٠/١١	٣	٢٢٨٤ر٠٣٠
٧ - المستحيل	رمسيس	٦٥/١٠/١٣	٤	٦٩٩٠ر٢٨٠
٨ - شادية الجبل	ميامي	٦٥/١٠/٢٥	٢	٢٢٤٣ر٢٥٠
٩ - الوديعة	ريفولي	٦٥/١١/ ١	٢	٣٩٥٨ر١٦٠
١٠ - الثلاثة يحبونها	ديانا	٦٥/١٠/١٨	٥	٩٣٦٩ر٣٩٥
١١ - الباحثة عن الحب	ميامي	٦٥/١١/ ٨	٢	٢٥٨٢ر٤٨٠
١٢ - الخائنة	ريفولي	٦٥/١١/١٥	٣	٥٧٧٢ر٠٣٠
١٣ - هارب من الايام	ميامي	٦٥/١١/٢٢	٣	٣٩٣٧ر٣٥٠
١٤ - المغامرون الثلاثة	ديانا	٦٥/١١/٢٢	٤	٨١٠٦ر٩٧٠
١٥ - الاعتراف	ريفولي	٦٥/١٢/ ٦	٣	٦٥٥١ر٠٨٠
١٦ - المشاغبون	ميامي	٦٥/١٢/١٣	٣	٥٤١٢ر٢٠٠
١٧ - المشاغب	ديانا	٦٥/١٢/٢٠	٢	٣٠٢٧ر٤٥٠
١٨ - بدوية في باريس	ريفولي	٦٥/١٢/٢٧	٢	٢٩٧٧ر١٩٠
١٩ - مطلوب ارملة	ميامي	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٨٤٣
٢٠ - صبيان وبنات	ديانا	٦٦/ ١/ ٣	٢	٢٥٣٩ر٨٦٠
٢١ - مراتي مدير عام	ريفولي	٦٦/ ١/٢٠	٢/١ر٥	١٤٢٧٧ر١٧٠
٢٢ - عدو المراة	ميامي	٦٦/ ١/٢٠	٣ ١/٢	٦٥٥٩ر١٢٠
٢٣ - شياطين الليل	ديانا	٦٦/ ١/٢٠	٣ ١/٢	٧١٣١ر٤٩٠
٢٤ - آخر العنقود	ميامي	٦٦/ ٢/١٤	٣	٥٣٨٦ر٥٥٠
٢٥ شقاوة رجالة	ديانا	٦٦/ ٢/١٤	٢ ١/٢	٣٦٧٤ر٣٧٠
٢٦ - تفاحة آدم	ريفولي	٦٦/ ٢/٢٨	٤	٥٥٤٨ر٦٧٠
٢٧ - كنوز	ميامي	٦٦/ ٣/ ٧	٢	١١٩٥
٢٨ - المراهقة الصغيرة	ديانا	٦٦/ ٣/ ٧	٣	٥٢٣٠ر٥٥٠
٢٩ - ليلة الزفاف	ميامي	٦٦/٣/٢١	٦	١١٥٤٨ر٢٩٠
٣٠ - ثورة اليمن	ريفولي	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٧٨٨١ر٩٧٠
٣١ - جناب السفير	ديانا	٦٦/ ٣/٢٨	٤	٩٣٦٢ر٥١٠
٣٢ - شيء في حياتي	راديو	٦٦/ ٣/٢٨	٣	٥١٢٩ر٥١٠
٣٣ - مبكى العشاق	ديانا	٦٦/ ٤/٢٥	٥	٨١٣٨ر٣٦٠
٣٤ - حارة السقايين	ديانا	٦٦/ ٥/٣٠	٤	٧٧١٤ر٨٦٠
٣٥ - حبى في القاهرة	ديانا	٦٦/ ٦/٢٧	٢	١٥١٣ر٧٦٠
٣٦ - الزوج العازب	ديانا	٦٦/ ٧/١١	٣	٣٧٥٩
٣٧ - وداعا أيها الليل	ميامي	٦٦/ ٧/١٨	٢	١٧٨٨
٣٨ - هو والنساء	ديانا	٦٦/ ٨/ ١	٣	٤٣١١
٣٩ - زوجة من باريس	مترو	٦٦/ ٧/٢٧	٢	٤٨١٤
٤٠ - زوجة من باريس	ميامي	٦٦/ ٨/٢٢	٢	١٥٠٢
٤١ - الاصدقاء الثلاثة	ديانا	٦٦/ ٨/٢٢	٣	٤٨٩٦
٤٢ - ٣٠ يوم في السجن	ميامي	٦٦/ ٨/٢٩	٣	٥٣٦٧

تمثيل ثلاثة افلام ، بالاجر القديم على اساس ان القرار سيكون باثر رجعي عندما يصدر ويعرف لها ٤٥٠٠ جنيه فرق الاجر من ثلاثة افلام ..

ولم تجد المشكلة حلا ، واضطرت الشركة المنتجة لفيلم « النصف الاخر » أن تختار سميرة احمد للدور بدلا من سعاد ، وخاصة ان أجر سميرة هو ١٥٠٠ فقط .

وظلت مشكلة الاجر تتجدد بين أسابيع واخرى ، وان اختلف اسم النجم الذى تقوم حول أجره المشكلة ، وكان المسئولون عن شركات القطاع السينمائي العام ، لايستطيعون التصرف كل مرة ، فقد كانوا شبه مقيدين «بتسعيرة» خاصة للنجوم لايمكن أن يخرج احدهم عنها الا اذا رجع الى سلطة أعلى ، وهى سلطة رئيس المؤسسة العامة للسينما .

قرار تثبيت الاجور

واصدرت وزارة الثقافة — وكان الوزير هو الدكتور سليمان حزين — عدة قرارات منظمة للعمل السينمائي وكان من ضمنها قرار بتثبيت اجور النجوم على ما هي عليه ، واشترط القرار ألا يرفع أجر لنجم من نجوم الشاشة الا بقرار خاص من الوزير الذى كان يتمتع بسلطات مدير المؤسسة العامة للسينما ..

وعندما حدثت التغييرات الاخيرة فى نطاق وزارة الثقافة ، وعين الدكتور ثروت عكاشة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للثقافة ، أصدر قرارا بتعيين نجيب محفوظ مشرفا على المؤسسة العامة للسينما . وكان من الطبيعى جدا أن تصبح مشكلة الاجور واحدة من المشاكل التى تواجهه أو تفرض وجودها عليه

.. وفى الاسبوع الاول الذى استقر فيه نجيب فى مكتبه الجديد وبدأ يباشر مهام عمله ، رفعت اليه سعاد حسنى تظلمها وتبعها حسن يوسف الذى يقف اجره عند ١٨٠٠ جنيه وهو يعتبر نفسه فى مستوى النجوم الذين يتقاضون ٢٥٠٠ أو ٣٠٠٠ جنيه ، وبعضهم أحدث منه فى الوسط السينمائى .

اما لبنى عبد العزيز فلها ظروف خاصة .. عندما تعاقدت لبنى على تمثيل اول افلامها للقطاع العام وهو « هى والرجال » كان اجرها فى القطاع الخاص ٥٠٠٠ جنيه ، ولكن المسئولين عن انتاج الفيلم عرضوا عليها أن تتقاضى اربعة

آلاف جنيه فقط ، على ان يعطوها الالف الخامسة اذا نجح الفيلم وسجل نجاحا تجاريا ، والتزموا بهذا الشرط كبند فى العقد الذى وقعوه معها .

وتعاقدت لبنى على تمثيل الفيلم الثاني للقطاع العام وهو « العنب المر » وحدد اجرها باربعة آلاف ولم تعد الالف الخامسة تذكر نهائيا فى العقد .. وفكرت لبنى فى زيارة نجيب محفوظ لتضع امامه المشكلة بظروفها عله يجد لها حلا ..

العرض والطلب

اننى أعتقد أن العامل الاساسى فى المشكلة ، اذا قامت عند نجم كيحيى شاهين أو حسن يوسف ، هو العامل النفسى أولا ، اذ يرى النجم زملاء له بدءوا بعده ولا يفوقونه شهرة أو نجاحا ، ومع هذا تدخلت عوامل عديدة فى أن يصلوا الى النجاح التجارى وأن يتقاضوا أجرا لم يتقاضاه هو .. بل يطالب هو بحجة ضغط تكاليف الأنتاج بأن يتخلى عن جزء من أجره الذى كان يتقاضاه فى أفلام القطاع الخاص ، وتبذل له الوعود بتعويضه عن الجزء الذى يتنازل عنه اذا نجح الفيلم .

وما دامت القاعدة — فى التعامل

سعاد حسنى

حتي الان – قاعدة تجارية ، تخضع لقانون العرض والطلب ، فمن الطبيعي جدا ، أن يطلب النجم الذى يرى النجاح حليفه زيادة اجره ، بل من الطبيعى جدا ان يتصور هذا النجم انه مصدر هذا النجاح ، مصدر هذا الربح ، « الدجاجة التي تبيض الذهب » ، وتدر الوف الجنيهات على شباك التذاكر.. وبهذا المنطق – ومازال المسئولون عن السينما يعتنقونه – يبحثون عن الاسماء الكبيرة لكى يعطوها الادوار الرئيسية فى الافلام بل ان شركة التوزيع وهي ايضا تابعة لمؤسسة السينما تشترط فى احيان كثيرة اسماء ممثلات معينات او اسماء نجوم معينين عندما تقرر اعطاء شركة الانتاج سلفة على حساب انتاج الفيلم .

وتبعا لهذه القاعدة نجد أن اجر نادية لطفي وهو الان ٣٥٠٠ جنيه ، قد زاد ١٥٠٠ جنيه فى ثلاثة أعوام ، بواقع ٥٠٠ جنيه كل سنة ، واجر سعاد حسنى أيضا يزيد بنفس النسبة ، وقد وصل هذا العام الى ٢٥٠٠ جنيه ، هذا فى الوقت الذى توقف فيه أجر سميرة أحمد عند ١٥٠٠ جنيه ، وهند رستم عند ٣٠٠٠ جنيه ولبنى عبد العزيز عند ٤٠٠٠ جنيه ، وشادية وماجدة كل منهما عند ٦٠٠٠ جنيه ، بينما فاتن حمامة ثابتة على نفس الرقم منذ ٥ سنوات وهو ٧٠٠٠ جنيه .

هذا فى الوقت الذى لايزيد فيه أجر أمينة رزق أو عقيلة راتب ، وكل منهما يساندها تاريخ طويل على المسرح وفى السينما على ٥٠٠ جنيه وفى بعض الاحيان ينخفض الى ٤٠٠ جنيه فقط ، وليلى فوزى تتقاضى ١٠٠٠ جنيه ، وقد كانت ليلى فى يوم من الايام الجميلة التى تزين بها السينما افلامها !

اعلى اجر لممثل

وعلى رأس قائمة النجوم الرجال يقف فريد شوقى « ملك الترسو » كما يسمونه فهو يتقاضى ٤٠٠٠ جنيه عن الفيلم وبعده يأتى أحمد مظهر ورشدى أباظة كلاهما يتقاضى ٣٠٠٠ جنيه ، ويحيى شاهين ٢٠٠٠ بينما يوسف وهبى ٢٥٠٠ جنيه ، وفى نطاق الاجر الوسط ١٥٠٠ جنيه يقف كل من صلاح ذو الفقار واحمد رمزى وايهاب نافع وعماد حمدى وحسن يوسف ومحمود مرسى ، بينما يزيد أجر كمال الشناوى على هذا الرقم ٢٥٠ جنيها فيصل أجره الى ١٧٥٠ جنيها ، وينخفض أجر عبد المنعم ابراهيم وصلاح منصور الى ١٠٠٠ جنيه وتوفيق الدقن الى ٦٠٠ جنيه وشفيق نور الدين الى ٥٠٠ جنيه وعادل ادهم الى ٤٠٠ جنيه .

وكلما التقطت السينما وجها جديدا ، واعطته فرصة ، وكلما نجح وجه من هذه الوجوه الجديدة، كان تفكيره ينصرف بعد هذا النجاح الى رفع اجره عن افلامه الجديدة التى يقبل تمثيلها ، فصلاح قابيل بدأ بأجر ١٥٠ جنيها ، ارتفع الان الى ٤٥٠ جنيها ونيللى بدأت بأجر ٣٠٠ جنيه رفعتها فى الفيلم الثانى الى ٦٠٠ جنيه فى الوقت الذى يمثل فيه حمدى احمد دور البطولة بأجر ٣٠٠ جنيه .

والمخرجون ايضا

أما مخرجو السينما ، فلم يصل بعد أحد منهم الى الأجر الذى تقاضاه يوسف شاهين فى آخر فيلم اخرجه فى القاهرة وهو ٩٠٠٠ جنيه ، فصلاح أبو سيف وبركات وحلمى حليم يتقاضى كل منهم ٥٠٠٠ جنيه وكمال الشيخ ٣٥٠٠ جنيه وعاطف سالم وحسن الامام كل منهما ٣٠٠٠ جنيه وفطين عبد الوهاب وتوفيق صالح ومحمود ذو الفقار كل منهم ٢٥٠٠ جنيه وسعد عرفة ٢٠٠٠ جنيه واحمد ضياء الدين ١٥٠٠ جنيه .

على أن المطربين كفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، عندما يتعاملون مع السينما لهم قاعدة خاصة . ان فريد اجره ثابت منذ سنوات عند ٢٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم ، وعبد الحليم رفع أجره اخيرا الى ٣٠٫٠٠٠ جنيه ، ونجاة تتقاضى ٦٠٠٠ جنيه ، بينما اعتزلت ليلى مراد واجرها ١٠٫٠٠٠ جنيه عن الفيلم

يرفضون التسعيرة

منذ اشهر ، طالبت نادية لطفى بزيادة اجرها الى ٤٠٠٠ جنيه – تماما كما فعلت سعاد حسنى – واستندت نادية فى طلب هذه الزيادة الى أن رصيدها من النجاح يتزايد ومعنى هذا أن ينعكس هذا التزايد على اجرها فيزيد .

واكثر النجوم يرفضون الخضوع لتسعيرة خاصة يتعاملون بها مع شركات الانتاج السينمائى فى القطاع العام ، ويفكر كل نجم منهم فى زيادة اجره ، كلما عرض له فيلم تقبله الجمهور واقبل عليه . وعلى هذا فالخناقة مستمرة

الا اذا غيرت شركات الانتاج السينمائى التابعة للقطاع العام منطقها التجارى فى التعامل مع النجوم !

عبد النور خليل

موجة من الخوف تجتاح مخرجى السويد .. لان ممثلة الجنس الاولى هاجرت الى ايطاليا . برغم أنها مثلت بطولة ٧ افـــلام . وسر هجرتها .. غريب فعلا !

ممثّلة الجنس السويدية

لماذا هاجرت إلى إيطاليا ؟!

يبدو ان ايطاليا ، تفتح ذراعيها بقوة لممثلات الجنس السويديات . وهذه الهجرة ، تزعج مخرجى السويد ، لانهم يفقدون اللون المطلوب فى السينما ، خاصة وان السويد لم تصل بعد الى مستوى الفيلم الامريكى .. كثير التكاليف .. ولذلك فهم يعتمدون على موضوعات الجنس والاغراء .. التى لا تتكلف كثيرا . فاذا هاجرت بطلات الجنس ، اصيبت سينما السويد بكارثة

واول ممثلة اغراء هاجرت الى ايطاليا هى **انجريد كولن** . التى قررت الاقامة هناك بصفة دائمة . بعدها . طارت **بيبى اندرسون** الى ايطاليا ، مهاجرة من السويد . وهى ايضا قررت ان تقيم فى ايطاليا الى الابد . وتقول بيبى ان الحياة فى ايطاليا يشملها الفساد اكثر من السويد .. فالرجال السويديون يعيشون بنظام .. اما الايطاليون فهم يعيشون حياة لاهية .. عابثة ، بلا نظام . بجوار ان الايطاليين .. يتمتعون بخفة الدم

حبيبة انجمار

وبيبى اندرسون ، تعتبر اشهر ممثلة فى السويد تقوم بأدوار الجنس والعرى .. والافلام الجريئة وهى أيضا الممثلة المفضلة للمخرج **انجمار برجمان** . الذى اكتشفها فى طرقات المعهد الملكى للتمثيل فى السويد . وهو الذى أخرج لها اول افلامها وهو « الختم السابع » بعدها اخرج لها ستة افلام اخرى وفى مهرجان فينيسيا الاخير ، عرض لانجريد كولن ، وبيبى اندرسون ، فيلمان جنسيان تدور قصتهما حول العلاقات الشاذة .. وهما « لعبة الليل » .. و « اختى ياجى » . وهما من اشد الافلام الجنسية فظاعة ..

وقد سئلت بيبى .. عن اتجاه السويد لانتاج هذه الافلام ، فقالت ان السينما السويدية فقيرة ، ولا تستطيع انتاج افلام ضخمة ملونة ، ولذلك فهى تنتج هذه الافلام بالابيض والاسود ، بتكاليف زهيدة ، وتحقق من ورائها ارباحا ضخمة ، وهناك أيضا العادات والتقاليد السويدية التى تبيح الحديث والممارسة الجنسية .. كما انهم مطلعون على كثير من اسرار الجنس الشاذة ، وهم يتكلمون عنها بحرية .. ليس فى الافلام ، وانما فى الحياة ايضا . فهذه اذن مسألة عادية ، تنتقل الى السينما بنفس المستوى العادى . والحياة فى السويد عادية بهذا الشكل . ولكنها فى ايطاليا اكثر اثارة وطرافة

وانا اعرف خطورة تصريحاتى ، خاصة وانا موجودة فى ايطاليا من شهر واحد فقط . لكن رأيى هذا عن بعض الناس فقط الذين قابلتهم وقد صدمت جدا « عندما وجدت الرجال يعاملون المرأة بوجهين مختلفين » فهم يعاملونك بطريقة عاطفية ، ثم يثبت لك كذبهم

الكذب الايطالى

وأعطيكم مثلا لكذب الرجال الايطاليين .. مرة كنت مدعوة فى احدى الحفلات . وهناك تعرفت برجل .. ظل يطاردنى .. ويسمعنى عبارات عاطفية منذ انرآنى . واخذ يعبر لى عن حبه الشديد ، وقال انه لا يستطيع البعد عنى ، وانه متزوج من امرأة دميمة جدا ، وان له ١٢ ولدا .. وانه يكره هذه المرأة . وبعد يومين من هذا اللقاء ، شاهدته فى احدى الحفلات ، وكانت بصحبته امرأة جميلة جدا ، وما كاد يلمحنى ، حتى ادار وجهه عنى ، فتقدمت منه . فاضطر الى مواجهتى ، وقدم لى **المرأة الجميلة التى يصحبها .. وكانت دهشة كبيرة .. حين علمت انها زوجته . وبالرغم من انهم يكذبون كثيرا .. فانهم يخجلون كثيرا ايضا .**

وسأل احد الصحفيين بيبى اندرسون عن الرجال فى السويد ، فقالت : **انهم رجال بسطاء جدا ، ومملون فى نفس الوقت** ، وقد تصادق المرأة رجلا .. دون عشق مدة طويلة . فهل يمكن للرجل الايطالى ان يفعل ذلك ؟

واجابها الصحفى .. ممكن .. لكن هذا قليل جدا فى ايطاليا . وقد تكون هذه الصداقة ذكرى . وهى الان عشق . او انها كانت عشقا ، ثم أصبحت صداقة

فقالت : ان هذا شىء غريب .. ومسل ايضا .

انجمار وفلليني

وقالت ممثلة الجنس السويدية ، ان انجمار برجمان ، يقول دائما انه معجب بفلليني ، وانه يشاهد افلامه مرة ومرتين . كما انه يفخر عندما يصفه أحد اصدقائه بأنه « فلليني السويد » . وان المراسلات بينهما لا تنقطع . وقالت بيبى .. انها سعيدة ، لانها ستقوم ببطولة فيلم من اخراج فلليني ، بعد أن مثلت سبعة افلام من اخراج برجمان

وبيبى مثلت أول افلامها خارج السويد .. فى هوليوود . واسم الفيلم « **مبارزة ابليس** » . واخرجه رالف نيلسون ، وكانت هى الممثلة الوحيدة مع جيمس جارنر وسيدنى بواتييه . وهى الان تقوم بتمثيل فيلم اخر خارج بلدها مع البرتو سوردى

وسألها احد الصحفيين :

● **هل انت متزوجة**

فأجابت :

— **نعم .. متزوجة من كجيل جريد .. احد الكتاب السويديين .. ونحن فى منتهى السعادة**

مارى غضبان



ببي اندرسون .. ممثلة
الجنس التي هربت الى ايطاليا

عمر الشريف بين الحب والزواج والبريدج

عمر الشريف قضى اسبوعا فى بيروت .. اشترك فى بطولة البريدج التى اقيمت فى فندق «فينسيا» .. طار من بيروت الى استامبول للاشتراك فى بطولة اخرى .. تحدث عمر عن علاقته بفاتن ، ومستقبل زواجهما وعن اشاعات الحب التى أثيرت حوله

تحقيق: سيد فرغلى

بيروت – من سيد فرغلى

لم اكن اتوقع وصوله الى بيروت ، فليس هناك فيلم يشترك فى بطولته ، ويتم تصويره فى لبنان، كما ان الجو فى بيروت حر ورطوبة ولم يكن هناك مجال للصعود الى الجبل ، كل هذه الخواطر دارت فى رأسى ..

ثم جاءنى الجواب عندما علمت انه جاء ليشترك فى بطولة « البريدج » التى تقام كل عام فى لبنان . واتصلت بعمر لتحديد موعد لمقابلته ، ولكنه طلب منى الحضور مباشرة ، وذهبت اليه فى جناحه بفندق فينيسيا واستقبلنى بالاحضان والقبلات والسؤال عن أصدقائه فى القاهرة ، عن **صالح سليم وعن رشدى اباظة وفطين عبد الوهاب واحمد رمزى**

وقال لى : قبل ان نندمج فى الكلام .. **اريد منك ان ترسل لى كل اسبوع مجلة « الكواكب » حتى اعرف اخبار الوسط واخبار الاصدقاء !..**

ووعدته بتلبية طلبه ..

ان شخصية عمر الشريف التى وجدته عليها تغيرت كثيرا عن شخصيته التى اعرفها منذ اكثر من عشر سنوات عندما كنا نتقابل فى نادى البلياردو وقبل أن يصبح نجما سينمائيا ، اصبح جسمه نحيلا جدا ، والشعر الابيض تسرب الى رأسه بغزارة، والارهاق والاعياء يظهران فى عينيه . كما انه كان يطلق لحيته بسبب الدور الذى يمثله فى اخر أفلامه مع صوفيا لورين .. وقال لى خبرا تأثرت له : **اصبح الان يعانى من قرحة فى المعدة ..**

وابتسم ابتسامة خفيفة ثم قال : هذه ضريبة الشهرة !

وانا فى طريقى اليه ازدحمت رأسى بعدة اسئلة تبحث عن اجابات صريحة من النجم العربى الذى أصبح نجما عالميا .. وقلت له : لقد عرفت سبب حضورك الى لبنان .. لتلعب البريدج .. قال هذه هى هوايتى المفضلة بعد العمل ، وانا اواظب على حضور هذه البطولة كل سنة فى بيروت .. ولو كان وقتى يسمح لاشتركت فى اى بطولة فى اى مكان فى العالم . . وللعلم سوف اشترك فى بطولة استامبول بعد لبنان مباشرة

● **وقلت له : ما هى اخر اعمالك قبل وصولك لبنان ؟**

– اننى أصور فيلما فى جنوب ايطاليا مع صوفيا لورين .. اخراج اكبر مخرج واقعى اسمه فرانكو روزى الفيلم مأخوذ عن اسطورة اسمها « كان ياما كان » والعب فيه دور امير اسبانى من امراء القرن ١٧ يحب فتاة من بنات الشعب .. وعلى العموم انا دورى أهم من دور صوفيا لورين

● **هذا فيلمك الثانى مع صوفيا ؟**

– ايوه .. الفيلم الاول كان « سقوط الامبراطورية » وكان دورى فيه « زفت » .. واعتبره من أسوأ ادوارى فى السينما

● **وقبل هذا الفيلم .. هل هناك افلام اخرى ؟**

– انتهيت ايضا من فيلم بعنوان « ليل الجنرالات » اخراج «اناتول ليتفاك » مع بيتراوتول وجوانا بينت ، ودورى فيه دور كولونيل فى المخابرات الالمانية ايام الحرب العالمية الثانية . وهناك ثلاثة افلام جديدة اخرى

وبعد أن عرفت كل اخبار عمر الفنية ، كان لابد ان اناقش معه حياته الخاصة والعائلية .. وكنت مترددا ومحرجا .. كيف أبدأ معه ؟ .. ولاحظ عمر على ذلك .. فقال لى : انا مستعد اجاوبك على اى سؤال بصراحة وبدون احراج. وعندئذ امسكت الخيط من أوله:

● **ما هو نوع علاقتك الان بفاتن حمامة ؟**

– لم ارها منذ فترة طويلة ، بسبب العمل ، وعدم وجودى فى مكان ثابت ، وبالتالى فليست هناك حياة عائلية بالمعنى المفهوم .. ونتج عن ذلك ان حياتنا غير مستقرة ، واتفقنا بكل هدوء اننا نفترق بدون طلاق .. وفى حالة ما اذا وجد أحدنا الشخص اللى يستريح له يتم الطلاق .. وربما اذا أعطى كل منا الفرصة للاخر.. واذا تحسنت الحالة تعود الحياة العائلية الى مجراها .. وفى حالة ما اذا لم أكن مرتبطا بعمل، فاننا نتقابل كل اسبوع ونخرج نتعشى ونتفسح ونشوف الاولاد فى جنيف، لدرجة ان الاولاد فعلا مش حاسين ان هناك انفصالا !

● **هل هناك اسباب جوهرية تستدعى هذا الانفصال ؟**

– الاسباب اننى من ناحيتى مش قادر اوفق بين عملى وبيتى فمنذ ٥ سنوات وانا فى حالة شغل دائم .. كل عملى خارجى وفى اماكن بعيدة .. وانا لا أحب ان تصحبنى زوجتى فى مكان عملى .. واحب دايما أن أكون متفرغا لعملى فقط !

● **ومتى ستعود فاتن الى القاهرة ؟**

– انها الان فى فترة صراع نفسى ..وتحتاج لفترة تعد نفسها . . **واعتقد انها ستعود قريبا لانها تحب شغلها ولا تستغنى عنه !.**

● **وايه اخبار طارق ونادية ؟**

– فى مدرسة داخلية بجنيف.. والاثنين شطار جدا.. وانا احضرت استاذا لطارق ليعلمه اللغة العربية علشان ماينساش العربى !

● **لقد ربطتك الاشاعات باكثر من قصة حب.. فما هى الحقيقة؟**

– الحقيقة اننى لست مستعدا لخوض اية مغامرات عاطفية .. فالوقت لا يسمح .. بسبب كثرة تنقلى وعدم استقرارى فى مكان واحد .. كما اننى لم افكر فى حياة رومانتيكية من اى نوع حتى أثبت اقدامى .. ومع ذلك فما زلت احس اننى محتاج لصديقة تملأ على حياتى !

● **وجيرالدين شابلن ؟**

– دعاية للفيلم فقط ..

● **وهل يستطيع الفنان ان يعيش بدون حب ؟**

– انا باقول اننى محتاج لحب .. ولكن من الصعوبة ان احب . فانا احب شغلى اولا واخيرا ، ومن الصعب جدا أن تعيش المرأة مع فنان بيحب شغله .. لان الفنان بيبقى أنانى جدا . . وانا بالتالى لا استطيع ان اقدم الحب على العمل ، فقد اتيحت لى فرصة كبيرة ، وصارعت كثيرا فى سبيل الوقوف فى وجه التيارات التى قابلتنى ! .

● **ورايك فى زواج الفنان ؟**

– الفنان لازم يلاقى المرأة اللى تضحى بالتزاماتها نحو الرجل وتكون مستعدة انها تعيش له ، وبالطريقة اللى هو عايز يعيش بيها !

وانتقلنا من الكلام عن الحب والزواج والحياة العائلية ، الى الحديث مرة اخرى عن الفن والسينما ، والمكاسب التى حققها فى مجال السينما العالمية :

● **كم فيلما مثلت حتى الان ؟**

– حوالى ٨ افلام !

● **واحسن ادوارك فيها ؟**

– لورانس ودكتور زيفاجو ..

● **واحسن افلامك فى السينما المصرية ..**

– بداية ونهاية وفى بيتنا رجل .. وقد خرجت هذه الافلام كويسة لانها مبنية على اساس سليم لانها تجمع بين الفكرة والقصة وسبب ذلك انها مأخوذة من كتب مؤلفة لمؤلفين كبار فخرجت الشخصيات مدروسة .. بعكس القصص المكتوبة للافلام فقط تشخصياتها مهزوزة !.

● **متى تزور القاهرة ؟**

– ان شاء الله فى الربيع القادم، وسأقضى شهرين او ثلاثة ،وستعد هذه اطول اجازة لى

● **اثناء وجودك فى القاهرة ، هل تقبل العمل فى فيلم عربى ؟**

– فى الحقيقة لا .. لاننى الان ابنى اسمى واقوى مركزى فى السينما العالمية .. ويجب ان اقبل العمل فى افلام كبيرة حتى احافظ على مستواى الذى وصلت اليه .. ولكن اذا حدث وعجبتنى حاجة وحسيت انها ممكن تنجح فى الخارج فلن أتردد فى قبولها !

● **ما الفرق بين السينما المصرية والسينما العالمية ؟**

– مازالت السينما المصرية تعانى من فقر القصة .. يجب ان تعتمد السينما المصرية على الجيل الجديد الذى يتعلم الان فى المعاهد ، كما هو حادث فى السينما العالمية .. وان كنا يجب ان نقدم الشكر للجيل القديم الذى أسهم بتقديم مرحلة كويسة من غير دراسة وبالفهلوة

● **ما رايك فى الموجة الجديدة؟**

– الموجة الجديدة ستظل مستمرة ولن تموت ، لان وجودها واستمرارها معناه ان السينمائيين الاجانب اغنياء بالافكار الجديدة !

● **من هم احسن المخرجين العالميين فى نظرك ؟**

– دافيد لين وفيللينى ووليم وايلر

● **من من الممثلين استرحت للعمل معه ؟**

– بيتر اوتول وجريجورى بيك

● **والدور اللى نفسك تمثله فى السينما العالمية ؟**

– عايز امثل شخصية الزعيم التركى كمال اتاتورك .. لانها شخصية عجيبة !

● **الم تتح لك الفرصة لشرح بعض القضايا العربية للفنانين الاجانب ؟**

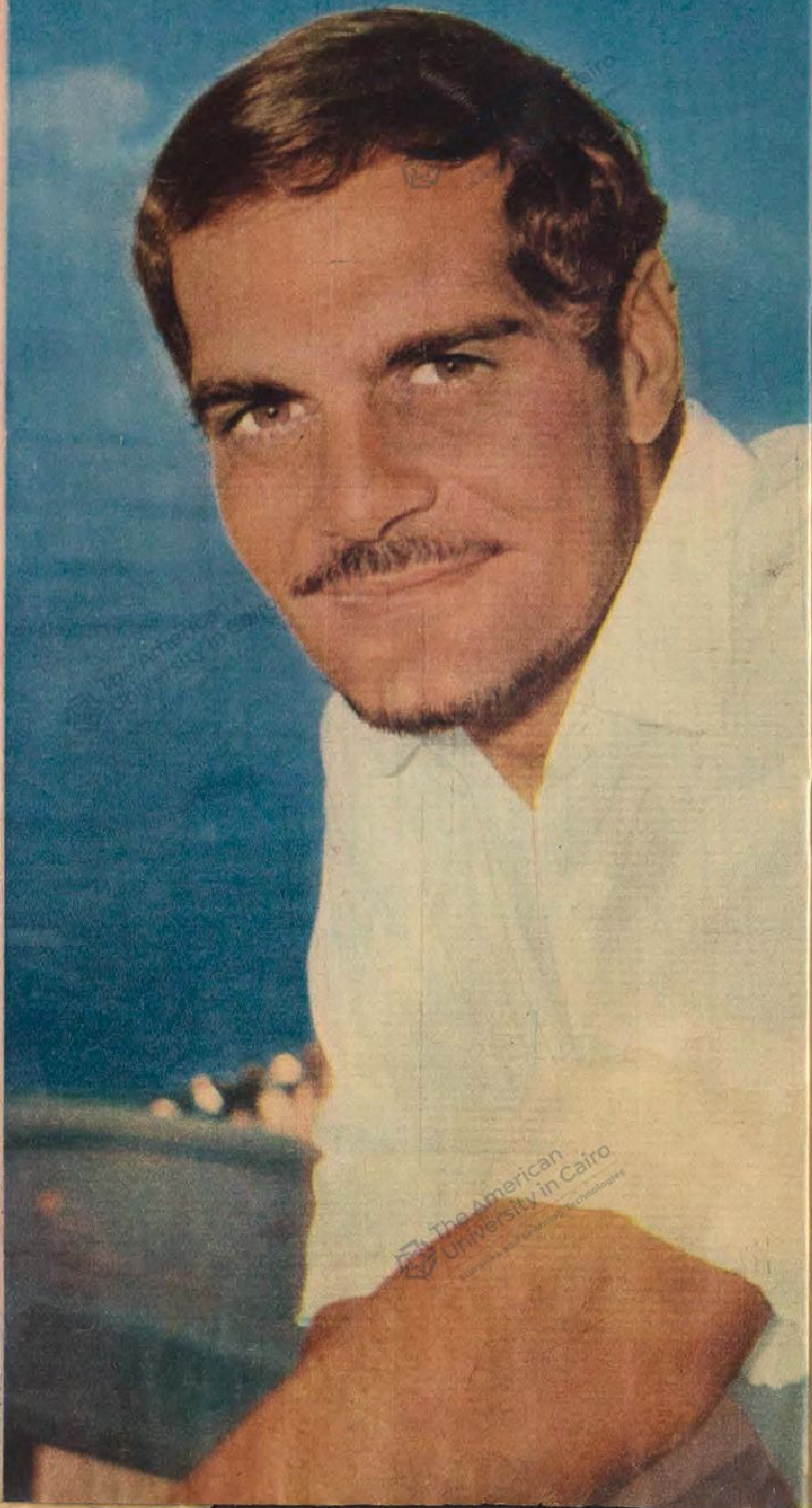
– فى هذه الفترة بالذات ، كان لازم اسكت ولا اتكلم .. لاننى واجهت عدة صعاب من الشركات الاسرائيلية التى تسيطر على كل شىء فى الغرب وامريكا .. ولو اخذت موقفا سياسيا معينا لاضطهدت اضطهادا كبيرا .. وعندما اصل لمركز مهم فى السينما العالمية حاقدر أعمل اللى انا عايزه .. وساعتها أقدر افيد بلدى .. واخدم كل القضايا العربية !

● **اين تقيم بصفة دائمة ؟**

– فى السنوات الخمس الاخيرة كنت فى حالة تنقل دائم .. ولم استقر فى مكان معين .. عايش مثل الرحالة .. كل ما املكه خمس شنط أطوف بها العالم

● **هل حققت كل احلامك ؟**

– لم احقق شيئا مطلقا .. فاضل قدامى كتير .. ولكنى أشعر بتحسن ملحوظ بين كل فيلم واخر !



أحب.. ولا أحب

حسن امام عمر







سعاد حسني

احب

- الاخلاص
- فتة الكوارع
- ركوب الخيل
- فاكهة اسمها الحرنكش
- التامل
- المواويل
- القراءة
- السباحة
- الرجل الشهم
- الرقص البلدى

لا أحب

- الكذب
- الفساتين الضيقة
- افلام رعاة البقر
- الانانية
- الشطة
- الكعب العالى
- فبركة الموضوعات الصحفية
- سيرة الناس
- الشسيكات بدون رصيد

كمال الشناوي

احب

- البيض المقلى
- حمام البخار
- النور الخافت
- المنجة والعنب
- المناقشة الحرة
- الرسم
- المشى حافى فى البيت
- زيارة السيدة والحسين
- زهرة الياسمين
- زيارة المعارض الفنية

لا أحب

- المكرونة
- الصوت العالى
- المشمش والشمام
- محشى الكرنب
- حلاقة الشعر
- البدلة المكوية
- يوم اول الشهر
- السلامات كتير
- الكلونيا
- غروب الشمس

شويكار

أحب

- البامية
- الجوافة
- اللون الابيض
- كتابات ساردو
- الكرافتات والشرابات
- اهلى .. وكل ما هو اهلى حتى البنك الاهلى
- المسرح
- اغانى أم كلثوم
- غنوتى اللى لحنها عبد الوهاب

لا احب

- الفساتين الضيقة
- الغرور
- الارانب
- النفاق
- القطط والكلاب
- ركوب الطيارة
- الست المجوزة المتصابية
- الشحاتين
- سيرة الموت
- الحقد والانانية

فؤاد المهندس

احب

- المشى حافى
- صوت الميه وهى نازلة من الحنفية
- أكل المنجة فى الحمام
- يوم أجازة الشغالة
- الجرى ورا عربية الرش
- الست اللى تقف للراجل فى الاتوبيس
- النوم بعد الغدا
- الميه الساقعة فى الشتا
- اللحمة
- شويكار

لا احب

- الخوخ
- السفر بالطيارة
- البدلة الكاملة فى الصيف
- اغانى الحزن والبكاء
- الصحيان الصبح بدرى
- بكاء الاطفال
- الايام اللى مافيهاش لحمة
- لبس الساعة فى ايدى
- الفساتين اللى فوق الركبة

سناء جميل

أحب

- الذكاء فى الرجل
- حسن التصرف فى المرأة
- النوم بدرى
- الجرى
- اللون الازرق والابيض والبمبه
- البقلاوة
- اخيط فساتينى بنفسى
- الورد البلدى
- السهر فى البيت
- اغنية انت عمرى لام كلثوم

لا أحب

- اللون الاحمر
- الاسراف
- الرغى فى التليفون
- الجزمة الضيقة
- لبس الحلقان
- الورد اللى مالوش ريحه
- الغباء
- الفوضى فى العمل
- الست اللى تضحك بصوت عالى



أحب

- البساطة والتواضع
- العدس والبصارة
- المشي
- صوت الكمنجة والناى والبيانو والجيتار
- حمامات الشمس والسباحة والتنس
- السريف لانه بيحسسنى بالوطن
- ماتشات الكورة
- الكلاب والخيول
- النظام والمواعيد المظبوطة
- الكوارع ولحمة الراس
- أنام على صوت موسيقى
- شارلى شابلن

لا أحب

- الزعل والعكننة
- الاكل اللى فيه صلصة كتير
- أشوف حد عيان
- اتعزم على الغدا
- الحيوانات المفترسة
- التفاح والكمثرى والموز
- البس بدلة وكرافته
- الملوخية
- الوداع
- اللى يتمسكن لما يتمكن

حسن يوسف

أحب

- الاناقة
- صيد السمك
- الرسم
- رقصة التانجو
- المشي
- الكشك بالفراخ
- اللعب بالعرايس
- القطط
- الكشرى
- الحوادق والفسيخ
- البسبوسة

لا أحب

- الكوسة
- الغباء
- انست المايعة
- التدخين
- الفراق
- البرد
- الرجل الناعم
- التخن
- التفاح
- افلام الرعب

شريفة فاضل



أحب

- اللون الاحمر
- السمك
- الرياضة
- اقتناء الخيول
- الجلوس امام البحر
- المانجة والكاكاة
- الاطلاع
- البصارة
- زهرة البانسيه
- التصوير والتحميض والطبع والتكبير

لا أحب

- المرأة المسترجلة
- عبادة البشر
- فقر ٩٠٪ من المخرجين فنيا
- التفاح
- المكرونة
- ركوب الطيارة
- الجرى وراء اصحاب المناصب حتى تزول عنهم
- النوم ليلا
- الكفر بالنعمة

محسن سرحان



أحب

- الكلمة الحلوة
- البصارة بالبصل
- الحمد لوحدى
- الترمس
- اغانى ام كلثوم
- المشى اثناء المطر
- الفلفل الاحمر
- القمر فى منتصف الشهر
- البحر ساعة الغروب

لا أحب

- المشى حافية
- الحلويات
- الضعف فى الرجل
- البكاء
- الاهانة المباشرة
- الزحام
- الفاصوليا
- السفر بالليل
- السواقة بسرعة
- التكشير على الصبح

زهرة العلا



أحب

- الانسانية والانسان فى كل مكان
- البسلة الخضرا
- الجلابية لانى أجد فيها الحرية
- الورد البلدى
- سيد درويش
- الكلاب
- شعراء العامية
- ريحة ارض مصر وطين مصر
- الملحن بليغ حمدى
- تمثيل سعاد حسنى ونادية لطفى

لا أحب

- الحروب
- بكاء الأطفال
- اللاكمة
- كل فنان كذاب
- المحشى
- الجوافة
- الاغنية الحزينة
- السهر بدون عمل
- المستمع سريع الحكم

محمد رشدى



نصر

رمز الثقة والتفوق



جهاز ١٦ بوصة
طراز ١٤١

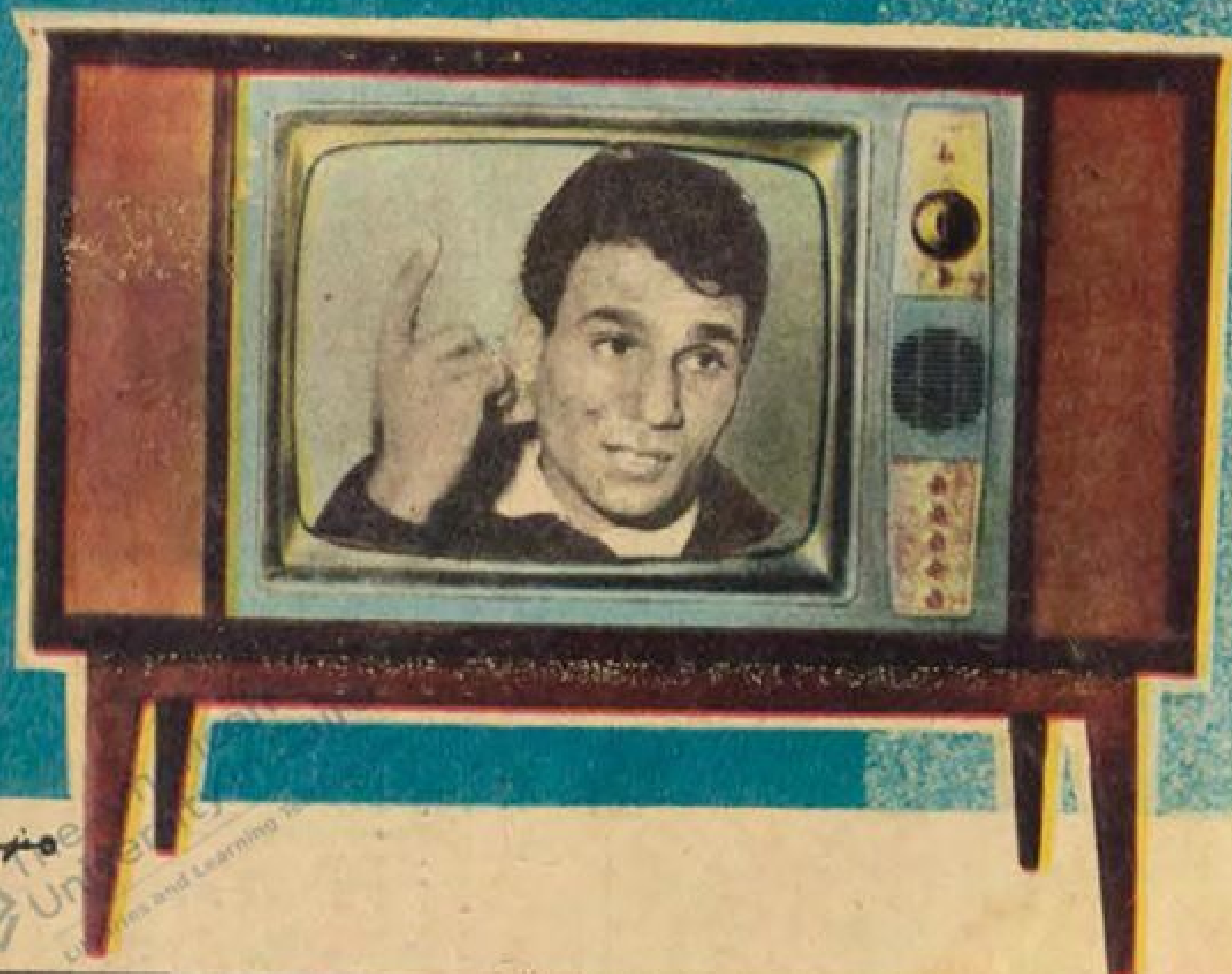
وكلاء موزعون بجميع البلاد العربية وأنحاء العالم ..



جهاز طراز ٢٣ بوصة
طراز ٥٥٩ ت س



جهاز ١٩ بوصة
طراز ٤٤٧ ط ت س



جهاز ٢٣ بوصة
كونسل

منير

البيع بالنقد والتسليم فوراً لدى فروع الشركة ومراكز الخدمة الفنية

وبالتقسيط لدى الوكلاء المعتمدين



زيزى البدراوى وزين العشماوى فى مسلسلة « صابحة » ..

سهرة طويلة وحلقات لبرنامج منوعات تحت اسم « المسرح الاستعراضى » وما زال العمل مستمرا داخل هذا الاستوديو فى مسلسلة جديدة أخرى هى « رقص ودماء »

ودهشت ان هذا القطاع يعمل فى همة ونشاط وفى صمت أيضا . ولولا اخبار هذه السوق لما علمت أن أفلام التليفزيون تجهز عرضا تقدمه فى السوق التجارية لدبلجة الافلام التليفزيونية الأجنبية ، وهذا يعنى أن جمهور التليفزيون العربى سوف يشاهد المسلسلات الاجنبية وهى ناطقة باللغة العربية

وأمسكت بيدى الكتيب الانيق الذى اعدته أفلام التليفزيون ، ورحت أقلب فيه » ووقفت عنده موضوع الانتاج المشترك ، وسألت :

ـ هل نستطيع أن نقوم بانتاج تليفزيونى مشترك ؟

وقال لى المدير العام :

ـ طبعا .. ولم لا ولدينا فنانون تليفزيونيون ممتازون ، أثبتوا وجودهم فى المهرجانات التليفزيونية السابقة ، وكذلك طبيعة بلدنا وتاريخنا يكفلان لأى انتاج مشترك منتهى التوفيق .. ولقد جهزنا فعلا موضوعين :



رجاء الجداوى وعمر ذو الفقار فى مشهد من مسلسلة «الهربون».



عبد اللطيف التلبسانى وعادل امام فى مسلسلة « قلب من زجاج »..

الموضوع الاول هو « ٣٠٠٠ق.م » وهو من تأليف الاستاذ كمال الملاخ مكتشف مركب الشمس » وتدور أحداثه حول التاريخ المصرى القديم وعمليات البحث والتنقيب والتى يجريها العلماء الوافدون الى أرضنا من كل أنحاء العالم .. كما يتعاونون مع زملائهم المصريين فى اعمال الحفريات . أما الموضوع الثانى فهو القصة التاريخية « على باب زويلة » تلك القصة التى كتبها « المرحوم محمد سعيد العريان » وحصل بها على جائزة مجلس الفنون والآداب

واحسست فعلا انهذا القطاع الناشىء عملاق كبير يعمل فى صمت ويتآخ مع هيئة التليفزيون العربى التى تمده بالافكار وبالبرامج وبالفنيين ...

كذلك يتبنى هذا القطاع مهمة الاعلان على شاشة التليفزيون العربى بجانب الاعلان فى اذاعة الشرق الاوسط

وقبل أن اودع الاستاذ صلاح الدين عبد القادر تمنيت له كل توفيق فى هذه السوق الفيلمية التى كشفت لنا عن خلية نشطة تعمل فى صمت ودون كبرياء فى سبيل تدعيم الفن التليفزيونى العربى

أفلام التليفزيون .. هذا الموسم


المهندس عرفة الزيان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للهندسة الاذاعية . .

صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض لانتاج افلام التليفزيون والاعلانات . .




محمد امين حماد رئيس مجلس ادارة هيئة التليفزيون . . .


مشهد من مسلسلة «الكلب هول»


عادل الهيلمى فى مشهد من فيلم « المطاردة الطويلة » . . .

السوق التجارية لافلام التليفزيون التى اقيمت مع المهرجان الخامس للتليفزيون العربى هذا العام ، خبر سمعناه حديثا ، واثار سؤالا مهما :

— هل نستطيع ان نسوق برامجنا التليفزيونية حقيقة فى اوربا والامريكتين وغيرها من البلاد التى سبقتنا فى انشاء محطات التليفزيون ؟

والتقيت بالاستاذ صلاح الدين عبد القادر المدير العام المفوض بالادارة لقطاع أفلام التليفزيون والاعلانات التجارية كى أخرج من عنده بهذا الموضوع وسألته :

— ماهى حكاية هذه السوق ؟ .. وهل من الممكن ان نصدر أفلامنا على مستوى يشرف بلدنا ؟

وضحك سيادته فى اطمئنان وهو يقول لى :

— لا تنزعج فنحن نغطى ببرامجنا المصرية كل تليفزيونات المنطقة العربية منذ مدة طويلة .. ومهرجان التليفزيون العربى فى الحقيقة ما هو الا فرصة رائعة كى نخرج بانتاجنا المشرف الى الآفاق العالمية ، فنحن مثلا كنا روادا فى تجربة الانتاج على أفلام الـ ١٦ مللى ، ونجحنا فى انتاج خمس مسلسلات رائدة فى هذا المجال هى «صابحة» و «المهربون» و « قلب من زجاج » و « وعد الحر » و « الكلب هول » . وكان حتما علينا أن نخوض هذه التجربة ، لانها علاوة على جانبها الاقتصادى تسهل لبرامجنا مهمة التسويق فى الكثير من محطات التليفزيون التى لا تستطيع أن تعرض الا على فيلم ١٦ مللى .

ولقد عرضت هذه المسلسلات فى التليفزيون العربى بالقاهرة وتليفزيون الكويت وبغداد وبيروت ودمشق ، ولقيت نجاحا رائعا ..

ثم أضاف سيادته :

— وطبعا هذا لا يعنى اننا نهمل الانتاج على أفلام ٣٥ مللى .. ولقد قمنا بانتاج مسلسلة طويلة على هذا النوع من الافلام ، وعرضناها فى القاهرة والاسواق العربية أيضا ، وهى مسلسلة « الابواب المغلقة » التى كتبها الاستاذ أمين يوسف غراب ، وكذلك يجرى حاليا انتاج مسلسلة « المطاردة الطويلة » بستوديو مصر ..

وسألت الاستاذ صلاح الدين عبد القادر :

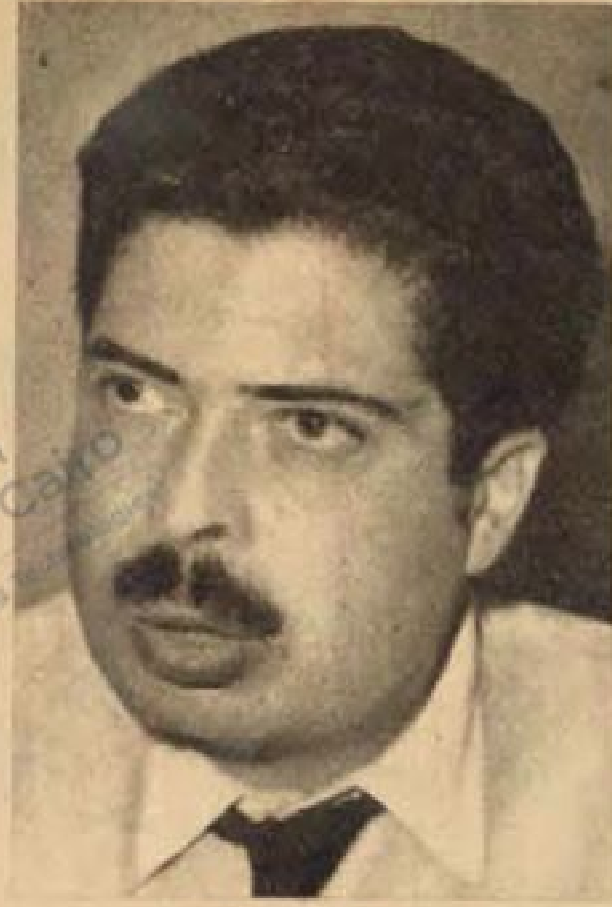
— ماهى حكاية الكينسكوب هذه ؟

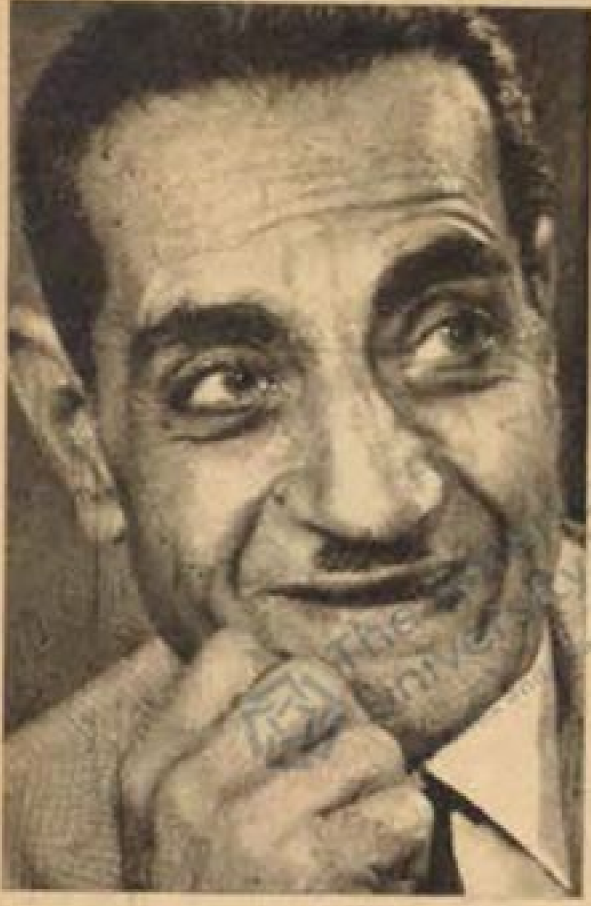
فقال لى سيادته :

— ان قطاع أفلام التليفزيون اصبح يمتلك الان ثانى ستوديو فى العالم ، ولقد أنتج هذا الاستوديو مسلسلتين هما « الكذاب » و « حواء والشيطان » ورواية


سعد اردش


نعمان عاشور


امال المرصفى


عبد الوارث عسر

قالوا عن المسرح

تحقيق: مديحة كامل

اين يقف مسرحنا اليوم؟ هل حقق اهدافه ؟ . هل نستطيع ان نحكم عليه من خلال المسرح العالمى ؟ ماهى اوجه النقص فيه ؟ ان مجموعة من فنانى المسرح والعاملين فيه ، يقولون رأيهم بصراحة ! ..

يقول سعد الدين وهبة:

ان مسرحنا من الناحية الفكرية ، يعتبر ابن بلدنا . ابن الارض التى نبت فيها . والعمل الفكرى ، غير العمل الصناعى ، فهناك مثلا مقاييس عالمية لصناعة النسيج او الحديد والصلب . لكن الفكر يختلف . ولا يمكن ان تكون مقاييسه ثابتة فى كل بلد . وصحيح ان هناك بعض القيم الانسانية التى لا يختلف عليها احد ، لكنها ليست المسرح كله. فالفكر دائما نتيجة طبيعية للارض التى يعيش عليها ، أما اذا تكلمنا عن الجزء الآلى فى المسرح ، فنحن طبعا متخلفون فى عمليات تغيير الديكور والمناظر والاضاءة ، فاذا اردنا ان نحدد موقفنا على خريطة المسرح عالميا .. عجزنا . فالكاتب العالمى هو الذى يستطيع ان يتجاوب مع جمهور مجتمعه . وجماهير مجتمعات اخرى .

ونحن لم نقدم مسرحياتنا الا على مسارحنا المحلية فقط . واذا كانت هناك ترجمات لبعض الاعمال المسرحية ، فقد قدمت كأعمال ادبية . وعندنا اعمال مسرحية لو ترجمت وقدمت على المسارح العالمية ، لنالت نجاحا مرموقا .

ويتساءل سعد اردش

لماذا نقارن مسرحنا بالمسرح العالمى ؟. لماذا لا نحكم عليه بقدر نجاحه فى أداء رسالته الفكرية نحو مجتمعنا ؟. صحيح ان رقعة الخدمة المسرحية قد اتسعت ، لكننا لم نفكر فى تعزيز الامكانيات المعمارية والالية والبشرية . وقد آن الاوان للدراسة هذه التعزيزات لاستكمال اوجه النقص . وقد حققت القاهرة ـ كمدينة ـ ما يجعلنا نطمئن الى دوران العملية المسرحية تلقائيا . لكن الاقاليم ، ما زالت تحتاج الى القوى الدافعة لهذه العملية . واعتقد ان مركز الثقل يجب ان ينتقل الى هناك ، لانها الحقل الذى لا ينقصه الحماس ، ولا الهواية ، ولا الصدق .

وترى زوزو نبيل :

ان المسرح فى بلدنا ، يؤدى دوره الثقافى والترفيهى خير اداء .. والفنان المسرحى عادة مخلص لفنه . لكنه يضطر كثيرا الى قبول اعمال اضافية ، حتى يستطيع ان يوازن ميزانيته . فمرتبات الممثلين المسرحيين عادة لا تكفيهم . سميحة ايوب مثلا او سناء جميل ، وغيرهما من الممثلات بالمسرح ، لاتنال الواحدة منهن اكثر من اربعين جنيها ، فكيف تعيش ؟! وانا احبذ فكرة التخصص . فالممثل المسرحى يجب ان يحتفظ بكل جهده وبكل نشاطه للاعمال المسرحية . وعندما يقبل اعمالا اخرى ، يؤديها مضطرا .. ثم يعود الى مسرحه مرهقا . ومع ذلك ، فالمسالة مسالة وقت . وانا واثقة ان كل شىء سيحل .

ويقول نعمان عاشور :

ان مسرحنا من الناحية الدرامية ، لم يصل بعد الى الدرجة التى تشبعنا .. لقلة عدد الكتاب من ناحية ، ولاننا لا نملك تراثا مسرحيا يمكن ان



عبد المنعم ابراهيم



سميحة أيوب

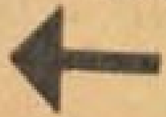
زوزو نبيل



تستند اليه . وميزة المسرح المصرى انه يتجاوب باستمرار مع تطورنا الاجتماعى . فاللون الاجتماعى يغلب على المسرحيات المؤلفة . لكنى اعيب على الممثل المسرحى عدم اهتمامه بثقافته . فهو دائما مشغول أكثر من اللازم ليحقق مستوى ماديا معينا ■

ويقول آمال المرصفى مدير المسرح القومى :

اعتقد ان النص المسرحى يتقدم فكريا وبسرعة غير عادية . ومع ذلك فعدد المؤلفين المسرحيين ما زال اقل من احتياجات المسرح . والممثل هو الوسيط الذى ينقل العمل الى الجماهير . هذا الوسيط لم يتطور فكريا بالدرجة الكافية . فهو لا يجد فرصة للقراءة. واعتقد ان ايجاد نظام البيوت الفنية التى يتبعها الفنان ستخدم الحركة المسرحية



.. بحيث يلغى نظام الاعارة والضيوف

وترى سميحة ايوب :

ان المسرح اليوم يقوم برسالته، وجمهوره يفهم جيداً . والمسارح الكثيرة حاليا لها فائدتها ؛ ومن الناحية الدرامية والفكرية ، نجد ان كتاب المسرح - رغم قلتهم - استطاعوا أن يحققوا شعبية ضخمة ؛ والانسان دائما امانيه لا تنتهى . وكل منا - زمان - كان يتمنى ان يتضاعف جمهور المسارح ، وقد حققت الايام احلامنا

ويقول عبد الوارث عسر :

مسرحنا اليوم يعانى بعض النقص من ناحية الموضوعات والافكار ، التى يعالجها بعض الكتاب - مثل سعد الدين وهبة ونعمان عاشور - مع الشعب ، ومشاكله ، ولذلك تأتى اعمالهم قطعة منه . لكن يوجد كتاب اخرون ، لم يحتكوا بالشعب بالقدر الكافى . كذلك نلاحظ أن الممثل المسرحى مرهق . يعمل فى اكثر من مجال . ولذلك فهو لايعطى اكثر من ٥٠٪ من جهده ومقدرته . اما المخرج المسرحى ، فقلبى معه ، وعليه . فهو الى جانب عمله كمخرج . يضطر كثيرا لأن يكون مدرسا للوجوه الجديدة . ولذلك فهو يفضل ان يتعاون مع قدامى الممثلين تسهيلا لعمله . واعتقد ان حل المشكلة سيأتى عن طريق اعادة تقييم اجور الممثلين ، والمخرجين. فيوفرون طاقاتهم، ويتسع المجال أمام ممثلى ومخرجى الصف الثانى .. والجدد .

ويقول عبد المنعم ابراهيم:

مرتب ممثل المسرح لا يكفيه . ولذلك لا يستطيع أن يقاوم اغراء العروض الخارجية . وهذا كان السبب فى خروج كثيرين من المسرح ، مثل محمد الطوخى ، وعبد اله غيث ، وحسن يوسف وغيرهم . ثم .. نحن نعمل على مسارح غير مكتملة فنيا .. بغض النظر عن راحة الفنان الشخصية .. وصحيح أن الطاقات البشرية والفكرية فى مسرحنا ، لا تقل ابدا عن اى طاقات موجودة فى العالم . وقد ثبت - فى ظل الظروف المسرحية - ان مخرجنا


نعيمة وصفى

طاقة ممتازة . فهو «كالشاطرة التى تغزل برجل حمار » . وانا اعارض كثرة الفرق ، فهى تحتاج الى مجهودات اكثر ، وادوات اكثر ، والمطالبة بما لا نستطيع فيه تشتيت . والتشتيت

عذر نواجه به التنازل عن بعض المطالب . واول تنازل خطوة فى طريق تنازلات اكثر . ثم لايلبث المسرح ان يختنق .

وتقول نعيمة وصفى :

نحن لا تنقصنا الطاقة البشرية العاملة بالمسرح ... فعدد مسارحنا قليل . والمسرح نفسه كبناء لا يفى بالغرض المسرحى المطلوب . والنقص فى الامكانيات المسرحية ، يؤثر قطعا على النص المسرحى الممتاز .. والاداء الفنى الرائع . ففى بعض المسارح ، لا يصل صوت الممثل الى الصفوف الاخيرة ، والعيب ليس فى الصفوف .. ولكن فى هندسيات البناء المسرحى . نفس الشىء بالنسبة للاضاءة والديكور وتغيير المناظر .

وتقول ملك الجمل :

المشكلة الأولى فى مسرحنا .. هى المادة . فنحن لا ينقصنا الفكر الدرامى ، او الممثل ، أو الجمهور . والممثل عادة لا يكفيه مرتبه ، ليعيش حياة سهلة ، ولذلك يقبل اعمالا خارج المسرح. وهذا كله يمتص طاقته . وهذه المشكلة معروفة ، وكثيرا ما تناقشنا فيها . واتمنى ان تنتهى بسرعة ، فالمسرح فى النهاية هو المستفيد .

لسينمائيين فقط

عن التنظيم النقابي

ن المعروف أن النقابات الفنية ث - المهن السينمائية والمهن ثيلية والمهن الموسيقية - له منذ عام ١٩٥٨ - أى منذ الى تسع سنوات . ومن عروف ايضا انه قد تمت فى خلال ده السنوات التسع احداث هامة حياتنا الفنية ، من بينها انشاء التليفزيون فى يوليو ١٩٦٠. وتكوين القطاع العام السينمائى فى يناير ١٩٦٥ .

وقد غابت نقابة المهن سينمائية - كهيئة تضم العاملين لك المهن وتنظيم شئونها - غابت الوجود فى اللحظة التى فتح يها الباب على مصراعيه امام هذا الفن لكى ينطلق - بوجود التليفزيون والقطاع العام السينمائى - وكان لغيبتها الار ضارة وسيئة حتى اصبح الاخراج - مثلا - وهو اهم عامل فنى فى الخلق السينمائى ، لعبة فى ايدى كل من هب ودب ..

وبقدر ما لحق الفن السينمائى من اضرار نتيجة لعدم وجود نقابة سينمائية خلال تسع سنوات .. بقدر ما لحق السينمائيين من ضياع وتشريد .!

وتغيب عن اذهاننا حقيقة اولية بسيطة هى :

لكى نستطيع ايجاد تنظيم سينمائى سليم وفعال .. لابد اولا من تنظيم السينمائيين انفسهم .. فى نقابة .. فى اتحاد .. فى جماعة فى اى شكل من اشكال نظيم المهنى .

ولعل ارتباك امور القطاع العام السينمائى فى فترته السابقة « ١٩٦٣ - ١٩٦٦ » يعود فى بعض اسبابه الى غيبة نقابة المهن السينمائية عن الوجود .. وعدم قيامها باى دور فى تكوين الشكل الملائم للوضع السينمائى فى البلد .. مع ان النقابة ، فيما قبل عام ١٩٥٨ - كانت تحمل لواء الدعوة الى تاميم السينما .. وكان نقيبها المنتخب فى ذلك الحين - الاستاذ فؤاد الجزايرلى - هو الداعية الاول باسم السينمائيين المهنيين الى تحرير السينما من سيطرة المنتج والموزع .. اى من سيطرة راس المال على الفن .

وتكون القطاع العام السينمائى - والنقابة معطلة - فسيطر عليه المنتج والموزع .. وطائفة من المهندسين من الاذاعة ومن مصلحة التليفونات ! وانفرط عقد اصحاب المهن السينمائية ولم يعد يحكمهم اى تنظيم ولا تقليد .. ولا لائحة تنظم شئونهم وتحمى حقوقهم وتسوى خلافاتهم وتخلق بينهم روح الجماعة - الضرورية - بين اصحاب المهنة الواحدة .!

ولقد طلب الدكتور ثروت عكاشة ان تقدم اليه مذكرة عن مشاكل النقابات الفنية الثلاث .

واولى هذه المشاكل - فيما يختص بنقابة المهن السينمائية - هى ان النقابة غير موجودة ... ليس لها نقيب ولا مجلس ادارة ولا اعضاء .. وكلنا - كسينمائيين - لا تجمعنا وحدة مهنية من اى شكل كان .. ونطالب باعادة قيد الاعضاء القدامى .. والنظر فى قيد الاعضاء الجدد من الذين دخلوا مجال السينما فيما بعد عام ١٩٥٨ حتى الان .. ثم دعوة الجمعية العمومية للانعقاد وانتخاب نقيب للسينمائيين ومجلس ادارة يضع لائحة جديدة .. تتلاءم مع القيم الجديدة - الاشتراكية - التى جاءت فى الميثاق .. دليلنا فى العمل الثورى لتطوير البلد ..

لقد طال علينا الانتظار .. ولم يعد ثمة مبرر لاستمرار توقف نقابة المهن السينمائية عن ممارسة مسئولياتها فى تطوير المهنة وتثقيف اعضائها ووضع سياسة رشيدة لضمان العمل لجميع الاعضاء - وبلا استثناء - مع ضمان العدالة الاشتراكية فى تقييم الجهد الفنى وتحديد الاجور .. فمن الخطأ الفادح فى مجتمع اشتراكى ان يتراوح أجر الاخراج - مثلا - بين ثلاثمائة جنيه وخمسة الاف .. كذلك من الخطأ الفادح فى مهنة السينما ان تحظى طائفة باعلى الاجور ولاتنال طائفة اخرى سوى ادناها .. مثل مهنة المونتاج التى تأتى فى مؤخرة قائمة اجور الفنيين .. مع اهمية هذا الفن فى الخلق السينمائى ..

ونحن ننتظر - وكلنا امل - فى حل مشاكل السينما والسينمائيين على بداية العام المقبل ..

اللهم طولك يا روح ! .

عبد القادر التلمسانى

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 798- 15-11-1966

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
« القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة .

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا

صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
تصوير منير فريد

